الأَحَادِيْثُ المُسْنَدَةُ الوَارِدَةُ فِي الخَوَارِجِ وَصِفَاتِهِمْ

جمعاً ودراسة

إعـداد

د. عبد العزيز مختار إبراهيم الأمين

الأستاذ المشارك بقسم الدراسات الإسلامية

بكلية التربية - جامعة الملك سُعُود بالرياض

إنَّ الحَمْدَ لله نَحْمَدُهُ، ونستعينُه، ونتوبُ إليه، ونعوذُ بالله من شُرُور النَّفس، وسيئاتِ العمل، واتِّباع الهوى، ومُضِلّاتِ الفتن، واتباع سبيل غير المؤمنين، وأصلي وأسلم على خير رُسله وأنبيائه، مُحَمَّد وآله وصحبه وسلم كثيراً.

وبعد : فإن فِرقة الخوارِج من الفرق المنتسبة إلى الإسلام، وهي أول الفِرق الإسلامية ظهوراً في تأريخ الإسلام، بعقائدها المنحرفة، وأفكارها الشَّاذة، وخروجها على الأُمَّة بالسَّيف، وقد شغلت الدَّولة الإسلامية زمناً طويلاً، وهي مازالت بأفكارها وأصُولها موجودة حتَّى الآن في كثير من الجماعات الإسلامية، تحت مُسمَّيات التَّكفير، والهجرة، وجماعات المسلمين وغيرها.

مما حدا بكثير من الباحثين وأصحاب الفكر دراسة نشأتهم، وأصولهم، وأفكارهم وسماتهم، وموقف السَّلف منهم، تحذيراً للأمة - خاصة الشَّباب - من عقائدهم وأفكارهم وأصولهم المخالفة لمنهج السَّلف، ولما أجمع عليه سلفُ الأُمَّة وأئمتها، اقتداء بما كان عليه سلف الأمة، قال شيخُ الإسلام ابن تيمية: (فَلمَّا شَاعَ في الأُمَّةِ أمرُ الخوارج تكلَّمتْ الصَّحابةُ فيهم، وَرَووا عن النَّبيِّ ﷺ الأحاديثَ فيهم، وبيَّنُوا ما في القُرآنِ من الرَّد عليهم، وظهرتْ بدعتهم في العَامَّة)[1].

وقد صحت في ذم الخوارج، والتَّحذير منهم نُصُوصٌ كثيرةٌ، قال شيخُ الإسلام ابن تيمية نقلا عن الإمامُ أحمد: (صحَّ الحديثُ في الخوارج من عشرة أوجه، وقد خرَّجها مُسلمُ في صحيحه، وخرَّج البُخاريُّ طائفةً منها)[2].

ولم أر - حسب علمي - مَنْ جمع هذه الأحاديث والوارِدة فيهم، وتتبع طُرقها، وبيَّن صحيحها من سقيمها، في كتاب مستقل يسهل الرجوع إليه عند الحاجة، لذا اتجهت الهمة إلى تتبع الأحاديث الواردة فيهم، وجمع طرقها، ودراسة أسانيدها،

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى (٤٨٣/٧، ٤٨٤).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (٢٧٩/٧)، والسنة للخلال (١٤٥/١).

والحكم عليها، مع قلة البضاعة، والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ويتلخص عملي في الآتي :

(١) عرفتُ باختصار بفرق الخوارج، مع بيان سبب خروجهم، وأشهر فرق الخوارج، وبيان مجمل عقائدهم وسماتهم.

(٢) خرجتُ الأحاديث المسندة الوارِدة فيهم، بذكر أسانيدها كاملةً من مصادرها الأصلية، مع ذكر الزِّيادات وجعلها بين معقوفتين هكذا [ ] إذا كانت الزِّيادة تنسجم مع السِّياق، وإلا جعلتها رِواية أخرى. حيث جعلتها أيضاً بين معقوفتين، وقلتُ: وفي رِواية: كذا وكذا ،مع بيان حكم هذه الزِّيادات،من حيثُ القبُول والرَّد.

(٣) ضبطتُ الأحاديث الوارِدة في البحث بالشَّكل،قدر الإمكان،وكذا الأعلام المشْكلة.

(٤) تتبعتُ الأحادِّيث الوارِدة في الخوارج من بُطون كُتُب السُّنة المسندة المختلفة من كتب الصحاح، والسُّنن، والمسانيد، والمعاجم، والمصنَّفات، والأجزاء الحديثية، وكتب العقائد المسندة، وغيرها.

(٥) أذكرُ من الأحاديث الأحاديث الوارِدة في الخوارج بلفظ صريح التي تدل على أن المقصود بها الخوارج أنفسهم ، وتركتُ ما سِوى ذلك[1].

(٦) أدرس إسناد كل حديث - غير ما كان في الصحيحين أو في أحدهما - وترجمتُ لجميع رواته - سوى الصحابة - وذكرتُ خلاصة ما قيل في الراوي من جرح وتعديل، ونقلت كلام عُلماء الجرح والتَّعديل في الرَّاوي المُعيَّن،مع الإحالة إلى المصادر الأصلية في ذلك باختصار ما أمكن.

---

(١) ذُكرت بعض الأحاديث في بعض الكتب ضمن أحاديث الخوارج، وهي لم تكن صريحة فيهم، لذا لم أعرج عليها؛ لعدم دلالتها عليهم صراحة.

(٧) حكمتُ على كل حديث - سوى ما كان في الصحيحين أو في أحدهما - بما يناسب حاله، من حيث القبول والرَّد، مستأنساً في ذلك بكلام أهل العلم، من علماء الحديث المتقدمين والمعاصرين.

(٨) أذكر عقب كل حديث، أو عدَّة أحاديث، بعض الفوائد والأحكام الفقهية المستنبطة منها، باختصار مع نقل كلام شُراح الحديث عليها.

(٩) شرحتُ الألفاظ الغريبة الوارِدة في متن الحديث، وذلك بالرُّجُوع إلى كتب الغريب، وشُراح الحديث، وكذا عرفتُ بالأعلام غير المشهورين، وكذا البلاد والمناطق.

(١٠) ضمنتُ البحث ذكر أهم النتائج التي توصلتُ إليها.

(١١) كما ذيلتُهُ بفهرس للأحاديث الوارِدة فيه مرتبٍ على حروف المعجم، مع بيان درجة الحديث، وذكر راويه الأعلى، وكذا فهرس للمراجع والمصادر التي رجعتُ إليها، والله الهادي إلى سواء السبيل.

تعريف الخوارج :

الخوارِجُ : جمع خارِج ، وقد عرَّفهم الشِّهرستَّانيُّ بقوله: (كُلُّ مَنْ خَرَجَ على الإمامِ الحقِّ الَّذِي اتفقتِ الجماعةُ عليه يُسمى خارِجياً ، سَواء كان الخُرُوجُ في أيام الصَّحابة على الأئمة الرَّاشِدين، أو كان بعدهم على التَّابعين بإحسان، والأئمة في كل زمان)[١].

وقال ابنُ حزم: (مَنْ وافق الخوارِجَ من إنكار التَّحكيم، وتكفِير أصحاب الكبائر، والقول بالخروج على أئمة الجَور، وأنَّ أصحاب الكبائر مُخَلَّدُونَ في النَّار، وأنَّ الإمامةَ جائزةٌ في غير قُرَيش، فهو خارجيٌّ)[٢].

سببُ خروجهم :

وكان سببُ خروج الخوارج الأوائل قبول الإمام عليٍّ ﷺ التَّحكيم، وذلك لما حصل في معركة صفِّين، وكاد عليٌّ ﷺ أن ينتصر على مُعاوية ومَنْ معه من أهل الشَّام - رضيَّ اللهُ عنهم - رفع أهل الشَّام المصاحف، بإشارة من عمرو بن العاص ﷺ.

يقول ابن كثير رحمه الله : (ولما كانَ قد قاربَ دخول الكُوفة [يعني عليَّاً ﷺ] اعتزل من جيشه قريبٌ من - اثني عشر ألفاً - وهم الخوارج، وأبوا أن يُساكنوهم في

---

(١) انظر: الملل والنحل (١/١١٤)، وتعريف الشهرستاني هذا فيه نظر، فإن أهل العلم يفرقون بين الخوارج البغاة الخارجون عن أصول الدين، وبين غيرهم ممن خرجوا على الأئمة بتأويل سائغ، يقول شيخ الإسلام: " والمصنفون في الأحكام يذكرون قتال البغاة والخوارج جميعاً، وليس عن النبي ﷺ ، حديث إلا حديث كوثر بن حكيم، عن نافع، وهو ضعيف، وأما كتب الحديث المصنفة، مثل صحيح البخاري والسنن، فليس فيها إلا قتال أهل الرِّدة والخوارج، وهم أهل الأهواء.. وإنما ذكروا أهل الرِّدة وأهل الأهواء، وهذا هو الأصل الثابت بكتاب الله وسنة رسوله، وهو الفرق بين القتال لمن خرج عن الشريعة والسنة، فهذا الذي أمر به النبي ﷺ، وأما القتال لمن يخرج إلا عن طاعة إمام معين، فليس في النصوص أمرٌ بذلك..." وانظر: بقية كلامه في مجموع الفتاوى (٤/٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢).

(٢) انظر: الفصل في الملل والنحل (٢/٢٧٠)، لكن مسألة جواز الإمامة في غير قريش مسألة خلافية ، فلا يُعَدُّ مَنْ خالف فيها من الخوارج.

بلده، ونزلوا بمكان يُقالُ له: حَرُوراء، وأنكروا عليه أشياء فيما زعموا أنه ارتكبها، فبعثَ إليهم عليٌّ ﷺ ، عبد الله بن عبَّاس، فناظرهم فرجع أكثرهم، وبقي بقيتهم، فقاتلهم عليٌّ بن أبي طالب وأصحابُه)[1].

ألقابُ الخوارج :

للخوارج ألقابٌ، ومُسمَّياتٌ كثيرةٌ ، منها:

أ - الخوارج : وسُمُّوا بذلك لخروجهم على الإمام عليٍّ ﷺ ،كما سبق، وقد جاء هذا الوصفُ ملازماً لهم، كما في الحديث: (يَخْرُجُ مِن ضِئْضِئ هذا)، (يَخْرُجُونَ على حيث فُرقةٍ من المسلمين)، (يَخْرُجُ فيكُمْ قومٌ...) كما سيأتي هذا في موضعه إن شاء الله تعالى.

ب - وسُمُّوا أيضاً بالحَرُورية، لخروجهم من (حَرُوراء) موضع قريبُ من الكُوفة بالعراق[2].

قال الأشْعَرِيُّ: (والذي له سُمُّوا حَرُوْرِية، نُزُولُهُمْ بحَرُوْرَاء في أول أمرهم)[3].

جـ - المارِقة: وجاء هذا الوصفُ لهم في السُّنة الصحيحة: «يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّين».

قال القُرطبيُّ: (وبهذا اللَّفظِ سُمُّوا: المارقة)[4].

د - المُكفِّرة : وسُمُّوا بهذا لأنهم يُكفِّرون بالمعاصي والكبائر، ويُكفِّرون مَنْ خالفهم من المسلمين، ويحكُمُون عليهم بالخلود في النَّار[5].

وقال ابنُ عبد البر: (وهُمْ قومٌ استحلُّوا بما تأولوا من كتاب الله عزَّ وجل

---

(١) انظر: البداية والنهاية (٣٠٤/٧)، والفرق بين الفرق (ص٧٧)، وانظر مجموع الفتاوى (٣٢/١٣).

(٢) انظر: الفرق بين الفرق (ص٧٥)، وشرح النووي (١٧٠/٧)، والمفهم للقرطبي (١١١/٣).

(٣) انظر: مقالات الأشعري (٢٠٧/١)، والفرق بين الفرق (ص٧٥)، وشرح النووي (١٧٠/٧).

(٤) انظر: المفهم (١٠٩/٣)، والاستذكار (٨٢/٨)، وشرح مسلم للقاضي عياض (٦٠٨/٣).

(٥) انظر: الفرق بين الفرق (ص٧٣)، والملل والنحل (١١٤/١)، ومجموع الفتاوى (٧٥/١٩).

دماء المسلمين، وكفَّروهم بالذُّنوب، وحَمَلُوا عليهم السَّيف...)[١].

هـ - وسُمُّوا أيضاً بالشُّراة، لزعمهم أنهم شروا أنفسهم ابتغاء مرضاة الله، وذلك بقتال مخالفيهم، إشارة منهم إلى قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ... ﴾ (التوبة: ١١١).

يقولُ الأشعريُّ: (والذي لهُ سُمُّوا شُرَاةَ: قولهم: شَرَيْنَا أنفُسَنا في طاعة الله، أي بعناها بالجنَّة)[٢].

كما أن لهم ألقابٌ، ومُسمَّياتٌ، وهم فرقٌ كثيرةٌ، منها: المُحَكِّمة، والأزارِقة، والنَّجدات، وأهل النَّهروان، والسَّبئية، والنَّاصبة، والصُّفرية، وغيرها[٣].

مُجمل عقائد الخوارج :

الخوارج: هي أول الفرق خروجاً على جماعة المسلمين، بعقائدها وآرائها المخالفة لمنهج أهل السُّنة والجماعة. قال شيخُ الإسلام ابن تيمية: (ولهذا كان أولُ من فارق جماعة المسلمين من أهل البدع الخوارج المارقون)[٤]. وهم مع كونهم جماعات وفرق تكفِّر بعضهم بعضاً، ويضلِّل بعضهم بعضاً، إلا أنها تكاد تتفق مع بعضها على أصول كلية، وتتلخص مجمل اعتقاداتهم التي خالفوا فيها سلف الأمَّة من أهل السُّنة والجماعة على النَّحو الآتي:

(١) اتفق الخوارجُ جميعاً على تكفير عُثمان بن عفَّان، وعليِّ بن أبي طالب، ومُعاوية، وطلَّحة، والزُّبير، وكل من رضي بالتَّحكيم.

---

(١) انظر: الاستذكار (٨٥/٨).

(٢) انظر: مقالات الأشعري (٢٠٧/١)، والخوارج د. ناصر العقل (ص٢٤)، والخوارج د. غالب عواجي (٣٣).

(٣) انظر: الاستذكار (٨٤/٨)، ومقالات الأشعري (٢٠٦/١)، والفرق بين الفرق (ص٧٢، ٢٤).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى (٣٤٩/٣).

قال الأشعريُّ: (أجمعت الخوارجُ عن إكفار عليٍّ بن أبي طالب - رضوان الله عليه -)[١].

وقال الحافظُ: (والخوارجُ صنْفان، أحدُهما: يزعم أن عُثمان وعليّاً، وأصحاب الجمل وصِفّين، وكل من رضيَ بالتَّحكيم كفار)[٢].

(٢) التَّكفير بالمعاصي والذُّنُوب الكبيرة: اتفقت فرق الخوارج على أن صاحب الكبيرة كافرٌ مُخَلَّدٌ في النَّار، كخلود الكفار.

قال شيخُ الإسلام: (وهم أول من كفّر أهل القِبلة بالذنوب، بل بما يرونه هم من الذنوب، واستحلوا أهل القِبلة بذلك)[٣].

وقال أيضاً: (والخوارج هم أول من كفّر المسلمين، يكفّرون مَنْ خالفهم في بدعتهم، ويستحلون دمه وماله)[٤].

(٣) توحيد الأسماء والصِّفات: ومما خالف فيه الخوارج أهل السُّنة والجماعة توحيد الأسماء والصِّفات، وهم مُعتزلة في هذا الباب. قال الأشعريُّ: (فأما التوحيد فإن قول الخوارج فيه كقول المعتزلة)[٥].

(٤) إنكار رؤية الله في الآخرة:

قال النَّوويُّ: (وزعمت طائفةٌ من أهل البدع، والمعتزلة والخوارج وبعض المرجئة، أن الله تعالى لا يراه أحدٌ من خلقه، وأن رؤيته مستحيلة عقلاً، وهذا الذي قالوه خطأ صريحٌ، وجهلٌ قبيحٌ..)[٦]، وقال ابن أبي العز الحنفيُّ:

---

(١) انظر: مقالات الإسلاميين (١٦٧/١)، والملل والنحل (١١٧/١).

(٢) انظر: الفتح (٢٨٥/١٢).

(٣) مجموع الفتاوى (٣٤٩/٣).

(٤) المصدر السابق (٣٧٩/٣).

(٥) انظر: مقالاته (٢٠٣/٢).

(٦) انظر: شرح مسلم له (١٨/٣).

(والمخالفون في الرؤية: الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم من الخوارج والإمامية، وقولهم باطل مردود بالكتاب والسنة ...)[١].

(٥) القول بخلق القُرآن: قال الأشعريُّ : (وكل الخوارج يقولون بخلق القُرآن)[٢].

(٦) إنكار عذاب القبر ونعيمه: قال الأشعريُّ: (والخوارج لا يقولون بعذاب القبر، ولا ترى أحداً يعذب في قبره)[٣].

(٧) الخروج على أئمة المسلمين، وعدم الطاعة والانقياد لهم:

قال الأشعريُّ: (وأما السَّيف ؛ فإن الخوارج جميعاً تقول به وتراه إلا الإباضية لا ترى اعتراض النَّاس بالسَّيف، ولكنهم يرون إزالة أئمة الجور، ومنعهم أن يكونوا أئمة بأي شيء قدروا عليه بالسَّيف، أو بغير السَّيف)[٤].

(٨) اعتقاد أن جميع المسلمين كفار إلا من اعتقد عقيدتهم، واتبع سبيلهم، ونهج مناهجهم، واعتبروا أن جميع بلاد الإسلام بلاد كفر، يجب الهجرة منها، وبذلك استحلوا دماء المسلمين ورأوا البراءة منهم، وكفروا من لم يهاجر إليهم منهم [٥].

قال الحافظُ: (وزاد نجدة[٦] على معتقد الخوارج: أن من لم يخرج ويحارب المسلمين، فهو كافر ولو اعتقد معتقدهم) [٧].

---

(١) انظر: شرح الطحاوية (٢٠٧/١).

(٢) انظر: مقالاته (١٨٧/١)، هذا قول بعض الإباضية، وهو قول كثير من المغاربة منهم، انظر: دراسات في الفرق د.ناصر العقل(٨٥/١).

(٣) انظر: مقالاته (٢٠٦/١)، وفتح الباري (٢٣٣/٣).

(٤) انظر: مقالاته (٢٠٤/١).

(٥) انظر: مقالات الأشعري (١٧٠/١، ١٦٩)، والملل والنحل (١٢١/١).

(٦) هو نجدة بن عامر الحنفيُّ، من رؤوس الخوارج، انظر ترجمته في الميزان (٢٤٥/٤)، والأعلام للزركلي (١٠/٨).

(٧) انظر: فتح الباري (٢٨٥/١٢)

هذه مجمل اعتقاداتهم الباطلة التي خالفوا بها أهل السُّنة والجماعة، ولهم آراء شاذة محلها كتب السُّنة والعقائد[١].

(١) قَالَ الْبُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ ﷺ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ؛ فَلأَنْ أَخِرَّ[٢] مِنَ السَّمَاءِ [فَتَخْطَفَنِي الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِيَ بِيَ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ[٣]] أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ [فَإِنِّي رَجُلٌ مُحَارِبٌ][٤] فَإِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ[٥].

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ يَقُولُ: (يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ [شَبَابٌ[٦]] [مِنْ أُمَّتِي[٧]]، [يَخْرُجُونَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ[٨]] حُدَثَاءُ

---

(١) انظر: الفصل لابن حزم (٥/٥٢، ٥١)، والفرق بين الفرق (٢٦٤)، و مقالات الأشعري (١/٢٠٣)، والملل والنحل (١/١٢٢).

(٢) أي: أسقط. انظر: النهاية في غريب الحديث (٢/٢١)، وفتح الباري (١٢/٢٨٧).

(٣) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في كتاب السنة (١٤٨٩)، بإسناده صحيح، انظر: حاشيته (٢/٦٢٤).

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة، والبزار، والبيهقي في دلائل النبوة، وصححها الألباني في ظلال الجنة (٩٠٩)، وانظر: مجمع الزوائد (٦/٢٣٩).

(٥) خُدْعة: (بفتح الخاء وضمها) ومعناه قال ابن المنيِّر: أي الحرب الجيدة لصاحبها، الكاملة في مقصودها، إنما هي المخادعة لا المواجهة، وذلك لخطر المواجهة، وحصول الظفر مع المخادعة بغير خطر. انظر: فتح الباري (٦/١٨٥)، والنهاية في غريب الحديث (٢/١٤). وهو لفظ حديث أخرجه البخاري (٣٠٢٩)، ومسلم (٤٥٣٩).

(٦) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في كتاب السنة(١٤٨٦)، وإسناده صحيح، وانظر: حاشيته (٦٢٤).

(٧) أخرجه مسلم.

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند، وابنه في كتاب السنة، وابن أبي عاصم، وغيرهم، وجوَّد إسناده ابن كثير في البداية والنهاية (١٠/٦٠٠)، وحسَّنه الهيثميُّ في المجمع (٦/٢٣٠)، وصححه الألبانيُّ في ظلال الجنة (٩٠٩).

الأَسْنَانِ[(١)]، سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ[(٢)]، يَقُولُونَ: مِنْ خَيْرِ قَوْلِ البرِيَّة لَيَتَكَلَّمُونَ بِكلمةِ الحقّ[(٣)] يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ[(٤)] لَيَقْرَؤُونَ القُرْآنَ[(٥)] لَيَحْسَبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ[(٦)]، لَيْسَ قِراءتُكُمْ إلى قِراءتِهِمْ بِشَيْئٍ ولا صَلاتُكُمْ إلى صَلاتِهِمْ بِشَيء، ولاَ صِيَامُكمْ إلى صِيَامِهِمْ بِشَيء[(٧)] لاَ يُجَاوِزُ إيمَانُهُم حَنَاجِرَهُم[(٨)]، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُم فَاقْتُلُوهُمْ قِتَالُهُمْ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ[(٩)] فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُم عِنْدَ اللهِ[(١٠)] يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِيمَاهُم[(١١)]، فِيهِم رَجُلٌ

(١) أي أنهم شباب صغار، فالحدَثُ هو الصغير السن. انظر: النهاية في غريب الحديث (١/٣٥١)، وفتح الباري (١٢/٢٨٧).

(٢) أي ضعف في العقل ورداءة في التفكير، والأحلام جمع حلم وهو العقل. انظر: النهاية في غريب الحديث (١/٤٢٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند، وفي فضائل الصحابة، وابنه عبدالله في كتاب السنة، والنسائي في الكبرى، والبزار وغيرهم، وإسناده حسن، وانظر: حاشية مسند الإمام أحمد(٢/٢٠٩).

(٤) الصيد الذي ترميه فتقصده، وينفُذُ فيه السَّهم. انظر: النهاية في غريب الحديث (٢/٢٦٨).

(٥) أخرجه مسلم.

(٦) أخرجه مسلم وأبو داود وغيرهما.

(٧) أخرجه مسلم وغيره.

(٨) معناه: أن الإيمان لم يرسخ في قلوبهم، فهم لذلك ينطقون بالقرآن بألسنتهم، دون الانتفاع به. انظر: الاستذكار (٨/٨٧)، وفتح الباري (٩/١٠٠).

(٩) أخرجه البزار وعبدالله بن الإمام أحمد في زوائد المسند وفي كتاب السنة، وابن أبي عاصم، والنسائي في الكبرى، وغيرهم، وإسناده صحيح، انظر: مجمع الزوائد(٦/٢٣١)، وحاشية مسند أحمد (٢/٤٥٣).

(١٠) أخرجه مسلم.

(١١) أخرجه الإمام أحمد في المسند، و في فضائل الصحابة وابنه عبد الله في كتاب السنة، والنسائي في الكبرى، وغيرهم، وإسناده حسن، انظر: مجمع الزوائد (٦/٢٣٠)، وحاشية مسند الإمام أحمد(٢/٢٠٩).

مُخَدَّجُ اليَدِ[١] لمِنَ أَبْغَضِ خَلْقِ اللهِ إِلَيْهِ[٢]] [كَأَنَّ يَدَيْهِ ثَدْيُ حَبَشِيَّةٍ[٣]] أَوْ مَوْدِنِ اليَدِ، أَوْ مَثْدُونُ اليَدِ، مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّدْيِ[٤]، عَلَيْهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ. لَوْلاَ أَنْ تَبْطَرُوا لَحَدَّثْتُكُم بِمَا وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُم عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ، [مِنْ الكَرَامَةِ لِمَنْ قَاتَلَ هَؤلاءِ القَوْمِ][٥] [لاَتَّكَلُوا عَنِ الْعَمَلِ[٦]][٧] قَالَ: قُلْتُ[٨]: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ ؟.

قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ! إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ! إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ![٩]].

[فَتَذْهَبُون إلى مُعَاوِيَهَ وَأَهْلَ الشَّامِ وَتَتْرُكُون هَؤلاءِ يَخْلُفُونَكُم فِي ذَرَارِيكُم وَأَمْوَالِكُم[١٠] ، واللهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هؤلاءِ الْقَوْمِ، فَإِنَّهُم قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ

---

(١) قيل: اسمه حُرقُوس بن زهير، وقيل: بُلبُول، وقيل نافع، وقيل غير ذلك. انظر: مبهمات صحيح مسلم (ص ١٩٦)، وفتح الباري (١٢/ ٢٩٨).

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٦٨)، والحاكم ،وابن حبان، وابن أبي عاصم ،والآجري، وغيرهم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند(١٣٧٨)، وأبو يعلى(٤٨٢)، وابن أبي عاصم(٩١٢)، وإسناده صحيح ، انظر: مجمع الزوائد(٦/ ٢٣٩)، وظلال الجنة(٢/ ٤٢٩).

(٤) مُخْدَجِ اليّد... إلخ أي ناقص اليّد، ومثله المودن، والمثدون. انظر: النهاية في غريب الحديث (٢/ ١٣)، وشرح النووي (٧/ ١٧٧)، وفتح الباري (١٢/ ٢٩٥).

(٥) أخرجه الآجري في الشريعة (٥٣)، وإسناده صحيح، انظر: حاشية المحقق (١/ ٣٥٥).

(٦) أخرجه مسلم وأبو داود وغيرهما.

(٧) قال القُرطُبيُّ: أي لاتكلوا عن ثواب ذلك العمل، واعتمدوا عليه في النجاة من النار والفوز بالجنة. المفهم (٣/ ١١٨).

(٨) القائل هو: عبيدة السَلماني كما عند مسلم وغيره.

(٩) أخرجه مسلم وأبو داود والإمام أحمد وغيرهما.

(١٠) وهذا نصٌّ من عليٍّ ﷺ ،أن معاوية ومن كان معه ليسوا من الخوارج، وقد نصَّ شيخُ الإسلام ابن تيمية على التفريق بين الخارجين عن أصول الشريعة الإعتقادية كالخوارج وغيرهم، وبين الخارجين عن طاعة الإمام.انظر: مجموع الفتاوى.(٤/ ٤٤٩)، وانظر أيضاً التعليق على فقه الحديث رقم (٦، ٣٣) .

الْحَرَامِ، وَأَغَارُوا فِي سَرْحِ النَّاسِ[1]، فَسِيرُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ.

قَالَ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ: فَنَزَّلَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ مَنْزِلاً حَتَّى قَالَ مَرَرْنَا عَلَى قَنْطَرَةٍ فَلَمَّا الْتَقَيْنَا وَعَلَى الْخَوَارِجِ يَوْمَئِذٍ ابْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ فَقَالَ لَهُمْ أَلْقُوا الرِّمَاحَ وَسُلُّوا سُيُوفَكُمْ مِنْ جُفُونِهَا فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَاشِدُوكُمْ كَمَا نَاشَدُوكُمْ يَوْمَ حَرُورَاءَ فَرَجَعُوا فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ[2] وَسَلُّوا السُّيُوفَ[3] وَشَجَرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ[4] قَالَ: وَقُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَمَا أُصِيبَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ إِلاَّ رَجُلاَنِ[5] فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ: الْتَمِسُوا فِيهِمُ الْمُخْدَجَ فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَقَامَ عَلِيٌّ ﷺ بِنَفْسِهِ حَتَّى أَتَى نَاساً قَدْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ قَالَ: أَخِّرُوهُمْ فَوَجَدُوهُ مِمَّا يَلِي الأَرْضَ فَكَبَّرَ ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَبَلَّغَ رَسُولُهُ قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَسَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ حَتَّى اسْتَحْلَفَهُ ثَلاثاً وَهُوَ يَحْلِفُ لَهُ![6].

تخريجه :

أخرجه البخاري في المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام (٣٦١١)، ومن طريق خيثمة عن سويد، عن علي أخرجه أيضاً البخاري في فضائل القرآن: باب إثم من رآى بقراءة القرآن (٥٠٥٧)، وفي استتابة المرتدين: باب قتل الخوارج (٦٩٣٠)، ومسلم في

---

(١) أي إبلهم ومواشيهم، والسَرْح المرعى وموضع الماشية. انظر: النهاية في غريب الحديث (٣٥٧/٢).

(٢) أي رموا بها عن بعد. انظر: شرح النووي (١٧٨/٧)، والنهاية (١٦٠/٥).

(٣) قال القُرطُبيُّ: وقول زعيم الخوارج: ألقوا الرِّماح وسُلُّوا السيوف: كان في هذا الرأي فتح للمسلمين، وصيانة لدمائهم، وتمكين من الخوارج، بحيث تُمُكِّنَ منهم بالرِّماح، فَطُعِنُوا، ولم يكن لهم بما يطعنون أحداً، فَقُتلوا عن بكرة أبيهم، ولم يُقتل من المسلمين سوى رجلين، فنعوذ بالله من تدبير يقود إلى تدمير. المفهم (١١٩/٣).

(٤) أي مدوها إليهم وطاعنوهم بها. انظر: شرح النووي (١٧٨/٧).

(٥) أي من جيش عليٍّ ﷺ.

(٦) أخرجه مسلم.

الزكاة: باب التحريض على قتل الخوارج (٢٤٦٢: ١٥٤)، وأبو داود في السنة: باب في قتال الخوارج (٤٧٦٧)، والنسائي في المحاربة: باب من شهر سيفه ثم وضعه في الناس (٤١٠٧)، وفي الكبرى (٨٥١٠، ٨٥١١، ٨٥١٢)، وفي خصائص علي (١٧٨، ١٧٩، ١٨٠)، والبغوي في شرح السنة (٢٥٥٤)، والإمام أحمد في المسند (٦١٦، ٩١٢، ١٠٨٦، ١٣٤٦)، وفي كتاب فضائل الصحابة (١١٩٨)، وابنه عبد الله في كتاب السنة (١٤٧٩، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢)، وعبد الرزاق في المصنف (١٨٦٧٧)، وعلي بن الجعد في مسنده (٢٦٨٩)، والبيهقي في الكبرى (٨/١٧٠، ١٧٨)، وفي دلائل النبوة (٦/٤٣٠)، وابن حبان (٦٧٣٩)، وأبو يعلى الموصلي (٣٢٤)، والبزار كما في كشف الأستار (١٨٥٨)، وابن أبي عاصم في السنة (٩١١، ٩١٤)، وابن عدي في الكامل (١/٣٨٥)، وأبو عمرو الداني في الفتن (٢٨٠).

- ومن طريق مُحَمَّد بن سيرين عن عبيدة عنه أخرجه مسلم في الزكاة: باب التحريض على قتال الخوارج (٢٤٦٢: ١٥٥)، وأبو داود في السنة: باب في قتال الخوارج (٤٧٦٣)، وابن ماجه بنحوه مختصراً في المقدمة: باب في ذكر الخوارج (١٦٧)، والطبراني في الأوسط (٢٤٩٤)، والإمام أحمد في المسند (٦٢٦، ٧٣٥، ١٢٢٤، ١٣٣٢)، وابنه عبدالله في زوائد المسند (٩٠٤، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٨)، وكذا في كتاب السنة (١٤٧١، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٧٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٧٨٠، ١٤٨١)، والنسائي في الكبرى (٨٥١٩، ٨٥٢٠)، والآجري في الشريعة (٥٣، ٥٤)، وابن أبي شيبة (٣٨٨٧٧)، وعبدالرزاق في المصنف (١٨٦٥٢، ١٨٦٥٣)، وفي الأمالي (١٢٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه مختصراً أيضاً (١٩٧٢٧)، وأبو يعلى الموصلي (٣٣٧، ٤٧٥)، والبيهقي في الكبرى (٨/١٧٠، ١٨٨)، وفي دلائل النبوة (٦/٤٣١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق مختصراً (٦٧/١٠٦).

- ومن طريق سَلَمَة بن كُهيل عن زيد بن وهب عنه أخرجه مسلم في الزكاة: باب التحريض على قتال الخوارج (٢٤٦٢: ١٥٦)، وأبو داود في السنة: باب في قتال الخوارج (٤٧٦٨)، وعبد الرزاق في المصنف (١٨٦٥٠)، وفي الأمالي (١٣٠)، وابن أبي شيبة أيضاً في مصنفه (٣٧٨٩٨)، والإمام أحمد في المسند (٧٠٦)، وابنه عبدالله في السنة (١٤٩٣)، وابن أبي عاصم في السنة أيضاً (٩١٧)، والبيهقي في الكبرى (١٧٠/٨)، وفي دلائل النبوة (٤٣٢/٦)، والنسائي أيضاً في الكبرى (٨٥١٦، ٨٥١٧، ٨٥١٨)، وفي خصائص علي (١٨٦)، والبغوي في شرح السنة (٢٥٥٦).

- ومن طريق حماد بن زيد عن جميل بن مرّة عن أبي الوضيء عنه أخرجه أبو داود في السنة: باب في قتال الخوارج (٤٧٦٩)، والإمام أحمد في المسند (١١٧٩، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٧)، وأبو يعلى (٤٨٠)، والطيالسي (١٦٩) وابن أبي عاصم في السنة (٩١٦).

- ومن طريق أبي عمران الأسدي عن أبي وائل عنه أخرجه الطبراني في الأوسط مختصراً (٦١٣٨).

- ومن طريق مَعْمَر عن أبي هارون عن أبيه عنه أخرجه مختصراً عبدالرزاق في المصنف (١٨٦٥٧).

- وطريق بسر بن سعيد عن عبيد الله بن أبي رافع عنه أخرجه مسلم في الزكاة: باب التحريض على قتل الخوارج (٢٤٦٢: ١٥٧)، والنسائي في خصائص علي (١٧٧)، وابن أبي عاصم مختصراً في السنة (٩٢٨)، والبيهقي في الكبرى (١٧١/٨)، والآجري في الشريعة (٥١، ٥٢).

- ومن طريق عاصم بن كليب عن أبيه عنه أخرجه الإمام أحمد في كتاب فضائل الصحابة (١٢٢٣)، وابنه عبد الله في زوائد المسند (١٣٧٨، ١٣٧٩)،

وأيضاً في كتاب السنة (١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥)، والبزار كما في كشف الأستار (١٨٥٥)، وابن أبي عاصم في السنة (٩١٣)، وأبو يعلى (٤٧٢ ٤٨٢)، والبيهقي في الكبرى (١٧١/٨)، والنسائي في الكبرى أيضاً (٨٥٠٩، ٨٥١٥)، وفي خصائص علي (١٨٣).

- ومن طريق طارق بن زيد عنه أخرجه الإمام أحمد في كتاب فضائل الصحابة (١٢٢٤) وابنه عبد الله في كتاب السنة (١٤٩٨)، والنسائي في الكبرى (٨٥١٣)، وفي خصائص علي (١٨١).
- ومن طريق أبي كثير مولى الأنصار عنه مختصراً أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٧٢، ٨٤٨)، والحميدي أيضاً في مسنده (٥٩)، وأبو يعلى الموصلي (٤٧٨).
- ومن طريق أبي مريم عنه مختصراً أيضاً أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٠٣)، والطيالسي (١٦٥)، وأبو يعلى (٣٥٨، ٤٧٨).

فقه الحديث :

دلّ هذا الحديث الفوائد التَّالية:

(١) قوله: «يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ...» فيه إخبار من الرَّسُول ﷺ عن خروج الخوارج، ويكون ذلك في آخر الزَّمان، والمراد بآخر الزَّمان ؛ زمان الصحابة، لأن خروجهم كان في زمنهم ، أو يكون المراد به آخر زمان خلافة النبوة، والخلافةِ الرَّاشدة، حيث كان خروجهم في خلافة علي ابن أبي طالب رضي الله عنه والعلم عند الله[1].

(٢) وقوله في رواية عبد الله بن أحمد: «شَبَابٌ» ، في رواية: «حُدَثَاءُ الأَسْنَانِ» ،

---

(١) فتح الباري (٢٨٧/١٢).

وفي رواية أخرى: «سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ» ، دلّ الحديث برواياته أنهم صغار العقول والتفكير، ليست لهم تجارب، ولا سابق عِلم ومعرفة، قال النَّوويُّ: (يستفاد منه أن التثبت وقوة البصيرة تكون عند كمال السِّن، وكثرة التَّجارب، وقوة العقل)[1].

(٣) قوله: «مِنْ أُمَّتِي» ، وفي حديث أبي سعيد (٢): «يَخْرُجُ مِنْ هَذِهِ الأمَّةَ... » ، وفي حديث أبي بكرة (١٢) «سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتي أَقْوَامٌ... » ، وفي حديث أبي ذر الغفاريِّ (٧) «إنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتي - أَوْ سَيَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي - ... » اختلف العُلماء في المراد « بالأُمَّة » في الحديث، هل هي أمَّةُ الدَّعوة أم أمَّةُ الإجابة[2]، وتفرع على الخلاف في ذلك الخلاف في تكفير الخوارج، وستأتي هذه المسألة في موضعها إن شاء الله.

وقيل: «مِنْ أُمَّتي» في دعواهم وزعمهم الباطل[3].

(٤) قوله: «يَخْرُجُونَ مِن قِبلِ المَشْرِقِ» ، وفي حديث سَهْل بن حُنَيْف (٣): «وأهْوى بيده قِبَلَ المشْرِقِ » ، وفي حديث ابن عمر(٢٩)، : «يَخْرُجُ مِنْ أُمّتِي قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ» ، وفي حديث أبي سعيد (٤) : «يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ» . وفي هذه الرِّوايات بيان مواطن خروج الخوارج الأوائل، وأن ذلك كان بالمشْرِق، والمراد به العراق، فإنَّ خروجهم كان (بحَرُوراء) بالكُوفة[4].

قال الأشْعَريُّ: (والكُور التي غالب عليها الخارجية: الجزيرة [يعني العراق]،

---

(١) فتح الباري (٣٨٧/١٢).

(٢) فتح الباري (٢٨٩/١٢)

(٣) الاستذكار لابن عبد البر (٨٨/٨).

(٤) الاستذكار (٨٨/٨).

والموصل، وعُمّان، وحضرموت...)[١].

(٥) قوله « حُدَثَاءُ الأَسْنَانِ» ، «سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ» وفى حديث ابن مسعُود (٩) «قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلامِ» وفى حديث ابن عُمَر (١١) «يَنْشَأُ نَشْأٌ».

فدلَّ الحديث بروِّاياته على أنهم أحداث صغار فالأحداث: جمع حدث، وهو الصغير في السن، والسَّفه في العقل والتَّفكير، فإن حداثة السِّن يصاحبها غالباً الطَّيش والتَّسرع، وعدم النَّظر في العواقب، بخلاف الكبير في السِّن. حيث يكون في الغالب صاحب تجربة ونظر، قال القاضى عياض: (فيه أن التؤدة والتثبت وقوة البصيرة مع الشَّيخ، وكمال السِّن لقوة العقل، وصحة التَّجارب، وسكون غلبة الدم المثير لكثرة الحركة، وترك التوفر)[٢].

(٦) قوله «يَقُولُونَ: مِنِ خَيْرِ قَوْلِ البرِيَّة» وفى الرِّواية الأخرى «يَتَكلَّمُونَ بكلمةِ الحَقِّ».

وفى حديث أبي زيد الأنْصَاريِّ (٣٥) «يَدْعُونَ إلى كِتَابِ اللهِ».

قال الحافظُ: قوله: «يَقُولُونَ: مِنِ خَيْرِ قَوْلِ البرِيَّة» يعنى القرآن ويحتمل أن يكون المراد به قولهم (لا حُكْمَ إلا لله) ونحو ذلك[٣].

وقال النَّوويُّ: (معناه في ظاهر الأمر، كقولهم (لا حُكْمَ إلا لله) ونظائره من دعائهم إلى الله تعالى، والله أعلم)[٤].

(٧) قوله: «يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ» وفي بعض الرِّوايات «يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ» والمراد

---

(١) مقالات الإسلاميين (٢٠٧/١)، والخوارج د. ناصر العقل (ص٥٧).

(٢) انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٦٢٠/٣).

(٣) انظر: الفتح (٢٨٧/١٢).

(٤) انظر: شرح مسلم للنووي (١٧٥/١٧).

بالدِّين هنا الإسلام وبه ثبتت الرِّواية، وقيل: الطاعة قاله الخطابيُّ[١]، وقيل: يخرجون من الإسلام الكامل، قال الحافظُ: (والذي يظهر أن المراد بالدِّين الإسلام، كما فسرته الرِّواية الأخرى، وخرج الكلام مخرج الزجر، وأنهم بفعلهم ذلك يخرجون من الإسلام الكامل)[٢].

ولهذا وغيره من النُصُوص ذهب بعض العلماء إلى القول بكفر الخوارج، وهى مسألة خلافية، والخلاف فيها قوي[٣]، والذي يظهر لي والله أعلم، القول بعدم كفرهم، وهو المروي عن عليٍّ بن أبي طالب حيث قال: (... من الشِّرك فرُّوا... وقال: قومٌ بَغُوا علينا)[٤].

قال شيخ الإسلام: (لم تُكفِّر الصَّحابةُ الخوارجَ مع تكفيرهم لعثمان، وعليّ ومَنْ والاهما، واستحلالهم لدماء المسلمين المخالفين لهم)[٥]، وقال أيضاً: (ولم يُكفِّرهم عليٌّ بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص. وغيرهما من الصَّحابة، بل جعلوهم مُسلمين مع قتالهم، ولم يقتلهم علي حتى سفكوا الدم الحرام، وأغاروا على أموال المسلمين، فقاتلهم لدفع ظلمهم وبغيهم، لا لأنهم كفار، ولهذا لم يسْبِ حريمهم، ولم يغنم أموالهم)[٦] وقال الخطابيُّ: (أجمع علماء المسلمين على أن الخوارج مع ضلالهم، فرقة من فرق المسلمين، وأجازوا مناكحتهم، وأكل ذبائحهم، وأنهم لا يُكَفَّرُون ما داموا

---

(١) انظر: شرح مسلم للقاضي عياض (٣/٦٠٩)، وشرح مسلم للنووي (٧/١٦٦).

(٢) انظر: فتح الباري (٨/٦٩).

(٣) انظر: المفهم للقرطبي (٣/١١٠)، وشرح النووي (٧/١٧١، ١٦٦)، وفتح الباري (١٢/٣٠٠).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٩٤٢).

(٥) انظر: منهاج السنة النبوية (٥/٩٥)، ومجموع الفتاوى (٧/٢١٧)، (٢٣/٢٨٢).

(٦) مجموع الفتاوى (٣/٢٨٢).

متمسكين بأصل الإسلام)[١].

وقال الحافظُ: (وذهب أكثر أهل الأصول من أهل السنة إلى أن الخوارج فساق وأن حكم الإسلام يجرى عليهم لتلفظهم بالشهادتين...)[٢].

(٨) قوله: «يَقْرَؤونَ الْقُرآنَ ،يَحْسَبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهْوَ عَلَيْهِمْ» وفي رواية: «لَيْسَ قِراءتَكُم إلى قِراءتِهِم بِشيئٍ» وفى حديث أبي بكرة (١٢) «ذَلِيقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالقُرآنِ».

دلَّ الحديثُ برِواياته أن الخوارج قومٌ يقرؤون القرآن، ويواظبون على ذلك، ولكن ليس لهم من القرآن إلا مجرد التلاوة دون فهم له ولا تدبر، لذا لا ينتفعون به، قال القُرطبيُّ: (لا يفهمونه، ولا يعملون بمعناه)[٣].

وقال الحافظُ: (إنهم يؤمنون بالنُّطق لا بالقلب)[٤].

وقال القاضى عياض: (معناه لا تفقه قلوبهم، ولا ينتفعون بما تلوا منه، ولا لهم حظُ سوى تلاوة الفم والحنجرة والحلق، إذ بهما تقطع الحروف)[٥].

قال ابن عبد البر: (وفى هذا الحديث نصٌ على أنَّ القرآن قد يقرؤه مَنْ لا دِين له، ولا خير فيه، ولا يجاوز لسانه)[٦].

قلتُ: وفى الحديث «إنَّ أكثَرَ مُنَافِقِى أُمَّتِى قُرَّاؤها»[٧].

---

(١) انظر: فتح الباري (١٢/٣٠٠)، ونقله للإجماع فيه نظر لما سبق.

(٢) انظر: الفتح (١٢/٣٠٠).

(٣) انظر: المفهم (٣/١٠٩).

(٤) انظر: الفتح (١٢/٢٨٨).

(٥) انظر: (إكمال المعلم) (٣/٦٠٩)، وشرح مسلم للنووي (٧/١٦٥).

(٦) انظر: الاستذكار (٨/٩٠).

(٧) أخرجه الإمام أحمد (٦٦٣٣، ٦٦٣٤)، والبخاري في خلق أفعال العباد (٤٥١) وغيرهما، وإسناده صحيح.

(٩) قولـه: «فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُم فَاقْتُلُوهُم» وقولـه: «قِتَالُهُمْ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ» وقوله: «فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُم»، وفي حديث أبي سعيد (٢) «لَئِنْ أَنَا أَدْرَكْتُهُمْ لأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ»، وفي رواية «قَتْلَ ثَمُود»، وفي حديث أبي بكرة (١٢) (فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ)، وفي حديث ابن أبي أوفى (١٣) (فَطُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ)، وغير ذلك من النُّصُوص الكثيرة الدَّالة على قتلهم، دَلَّ الحديثُ برِّواياته الحثّ على قتل الخوارج وإبادتهم واستئصالهم، وقطع دابرهم.

ولذا لم يختلف الصَّحابةُ رضوان الله عليهم في قتالهم، قال أبو سعيد الخدري: (قتال الخوارج لهو أحب إليَّ من قتال الدَّيلم)[١]، وقال أيضاً: (لقتال الخوارج أحب إليَّ من قتال عِدتهم من أهل الشِّرك)[٢].

قال النوويُّ: (هذا تصريح بوجوب قتال الخوارج والبُغاة وهو إجماع العُلماء)[٣].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وقد استفاض عن النَّبي ﷺ الأحاديث بقتال الخوارج، وهي متواترة عند أهل العلم بالحديث... واتفق على قتالهم سلف الأمة وأئمتها، ولم يتنازعوا في قتالهم)[٤].

قال ابن هُبيرة: (وفي الحديث أن قتال الخوارج أولى من قتال المشركين، والحكمة فيه أن في قتالهم حفظ رأس مال الإسلام، وفي قتال أهل الشِّرك طلب الربح، وحفظ رأس المال أولى)[٥].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧٣٩٢٨).

(٢) أخرجه أيضاً ابن أبي شيبة (٣٧٨٨٦).

(٣) انظر: شرح مسلم له (١٧٥/٧).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى (٥١٢/٢٨).

(٥) انظر: الفتح (٣٠١/١٢).

(٢) قَالَ البُخَارِيُّ: وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْيمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ: بَعَثَ عَلِيٌّ ﷺ [وَهُوَ بِاليَمَنِ[1]] إِلى النَّبِيِّ بِذُهَيْبَةٍ[2] [فِي أُدُمٍ مَقْرُوظٍ[3] لَمْ تُحَصَّلْ فِي تُرْبَتِهَا[4]]، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الأَرْبَعَةِ: الأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ الحَنْظَلِيِّ، ثُمَّ المُجَاشِعِيِّ[5]، وَعُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ الفَزَارِيِّ[6]، وَزَيْدٍ الطَّائِيِّ[7]، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نَبْهَانَ، وعَلْقَمَةَ بْنِ عُلاثَةَ العامِرِيِّ[8]، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلابٍ.

فَغَضِبَتْ قُرَيْشٌ وَالأَنْصَارُ، قَالُوا: يُعْطِي صَنَادِيدَ أَهْلِ نَجْدٍ[9] وَيَدَعُنَا.

قَالَ: إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ.

---

(١) أخرجه مسلم، والنسائي في التفسير وغيرهما.

(٢) أي: ذهب، وهي تصغير ذهب. انظر: النهاية في غريب الحديث (١٧٣/٢).

(٣) الأُدُم الجلد، والمراد به هنا جلد الحيوان، مقروظ، أي: مدبوغ بالقرظ، وهو: ورق السَّلَم. انظر: النهاية في غريب الحديث (٤٣/٤).

(٤) أي لم تُميَّز. انظر: شرح النووي (١٦٩/٧).

(٥) هو الأقرعُ بن حابس بن عقيال التَّميميُّ المجاشعيُّ، وفد على النبي ﷺ وشهد فتح مكة، وحنين والطائف، وكان من المؤلفة قلوبهم، وحسُن إسلامه، وقتل باليرموك. انظر: أسد الغابة (١٦٤/١) والإصابة (٥٩/١).

(٦) هو عُيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاريُّ، كان أيضاً من المؤلفة قلوبهم، أسلم قبل الفتح، وشهد فتحها، وحنين والطائف، وكان ممن ارتد في عهد الصديق، ثم عاد إلى الإسلام، وتوفي في خلافة عثمان. انظر: أسد الغابة (٣٥٣/٤)، والإصابة (٥٥/٥).

(٧) هو زيد الخير، وكان يسمى في الجاهلية بزيد الخيل، وسماه النبي ﷺ بزيد الخيل، وهو: زيد الخير بن مهلهل بن زيد الطائيُّ، وفد على النبي ﷺ سنة تسع، وتوفي في خلافة عمر. انظر: أسد الغابة (٣٦٠/٢)، والإصابة (٣٤/٣).

(٨) هو علقمة بن عُلاثة العامريّ الكلابيُّ، كان من المؤلفة قلوبهم، وكان سيداً في قومه، ارتدّ عن الإسلام ثم عاد إليه في زمن الصديق وحسُن إسلامه واستعمله عمر على حوران. وبها مات. انظر: أسد الغابة (٩٤/٤)، والإصابة (٢٦٤/٤).

(٩) أي: ساداتهم وأشرافهم ورؤساؤهم. انظر: شرح الأبي (٥٦٠/٣)، وفتح الباري (٦٨/٨).

فَأَقْبَلَ رَجُلٌ [وفي رِوايَةَ: إذا أتاهُ عَبْدُاللهِ ذِي الخُوَيْصِرةِ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ[١]]، غَائِرُ العَيْنَيْنِ[٢] مُشْرِفُ الوَجْنَتَيْنِ[٣]، نَاتِئُ الجَبِينِ، كَثُّ اللِّحْيَةِ[٤]، مَحْلُوقُ [الرَّأْسِ[٥]]، [مُشَمَّرُ الإِزَارِ[٦]]، فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ يَا مُحَمَّد [اعْدِلْ[٧]] [وفي رِوَايةٍ: كُنَّا نَحْنُ أَحقُّ بِهَذا مِنْ هَؤلاءِ[٨]] فَقَالَ: [وَيْلَكَ[٩]] وَمنْ يُطِعِ اللهَ إِذَا عَصَيْتُ؟ أيَأْمَنُنِي اللهُ عَلى أَهْلِ الأَرْضِ، وَلاَ تأمَنُونِي؟.

[لَيَأْتِني خَبَرُ السَّماءِ صَبَاحاً وَمسَاءً[١٠]].

فَسَأَلَهُ رَجُلٌ قَتْلَهُ، أَحْسِبُهُ خَالِدَ بْنَ الوَليدِ[١١]، فَمَنَعَهُ [فَقَالَ: لا لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي فَقَالَ خَالِدُ: وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ: إِنِّي لَمْ أُمَرْ أَنْ أَنْقُبَ قُلُوبَ النَّاسِ، ولا أَشُقَّ بُطُونَهُمْ[١٢]].

---

(١) أخرجه البخاري ومسلم.

(٢) غائر العينين: المراد به أن عينيه داخلتان في محاجرهما، لاصقتين بقعر الخدقة، وهو ضد الجحوظ. انظر: الفتح (٦٨/٨).

(٣) الوجنة: بكسر الواو وفتحها وبالضم أيضاً، وهي: لحم الخدِّ، ومعناه عاليهما، ومرتفعهما ومثله أيضاً: (ناتئ الجبين)، انظر: شرح مسلم للقاضي عياض (٣٠٦/٣)، والمفهم (١١٢/٣)، وشرح النووي (١٦٨/٧).

(٤) أي: كثيرها.

(٥) أخرجه البخاري وأبو يعلى، والبيهقي وغيرهم.

(٦) أخرجه البخاري ومسلم.

(٧) أخرجه البخاري.

(٨) أخرجه البخاري ومسلم.

(٩) أخرجه البخاري ومسلم.

(١٠) أخرجه البخاري ومسلم وأحمد وغيرهم.

(١١) في رواية عند البخاري ومسلم وغيرهما أن القائل هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال النووي (١٦٥/٧): (ليس فيهما تعارض، بل كل واحد منهما استأذن فيه).

(١٢) أخرجه البخاري ومسلم.

فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: إنَّ مِنْ ضِئْضِئِ[١] هَذَا – أَوْ فِي عَقِبِ هَذَا قَوْمٌ لَيَخْرُجُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ[٢] [عِنْدَ اخْتِلافٍ فِي النَّاسِ[٣]] وَفِي رِوَايَةٍ لَيَخْرُجُ فِيكُمْ[٤]]، وفِي رِوَايَةٍ أُخْرى لَيَخْرُجُ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَلَمْ يَقُلْ مِنْهَا[٥]] لَيَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ[٦]] يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ [لَيِّناً[٧]] [رَطْباً[٨]]، لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ لَيحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلاَتَهُ مَعَ صَلاَتِهِم، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَعَمَلَهُ مَعَ عَمَلِهِمْ[٩]] يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ إلى نَصْلِهِ[١٠] فلا يُوجَدُ فِيهِ شَيءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إلى رِصافِهِ[١١] فما يُوجَدُ فيه شَيءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إلى نَضِيِّهِ – وهو قِدْحهُ[١٢] – فلا يُوجَدُ فيه شَيءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ

---

(١) الضئضئ: هو أصل ا لشيء ومعدنه، والمقصود: يخرج من أصله وصلبه وذريته وعقبه. انظر: المعلم (٢/٢٦)، وفتح الباري (٨/٦٩).

(٢) أخرجه البخاري، ومسلم، والإمام أحمد، والترمذي،وابن ماجه، وغيرهم،وانظر: الحديث(١، ٩، ١٠، ٢٨)، وظلال الجنة (٢/٤٢٧).

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة(٩٢٣)،وابن أبي شيبة (١٧٩١٤)، وأبو يعلى(٤٧٣)، وغيرهم، وإسناده حسن، وصححه الحافظ،وجوَّد إسناده الألباني في ظلال الجنة (٢/٤٣٤)، وانظر: الحديث(٢٤).

(٤) أخرجه البخاري.

(٥) أخرجه البخاري ومسلم.

(٦) أخرجه الإمام أحمد(٧٠٣٨)، وابنه في كتاب السنة (١٥٠٤)،وابن أبي عاصم في السنة (٩٢٠)، وإسناده حسن، وانظر: مجمع الزوائد (٦/٢٢٨)،وفتح الباري (١٢/٢٩١)،وظلال الجنة (٢/٤٤٠) ، وانظر: الحديث (١٥، ١٧).

(٧) أخرجه مسلم.

(٨) أخرجه البخاري ومسلم.

(٩) أخرجه البخاري.

(١٠) النَّصْل: هي حديدة تُجعل في السهم. انظر: النهاية في غريب الحديث (٥/٦٧)، والفتح (٨/٦١٨).

(١١) الرِّصاف: هو مدخل السهم في النّصل. انظر: المفهم (٣/١٠٩)، وفتح الباري (٦/٦١٨).

(١٢) القِدْح: هو السَّهم الذي يُرمى به القوس. انظر: النهاية في غريب الحديث (٤/٢٠)، والمفهم (٣/١٠٩).

إلى قُذَذِه[1] فلا يُوجَدُ فيه شَيءٌ، قد سَبَقَ الفَرْثَ والدَّمَ[2]، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلَامِ، وَيَدَعُونَ أَهْلَ الأَوْثَانِ، لَئِنْ أَنَا أَدْرَكْتُهُمْ لأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ[3] [وفِي رِوَايةٍ قَتْلَ ثَمُود[4]] [مُحَلِّقِي رُؤوسِهِمْ[5]] [وآيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ المَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ البَضْعَةِ تَدَرْدَرُ[6][7]]، [وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ[8]].

[قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَمَرَ بِذَلِك الرَّجُلِ فَالْتُمِسَ، فَأُتِيَ بِهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ، عَلَى نَعْتِ النَّبِيِّ الذَّي نَعَتَهُ[9]].

تخريجه :

أخرجه البخاري في المناقب: باب علامات النبوة (٣٦١٠). ومن طريق أبي سلمة به أخرجه أيضاً البخاري في فضائل القرآن: باب إثم من رآى بقراءة القرآن (٥٠٥٨)، وفي الأدب باب ما جاء في قول الرجل : ويلك (٦١٦٣)، وفي استتابة المرتدين: باب قتل الخوارج (٦٩٣١، ٦٩٣٣)، وفي كتاب خلق أفعال العباد (١٦٦). ومسلم في الزكاة: باب ذكر الخوارج وصفاتهم (٢٤٥١)، وابن ماجه مختصراً في المقدمة: باب في ذكر

---

(١) القُذَذ: جمع قُذَّة وهي، ريش السَّهم. انظر: المفهم (١٠٩/٣)، وفتح الباري (٦١٩/٦).

(٢) قال الحافظ: أي جاوزهما، ولم يتعلق فيه منهما شيء، بل خرجا بعده. فتح الباري (٢٩٤/١٢).

(٣) أي قتلاً عاماً مستأصلاً، يستأصلهم ويبيدهم، كما أباد الله عاداً في قوله: (فهل ترى لهم من باقية) انظر: المفهم (١١٣/٣)، وشرح النووي (١٦٩/٧)، قال القرطبي في المفهم (١١٣/٣): وفي الأخرى: «قَتل ثمود» الجمع: أن يكون النبي ﷺ قال كليهما، فذكر أحد الرواة أحدهما وذكر الآخرُ الآخرَ.

(٤) أخرجه البخاري ومسلم.

(٥) أخرجه مسلم (٢٤٧٢)، وابن أبي عاصم في السنة، وابن أبي شيبة، و عبدالله بن الإمام أحمد في السنة، وانظر: الحديث (٣).

(٦) أي: تضطرب وتذهب وتجئ. انظر: النهاية في غريب الحديث (١١٢/٢)، وشرح النووي (١٧١/٧).

(٧) أخرجه البخاري ومسلم.

(٨) أخرجه البخاري ومسلم.

(٩) أخرجه البخاري ومسلم.

الخوارج (١٦٩)، والإمام مالك مختصراً أيضاً في الموطأ (٢٠٤/١)، والإمام أحمد في المسند (١١٢٩١)، وابنه عبدالله في كتاب السنة (١٥٥٠)، والنسائي في الكبرى (٨٥٠٧، ٨٥٠٨)، وفي خصائص علي (١٧٥، ١٧٦)، وفي كتاب فضائل القرآن (١١٤) ، وفي كتاب التفسير (٥٤٥/١)، والبغوي في شرح السنة (٢٥٥٣)، وعبد الرزاق في المصنف (١٨٦٤٩)، وفي الأمالي (١٢٤)، وابن أبي شيبة أيضاً في مصنفه (٣٧٩٣٢)، وابن حبان (٦٧٣٧، ٦٧٤١)، والبيهقي في الكبرى (١٧٠/٨)، وفي دلائل النبوة (٤٢٧/٦)، وفي شعب الإيمان (٢٦٤٠)، والهروي في ذم الكلام (٦٦٢)، والفريابي في فضائل القرآن (١٨٩، ١٩٠)، وابن أبي عاصم في السنة (٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٣٥)، وابن الجوزي في تلبيس إبليس (٥٧٧/٢)، والواحدي في أسباب النزول (٢٨٥)، ومُحَمَّدُ بن يحيى العدني في كتاب الإيمان (٧٤).

- ومن طريق عبد الرَّحمن بن أبي نُعيم عن أبي سعيد الخُدْريِّ أخرجه أيضاً البخاري في أحاديث الأنبياء: باب قول الله تعالى: ﴿ وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً ﴾ (٣٣٤٤)، وفي المغازي: باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد - رضي الله عنهما- إلى اليمن قبل حجة الوداع (٤٣٥١)، وفي التفسير باب قوله: ﴿ وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ﴾ ،(٤٦٦٧)، وفي المغازي: باب قول الله تعالى: ﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ (٧٤٣٢)، ومسلم في الزكاة: باب ذكر الخوارج وصفاتهم (٢٤٥١)، وأبو داود في السنة: باب في قتال الخوارج (٤٧٦٤)، والنسائي في المحاربة: باب من شهر سيفه ثم وضعه في الناس (٤١٠٦)، وفي كتاب التفسير (٥٤٧/١)، والإمام أحمد في المسند (١١٠٠٨، ١١٢٦٧)، وعبد الرزاق في المصنف (١٨٦٧٦)، وفي الأمالي (١٢٦)، وابن أبي عاصم في السنة (٩١٠)، والهروي في ذم الكلام (٦٦٤)، والبيهقي في الكبرى (١٦٩/٨)، وفي دلائل النبوة (٤٢٦/٦)، وابن عساكر في تأريخ دمشق

(٥٢٤/١٩)، وابن الجوزي في تلبيس إبليس (٥٤٤/٢).

- ومن طريق مُحَمَّد بن سيرين عن أبي سعيد أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٤٩١).
- ومن طريق يزيد الفقير عنه أخرجه الإمام أحمد مختصراً (١١٢٨٥، ١١٤٤٨)، وابنه في كتاب السنة (١٥١٢)، وابن عساكر في تأريخ دمشق (٢٥٧/٦٥).
- ومن طريق عكرمة بن عمّار عن عاصم بن شُميخ عنه أخرجه مختصراً ابن أبي عاصم في السنة (٩١٥).

فقه الحديث:

دل الحديث على عدة فوائد ومسائل منها:

(١) جهل الخوارج واستعجالهم في الأمور والتَّهور والتَّسرع، فإن أصلهم هذا (عَبْدُ اللّه ذي الخُويِّصِرة) لما رَأى النَّبيَّ ﷺ يُعطى صناديد أهل نجد وغيرهم. الأموال الطائلة بقصد تأليفهم وترغيب غيرهم في الإسلام، لم يفقه هذا، واستدرك على النَّبيِّ ﷺ بقوله: (اتَّقِ اللَّهَ يَا مُحَمَّد، اعْدِلْ، كُنَّا نَحْنُ أَحقَّ بِهَذا مِنْ هَؤلاءِ...)[1].

قال ابن الجوزيِّ: (فهذا أول خارجيٍّ خرج في الإسلام، وآفته أنه رضِي برأي نفسه، ولو وُفِّقَ لعلِمَ أنه لا رأيَ فوق رأي رسُول اللّه ﷺ)[2].

(٢) قوله: «فَسَأَلَهُ رَجُلٌ قَتْلَهُ» فيه دليل على قتل الخوارج كما سبق، في المسألة:٩، من الحديث: الأول، غير أنَّه عليه الصَّلاةُ والسَّلام منع من قتل رئيسهم هذا خشية أن يتحدَّث النَّاسُ أنه يقتل أصحابه كما في حديث جابر

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى (٧٢/١٩).

(٢) انظر: تلبيس إبليس (٥٥٠/٢).

الآتي (٦)، وفيه: «مَعَاذ اللهِ أنْ يتحدَّثَ النَّاسُ أنَّي أقتُلُ أصحابي» ومن فقه الإمام البخاريِّ أنه أورد هذا الحديث تحت باب: (مَنْ تَرَكَ قتال الخوارج للتأليف ولئلا ينفر النَّاسُ عنه) .

قال الإسماعيليُّ: (وإنما ترك النبَّيُّ ﷺ قتل المذكور لأنه لم يكن أظهر ما يستدل به على ما وراءه، فلو قتل مَنْ ظاهره الصلاح عند النَّاس قبل استحكام أمر الإسلام ورسوخه في القلوب لنفَّرهم عن الدخول في الإسلام...) [١].

(٣) قوله: «عِنْدَ اخْتِلافِ فِي النَّاسِ» وفي حديث أنس،وأبي سعيد (١٦) وحديث أنس وحده (١٠) «يَكونُ فِي أُمّتي اختلافٌ وفُرْقَةٌ» وفي حديث أبي سعيد (٨) «يَخْرُجُونَ فِي فُرْقَةٍ مُخْتَلفةٍ» وغيرها من الرِّوايات، وهذه الفُرقة والاختلاف هي ما وقع بين عليٍّ بن أبي طالب، ومُعاوية بن أبي سُفيان رضي الله عنهم[٢].

(٤) قوله: « يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ » ، وفي حديث عبدالله بن عمرو (١٥) « فإنَّه سَيَكُونُ له شيعةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّين، حَتى يَخْرُجُوا مِنهُ » ، وفي حديث أنس (١٧)، « يُعْجَبُون النّاسَ، وتُعْجِبُهُمْ أَنْفُسُهُمْ ».

دلَّت هذه الرِّوايات أن الخوارج قومٌ يتَعبَّدُون الله لكن على جهل وضلالة، ليس عندهم بصيرة ولا علم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وهم – يعني الخوارج – قوم لهم عبادة وورع وزهد، لكن بغير علم)[٣] .

---

(١) انظر: الفتح (٢٤١/١٢).

(٢) انظر: شرح مسلم للقاضي عياض (٦١٥/٣)، والبداية والنهاية (٣٠٥/٧).

(٣) انظر: مجموع الفتاوى (٥٨٠/٢٨).

وقال الحافظُ: (... وكانوا يتأولون القرآن على غير المراد منه، ويَستَبِدُّونَ برأيهم، ويتنطَّعُونَ في الزُّهد والخشوع، وغير ذلك)[١].

(٥) قوله: «يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلاَمِ، وَيَدَعُونَ أَهْلَ الأَوْثَانِ» وفي حديث ابن عمر أيضاً (٢٩) «يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلامِ».

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (ومن أعظم ما ذم به النَّبيُّ ﷺ الخوارج قوله فيهم: «يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلاَمِ، وَيَدَعُونَ أَهْلَ الأَوْثَانِ»)[٢].

وقال القُرطبيُّ: (وذلك أنهم لما حَكَموا بكفر مَنْ خرجوا عليه من المسلمين، استباحوا دماءهم، وتركوا أهل الذِّمة، وقالوا: نفي لهم بذمتهم. وعَدَلوا عن قتال المشركين، واشتغلوا بقتال المسلمين عن قتال المشركين، وهذا كله من آثار عبادات الجهال الذين لم يشرح الله صدورهم بنور العلم، ولم يتمسَّكوا بحبل وثيق...)[٣]، وقال الحافظُ: (وكفوا عن أموال أهل الذمة، وعن التعرض لهم مطلقاً، وفتكوا فيمن يُنسب إلى الإسلام بالقتل والسَّبي والنَّهب)[٤].

(٦) قوله: «لَئِنْ أَنَا أَدْرَكْتُهُمْ لأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ وفي رِّواية: «قَتْلَ ثَمُودٍ» وفي حديث أبي بكرة (١٢) «فَالمَأجُورُ قَاتِلُهُمْ» وفي حديث عبد الله بن أبي أوفى (١٣) «طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ» وفي حديث أنس بن مالك (١٠): «إذا لَقِيتُمُوهُمْ، فاقْتُلُوهم"، وفي حديث ابن مسعُود (٩): «فإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أجراً عظيماً عِنْدَ اللهِ، لِمَنْ قَتَلَهُمْ » وغير ذلك من النُّصُوص الكثيرة، والصَّريحة

---

(١) انظر: فتح الباري (١٢/٢٨٣).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (٢٨/٥٢٨).

(٣) انظر: المفهم (٣/١١٤).

(٤) انظر: فتح الباري (١٢/٢٨٥)

الدَّالة على قتالهم، قال النَّوويُّ: (هذا تصريحُ بوجوب قتال الخوارج والبُغاة، وهو إجماع العُلماء)[١].

قال القاضى عياض: (أجمع العُلماءُ على أن الخوارج وأشباههم من أهل البدع والبغي، متى خرجوا وخالفوا رأى الجماعة، وشقوا عصا المسلمين، ونصبوا راية الخلاف، أن قتالهم واجب بعد إنذارهم والإعذار إليهم... »[٢].

(٣) قَالَ البُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا مُوسى بنُ إسْماعيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِد، حَدَّثَنَا الشَّيبانيُّ، حَدَّثَنَا يُسَيْرُ بنُ عَمْرُو، قَالَ: قُلتُ لِسَهْلِ بنِ حُنَيْف: هَلْ سَمِعْتَ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الخَوَارِجِ شيئاً؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ، وَأَهْوَى بِيَدِهِ قِبَلَ العِرَاقِ: يَخْرُجُ مِنْهُ قَوْمٌ لَمُحَلَّقَةٌ رُؤُوسُهُم[٣] يَقْرؤونَ القُرآنَ لبِألْسِنَتِهِمْ لاَ يَعْدُوا[٤] لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإسْلاَمِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ".

تخريجه :

أخرجه البخاري في استتابة المرتدين: باب من ترك قتال الخوارج للتألف (٦٩٣٤)، ومن طريق يُسير بن عمرو عنه، أخرجه مسلم في الزكاة: باب الخوارج شر الخلق والخليقة (٢٤٧٠)، والإمام أحمد في المسند (١٥٩٧٦، ١٥٩٧٧)، وابنه عبدالله في كتاب السنة (١٥٠٨)، وابن أبي عاصم في السنة (٩٠٨، ٩٠٩)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٩٧٢٨)، وفي المسند أيضاً (٥٢)، والطبراني في الكبير (٥٦٠٧، ٥٦٠٨، ٥٦٠٩)، والنسائي في الكبرى (٨٠٣٦)، وفي كتاب فضائل القرآن (١١٥)، والفريابي في فضائل القرآن أيضاً (١٨٧)، وابن عساكر في تأريخ دمشق (٥٤/٢٤٤)، والبيهقي في

---

(١) انظر: شرح مسلم (١٧/١٧٥).

(٢) انظر: إكمال المعلم (٣/٦١٣).

(٣) أخرجه مسلم، وابن أبي عاصم وابن أبي شيبة.

(٤) أخرجه مسلم والطبراني.

دلائل النبوة (٦/٤٢٨).

فقه الحديث :

قولــــه : « وَأَهْوَى بِيَدِهِ قِبَلَ العِرَاقِ: يَخْرُجُ مِنْهُ قَوْمٌ» وفي حديث أبي سعيد (٤)، «يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ» وفي حديث أبي سعيد أيضاً (٨) « يَخْرُجُونَ بِالْمَشْرِقِ» وفي حديث أبي بـــــرزة (٢٨)، « يَخْرُجُ عَلَيْكُمْ رِجَالٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ» وفي حديث ابن عمر (٢٩)، «يَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ» وغيرها من الرِّوايات الكثيرة، تدل على أن مواطن خروج الخوارج الأوائل هي المشْرق، وهي العراق، وعلى وجه التَّحديد (حَرُوراء)، وهي بلدة قريبة من الكُوفة[1].

قال الأشعريُّ: (والكُوَر التي الغالب عليها الخوارج، الجزيرة [يعني العراق] والموصل، وعُمان، وحضرموت...)[2]، وانظر: الفقرة (٤)، من الحديث الأول.

(٤) قَـالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَان ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُون ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بن سيرينَ يُحَدِّثُ عَنْ مَعْبَدِ بْنِ سيرينَ، عَنْ أَبِي سَعِيد الخُدْرِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لاَ يَعُودُونَ فِيهِ، حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ إلى فُوقِهِ.

قِيلَ: مَا سِيمَاهُم ؟ قَالَ: سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ أَوْ قَالَ: التَّسْبِيدُ ".

تخريجه :

أخرجه البخاري في التوحيد: باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم (٧٥٦٢)، ومن طريق مُحَمَّد بن سيرين به أخرجه الإمام أحمد في

---

(١) انظر: المقدمة، ألقاب الخوارج، فقرة (ب).

(٢) انظر: مقالات الإسلاميين (١/٢٠٧)، وفتح الباري (١٣/٤٧).

مسنده (١١٦١٤)، وابنه عبد الله في كتاب السنة (٥٥١)، وسعيد بن منصور في سننه (٢٩٠٤)، والبغوي في شرح السنة (٢٥٥٨)، وأبو يعلى الموصلي (١١٩٣)، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق (١٣٦٦).

(٥) قَالَ البُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، وَذَكَرَ الحَرُورِيَّةَ، فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ".

تخريجه :

أخرجه البخاري في استتابة المرتدين: باب قتل الخوارج (٦٩٣٢)، والطبراني في الكبير (١٣٣٤٩).

(٦) قَالَ الإِمَامُ مُسلِمٌ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن رُمْح بن المُهاجر: أخْبَرنا اللَّيثُ عَنْ يحيى بن سَعيد، عَنْ أبي الزُّبير، عَنْ جَابر بن عَبْدالله قَالَ : أتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ بالجِعْرَانةِ[1] مُنْصَرفه من حُنينٍ، وفي ثَوْبِ بلال فِضَّة، ورَسُولُ اللهِ ﷺ يَقبضُ منها، يُعطي النَّاسَ، فَقَالَ: يا مُحَمَّدُ! اعْدِلْ فَإِنَّكَ لَمْ تَعْدِلْ![2]، قَالَ: وَيْلَكَ! وَمَنْ يَعْدِلُ إذا لَمْ أَكُنْ أعْدِلُ؟

لَقَدْ خِبْتُ وَخَسرتُ إنْ لَمْ أكُنْ أَعْدِلُ.

---

(١) الجِعْرَانة: (بكسر أوله)، وقيل: الجِعِرَّانة (بالتشديد) وهي: ماءٌ بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب، وتبعد عن مكة (١٢) كيلو. انظر: معجم البلدان (١٤٢/٢)، ومعجم معالم الحجاز (١٤٩/٢).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وابن ماجه، والحميدي، والآجري، وابن الجارود، وغيرهم، وإسناده صحيح، وانظر: الحديث (٢١).

فَقَالَ عُمَر ﷺ : دَعْنِي يا رَسُولَ الله فاقتُلَ هذا المُنافق [الخَبيث][1]، فقال:مَعَاذ اللهِ [أن][2] يَتحدَّثَ النَّاسُ أنِّي أقتُلُ أصْحَابي، إنَّ هَـذَا وأصْحَابَهُ ليَخْرُجُونَ فيكُمْ[3] يَقْرؤونَ القُرآنَ، لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ منهُ كَمَا يَمْرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ".

تخريجه :

أخرجه مسلم في الزكاة: باب ذكر الخوارج وصفاتهم (٢٤٤٩: ١٤٢)، ومن طريق أبي الزبير عن جابر أخرجه أيضاً مسلم في المصدر السابق (٢٤٥٠)، وابن ماجه في المقدمة: باب ذكر الخوارج (١٧٢)، والنسائي في الكبرى (٨٠٣٣، ٨٠٣٤)، وفي فضائل القرآن (١١٢، ١١٣)، والإمام أحمد في المسند (١٤٨٠٤، ١٤٨١٩، ١٤٨٢٠)، والحميدي في مسنده (١٢٧١)، والفريابي في فضائل القرآن (١٨٣، ١٨٤)، وابن حبان (٤٨١٩)، والحاكم (٢٣٧١)، والهروي في ذم الكلام (٦٦٥)، وابن الجارود (١٠٨٣)، وتمام الرازي في الفوائد (١٣٦٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (١٨٥/٥)، والآجري في الشريعة (٣٦، ٣٧، ٣٨)، وابن أبي عاصم في السنة (٩٤٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٧٤)، والطبراني في الأوسط (١٠٥٦)، وفي الكبير (١٧٥٣).

فقه الحديث :

قوله: «يَخْرُجُونَ فِيكُمْ» فيه دليل أنه ليس من الصَّحابة خارجيٌّ، وأنه ليس فيهم منهم أحد بشهادة النَّبيِّ ﷺ، وفيه ردٌّ على كل صاحب بدعة في زعمهم أن لهم سلفاً في بدعتهم من الصَّحابة وأئمة السَّلف.

ويشهد له أيضاً حديث أنسٍ الآتي: (١٠) « يَخْرُجُ مِنهُم » ، وحديث أبي

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند(١٤٨١٩)، والحاكم(٢٣٧١)، وإسناده حسن، وانظر: حاشية المسند(١٢٢/٢٣).

(٢) أخرجه مسلم، والإمام أحمد وابن حبان، والنسائي، وغيرهم.

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم، وهو صحيح بالطرق، انظر: ظلال الجنة (٤٤٦/٢).

سعيد الآتي (٨) «تَمْرُقُ مَارِقَةٌ»، وحديث أبي برزة الآتي (٢٨)، «يَخْرُجُ عَلَيْكُمْ رِجَالٌ»، وحديث أبي سعيد السابق (٢)، «يَخْرُجُ مِنْ هَذِهِ الأمَّةِ، وَلَمْ يَقُلْ مِنْهَا».

(٧) **قَالَ الإِمَامُ مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلاَلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي - أَوْ سَيَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي - قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَلاَقِيمَهُمْ، يَخْرُجُونَ مِن الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لاَ يَعُودُونَ فِيهِ، هُمْ شَرُّ الخَلْقِ والْخَلِيقَةِ لسيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ"[١].**

فَقَالَ ابْنُ الصَّامِتِ: فَلَقِيتُ رَافِعَ بنَ عَمْرو الغِفَارِيَّ[٢] أَخَا الحَكَمِ الْغِفَارِي[٣]، فَقُلْتُ: مَا حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ: كذا وكَذَا؟ فَذَكَرْتُ لَهُ هَذا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولُ اللَّه ﷺ.

تخريجه:

أخرجه مسلم في الزكاة: باب الخوارج شر الخلق والخليقة (٢٤٦٩)، ومن طريق سليمان بن المغيرة به أخرجه ابن ماجه في المقدمة: باب في ذكر الخوارج (١٧٠)، والإمام أحمد في المسند (٢٠٣٤٢، ٢٠٣٤٦، ٢١٥٣١)، والطيالسي مختصراً (٤٤٨)، والدارمي (٢٣٤٤)، وابن أبي شيبة (١٩٧٣٥)، وابن أبي عاصم في السنة (٩٢١)، وفي الآحاد والمثاني (١٠١٩)، والفريابي في فضائل القرآن (١٨١، ١٨٢)، والحاكم في المستدرك

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٣٠٣٦، ١٣٣٣٨)، وابن ماجه (١٧٥)، وغيرهما، وإسناده صحيح، انظر الحديث: (١٠، ١٦).

(٢) صحابي جليل نزل البصرة، خرّج حديثه مسلم وغيره، مات بالبصرة سنة (٥٠). انظر: السير (٤١٧/٢)، وتهذيب الكمال (٢٨/٩).

(٣) صحابي جليل أيضاً نزل البصرة، روى له الجماعة سوى البخاري، مات بخراسان سنة (٥١). انظر: السير (٤٧٤/٢)، وتهذيب الكمال (١٢٤/٧).

(٤٤٤/٣)، وابـن حبـان (٦٧٣٨)، والبيهقـي في دلائـل النبـوة (٤٢٩/٦)، والطبرانـي في الكبير (٤٤٦١)، والمـزي في تهذيب الكمـال (٢٩/٩)، وقـال الحـاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

قلتُ : وهذا من أوهامه فقد خرَّجه مسلم كما سبق.

(٨) قَالَ الإمامُ مُسْلِمُ: وَحَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ المُثنَّى، حَدَّثَنَا ابنُ أَبي عَدِيٍّ عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبي نـضْرَةَ، عَـنْ أَبـي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبـيَّ ﷺ : " ذَكَـرَ قَوْمَـاً يَكُونُـونَ فِـي أُمَّتِـهِ، يَخْرُجُونَ فِي فُرْقَةٍ [مُخْتَلِفَةٍ][1] مِنَ النَّاسِ، سِيمَاهُمُ التَّحَالُقُ [يَخْرُجُونَ بِالْمَشْرِقِ][2] قَالَ: هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ، أَوْ مِنَ أَشَرِّ الْخَلْقِ، [وَفِي رِوايةٍ: تَمْرُقُ مَارِقَةٌ، عِنْدَ فُرْقَةٍ مِنَ المُسْلِمِينَ][3] [وفي رواية: يَكُونُ فِي أُمَّتِي فِرْقَتَانِ، فَيَخْرُجُ من بينِهِمَا مَارِقَةٌ، يَلِي قَتْلَهُمْ أَوْلاهُمْ بِالحقِّ][4] ، وفي رواية: [لا تَقُومُ السَّاعةُ، حَتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتَان عَظِيمَتَان مِنَ المُسْلِمِينَ][5] دَعْوَاهُمَـا واحـدةٌ، [فَبَيْنَمَـا هُـمْ كَـذَلِكَ][6] تَمْـرُقُ بَينَهُمَـا مَارِقَـةٌ يَمْرُقُـونَ مِـنَ الـدِّينِ كَمَـا يَمْـرُقُ الـسَّهْمُ مِـنَ الرَّمِيَّـةِ][7] يَقْتُلُهـا أَوْلَـى الطَّـائفتين

---

(١) أخرجه مسلم (٢٤٦١)،وغيره.

(٢) أخرجه البخاري ومسلم،وغيرهما، انظر: الحديث رقم (١، ٤، ٢٦، ٢٨، ٢٩).

(٣) أخرجه مسلم.

(٤) أخرجه مسلم (٢٤٥٨)،والإمام أحمد (١٣٠٣٦)، وأبو داود (٤٧٦٥)، الحميدي (٧٤٩)،وغيرهم.

(٥) أخرجه الإمـام أحمد (١١٩٠٦)، والحميدي (٧٤٩)،وعبد الرزاق (١٨٦٥٨)، والبغوي في شرح السنة(٢٥٥٥)،وفي إسناده عليِّ بن زيد بن جُدعان ، وهو، ضعيفُ الحديثِ، كما في التقريب (٤٧٣٤).

(٦) أخرجه أيضاً، الإمام أحمد (١١٩٠٦)، والحميدي (٧٤٩)،وغيرهما،وفيه أيضاً عليٌّ بن زيد بن جُدعان.

(٧) أخرجه البخاري (٣٦١٠)، ومسلم (٢٤٥١)،وغيرهما، وانظر: الحديث (٢، ٥، ١٠، ٢٤، ٢٦، ٣١، ٣٢).

بالحَقّ[1]، وفي رواية: يَقتُلُهُمْ أَدْنَى الطّائفتين إلى الحقّ".

قَالَ: فضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُم مَثَلاً، أَوْ قَالَ قَوْلاً: "الرَّجُلُ يَرْمِي الرَّمِيَّة - أوْ قَالَ الغَرَض- فَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلاَ يَرَى بَصيرةً[2]، وَيَنْظُرُ فِي النَضيِّ فَلاَ يَرَى بَصِيرَةً، وَيَنْظُرَ فِي الفُوقِ فَلاَ يَرَى بَصِيرةً".

قَالَ أَبُو سَعيد: وأَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُم يَا أَهْلَ العِرَاقِ!

تخريجه:

أخرجه مسلم في الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم (٢٤٥٧)، ومن طريق أبي نضرة عنه أخرجه أيضاً مسلم في المصدر السابق (٢٤٥٧: ١٥٠، ١٥١، ١٥٢)، وأبو داود مختصراً في السنة: باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة (٤٦٦٧)، والإمام أحمد في المسند (١٠٠١٨، ١١٢٧٥، ١١٤١٦، ١١٦١١، ١١٦١٢)، وابنه عبدالله في كتاب السنة (١٤٨٢، ١٥١٤، ١٥٥٢)، وأبو داود الطيالسي (٢١٦٥)، والحميدي (٧٤٩)، والنسائي في الكبرى (٨٤٥٧، ٨٥٠١)، وفي خصائص علي (١٧٢، ١٧٣)، وأبو يعلى الموصلي (١٠٣٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤٠٧٤)، وعبد الرزاق في المصنف (٨٦٥٨)، والهروي في ذم الكلام (٦٦٣)، والبيهقي في الكبرى (١٧٠/٨، ١٨٧)، وفي دلائل النبوة (١٨٨/٥)، (٤٢٤/٦)، وابن حبان (٦٧٣٥، ٦٧٤٠)، وأبو نعيم في الحلية (٩٩/٣)، وفي كتاب الإمامة (١٨٢)، والبغوي في شرح السنة (٢٥٥٥)، وابن أبي عاصم في السنة مختصراً (١٣٢٨).

- ومن طريق الضحاك المشرقي عن أبي سعيد الخُدري أخرجه مسلم في الزكاة: باب في ذكر الخوارج وصفاتهم (٢٤٦١: ١٥٣)، والنسائي في

---

(١) أخرجه مسلم (٢٤٥٧)، وعبدالرزاق (١٨٦٥٨)، والبغوي (٢٥٥٥)، وانظر: الحديث (٣٨).

(٢) أي: فلا يرى شيئاً من الدَّم يَستَدِلُ به على الرَّمية، ويستبينها به. انظر: النهاية في غريب الحديث (١٣١/١).

الكبرى (٨٥٠٦)، وفي خصائص علي (١٧٤)، والبيهقي في الكبرى (١٧٠/٨)، وفي دلائل النبوة (٤٢٤/٦)، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٨٦٥٩)، وأبو نعيم في كتاب الإمامة (١٨٣).

- من طريق مَعْمَر عن أبي هارون عن أبي سعيد الخُدْريّ، وعبد الله بن الإمام أحمد في كتاب السنة (١٥١١) من طريق أبي عثمان النهدي عن أبي سعيد.

(٩) قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدَّثَنَا أبو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ، حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَن عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُود، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلامِ، يَقْرَؤُونَ القُرآنَ بِأَلْسِنَتِهِمْ[1] لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَقُولُونَ مِنَ قَوْلِ خَيْرِ البرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ.

فَمَنْ أَدْرَكَهُمْ، فَلْيَقْتُلْهُمْ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أجْراً عَظِيماً عِنْدَ اللهِ، لِمَنْ قَتَلَهُمْ[2]".

تخريجه :

أخرجه التِّرمذيُّ في الفتن: باب صفة المارقة (٢١٨٨) ومن طريق أبي بكر بن عيّاش به أخرجه ابن ماجه في المقدمة: باب في ذكر الخوارج (١٦٨)، والإمامُ أحمد في المسند (٣٨٣١)، وابن أبي شيبة في المصنَّف (١٩٧٢٩)، والآجريُّ في الشَّريعة (٥٧)، وأبو يعلى الموصلي (٥٤٠٢).

دراسة إسناده :

- أبو كُريب: هُو، مُحَمَّدُ بن العَلاء بن كُرَيْبٍ الهَمْدانيُّ، أبُو كُريب

---

(١) أخرجه مسلم (٢٤٧٠)، وابن خزيمة (٥٣٨)، وابن أبي عاصم في السنة (٩٠٨)، وغيرهم وانظر الحديث: (٣).

(٢) أخرجه البخاري (٣٦١١)، ومسلم(٢٤٦٢)، وغيرهما، وانظر: الحديث الأول.

الكُوفيُّ، إمامٌ حافظٌ ثقةٌ حُجَّةٌ، وثَّقه النَّسائيُّ، وجماعة، وقال الحافظُ: ثقةٌ حافظٌ، من العاشرة.

انظر: طبقات ابن سعد (٦/٤١٤)، وتهذيب الكمال (٢٦/٢٤٣)، والسير (١١/٣٩٤)، وتذكرة الحفاظ (٢/٤٩٧)، والتقريب (٦٢٠٤).

- أبو بَكْر بن عيَّاش: هو، أبُوبَكْر بن عَيَّاش بنُ سَالِمْ الأَسَدِيُّ الكُوفِيُّ الحَنَّاطُ، ثِّقةٌ، وثَّقه يحيى بن معين، وقال الإمامُ أحمد: ثِّقةٌ ورُبَّما غَلِطَ، وقال الحافظُ: ثقةٌ عابدٌ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح.

انظر: تهذيب الكمال (٣٣/١٢٩)، والسير (٨/٤٩٥)، والتهذيب (١٢/٣٤)، والتقريب (٧٩٨٥).

- عَاصِم: هُو عَاصِم بن بَهْدَلة، وهو، ابنُ أبي النَّجُود الأَسَدِيُّ الكُوفيُّ، أبو بَكْر المُقرئ، وثَّقه الإمامُ أحمد، ويعقُوبُ بن سُفيان، وأبو زُرْعة، والعجليُّ.

وقال يحيى بنُ معين: لا بأس به، وقال النَّسائيُّ: ليس به بأسٌ، وقال أبو حاتم: محلُّه عنْدي محلُّ الصِّدقِ، صالحُ الحديثِ، ولم يَكُنْ بذَاك الحَافِظ، وقالَ الحَافظُ: صَدُوقٌ له أوهام، من السَّادسة. انظر: طبقات ابن سعد (٦/٣٢٠)، والجرح والتعديل(٦/٣٤٠)، والثقات للعجلي (٢/٦)، وتهذيب الكمال (١٣/٤٧٣)، والسير(٥/٢٦٥)، والتقريب (٣٠٥٤).

- زِرُّ: هو زِرُّ بن حُبَيْش بنُ حُباشة بن أوس الأَسَدِيُّ، أبو مَريم الكُوفيُّ، إمامٌ حافظٌ، وثَّقه يحيى بن معين، وابن سعد، وجماعة، وقال الحافظُ: ثقةٌ جليلٌ مخضرمٌ.

انظر: طبقات ابن سعد (٦/١٠٤)، وتهذيب الكمال (٩/٣٣٥)، والسير (٤/١٦٦)، والتقريب (٢٠٠٨).

درجة الحديث :

إسناده حسنٌ من أجل عَاصِمِ بن بَهْدَلة، وقال التِّرمذيُّ: حسنٌ صحيحٌ.

وانظر: صحيح الجامع (٨٠٥٢).

(١٠) قَالَ ابنُ مَاجَه: حَدَّثَنا بَكْرُ بن خَلَفٍ، أبو بِشْر، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاق، عَنْ مَعْمَر، عَنْ قَتَادة، عَنْ أَنَس ابنِ مالكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَيَكونُ فِي أُمَّتي اخْتِلافٌ وفُرْقَةٌ[(1)] يَخْرُجُ [مِنهم[(2)] قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمان، أوْ فِي الأُمَّةِ] يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلاَتَهُ مَعْ صَلاَتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَع صِيامِهِمْ، يَمرُقُونَ مِنْ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لاَ يَرجِعُ حَتَّى يَرِدَ السَّهْمُ علَى فُوقِهِ[(3)] يَقْرؤونَ القُرآنَ، لاَ يُجاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، أَوْ حُلُوقَهُمْ، سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ [أوْ التَّسْبِيد[(4)]][(5)] إذا رَأَيْتُمُوهُم، أَوْ إذا لَقِيتُمُوهُمْ، فاقْتُلُوهم.

[هُمْ شَرُّ الخلْقِ والخَلِيقَةِ، فَطُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوه، يَدعُونَ إلى كِتابَ الله، وليسُوا منهُ في شيءٍ، مَنْ قَتَلَهُمْ كَانَ أَوْلى بالله مِنْهُم[(6)] [قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ: مَا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد(١٣٣٣٨)، وابو داود(٤٧٦٥)، وأبو يعلى (٢٩٦٣)،وغيرهم. وإسناده صحيح، وانظر: الحديث(٢، ١٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٣٠٣٦)،والضياء في المختارة (٢٣٩٣)،وإسناده صحيح،انظر: التعليق على حاشية المسند(٢٠/٣٣٦).

(٣) أخرجه البخاري(٣٦١٠)،ومسلم(٢٤٥١)،وغيرهما،وانظر: الحديث (٢، ١٦، ٢٩).

(٤) التَّسبيبُ: هو حلق الشَّعر واستئصاله، وقيل: هو ترك التَّدهين وغسل الرأس. انظر: النهاية في غريب الحديث (٢/٣٣٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد(١٣٠٣٦)وأبو يعلى(١١٩٣)،وإسناده صحيح،وانظر: حاشية المسند(٢٠/٣٣٦)،وعند البخاري(٧٥٦٢)،و أبي داود(٤٧٦٦)،التَّسْبِيدُ، وهو بمعنى :التَّسْبِيب.

(٦) أخرجه مسلم،والإمام أحمد،وأبو يعلى الموصلي والحاكم والبيهقي وغيرهم،وانظر: الحديث (١٦، ٢٩، ٣٤، ٤١، ٤٢)،وفتح الباري (١٢/٢٨٦).

سِيمَاهُمْ؟ قَالَ: التَّحْلِيقُ[(١)] لِيُحْسِنُونَ القَوْلَ وَيُسِيئُونَ العَمَلَ[(٢)].

تخريجه :

أخرجه ابن ماجه في المقدمة: باب في ذكر الخوارج (١٧٥)، ومن طريق مَعْمَر عن قتادة به.

أخرجه الإمامُ أحمد في المسند (١٣٠٣٦)، وأبو داود مختصراً في السنة: باب قتال الخوارج (٤٧٦٦)، وعبدالله بن الإمام أحمد في كتاب السنة (١٥٤٩، ٤٥٤٨)، والحاكم في المستدرك (١٤٧/٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤٣٠/٦)، والضياء في المختارة (٢٣٩٣).

وأخرجه من طريق قتادة عنه ابن أبي عاصم مختصراً في السنة (٩٤٠)، وأبو يعلى في مسنده (٢٩٦٣).

دراسة إسناده :

- بَكْرُ بنُ خَلَف: هو، بَكْرُ بنُ خَلَف أبو بِشْر البَصْريُّ: وثَّقه أبو حاتم، ومسلمة بن قاسم، والذَّهبيُّ، وذكره ابن حبان في الثِّقات، وقال الحافظ: صدوقٌ من العاشرة .

  انظر: الجرح والتعديل (٣٨٥/٢)، والثقات لابن حبان (١٥٠/٨)، وتهذيب الكمال (٢٠٤/٤)، والتهذيب (٤٨١/١)، والتقريب (٧٣٨).

- عبد الرَّزَّاق: هو ابنُ همَّام بنُ نافِع الحِمْيَرِيُّ اليَمَانيُّ الصَنَّعانيُّ، إمامٌ حافظٌ مشهورٌ، صاحب المُصنَّف المعرُوف، روى له الجماعة، والإمام أحمد، ويحيى بن

---

(١) أخرجه مسلم (٢٤٦٩)، والإمام أحمد(٢٠٣٤٢)، وابن ماجه(١٧٠)، وغيرهم، وانظر: الحديث(٤، ٧، ٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد(١٣٣٣٨)، وأبو داود(٤٧٦٥)، وغيرهما، وإسناده صحيح، وانظر: الحديث رقم (١٦، ٢٩).

معين، وغيرهم.

وثَّقه يحيى بنُ معين، والبزّار، والعجليُّ، وجماعة، وقال الحافظُ: ثقةٌ حافظٌ، عميَّ في آخر عمره فتغير، انظر: الجرح والتعديل(٣٩/٦)، والثقات للعجلي (٩٣/٢)، وتهذيب الكمال (٥٢/١٨)، والسير (٥٦٣/٩)، وتذكرة الحفاظ (٣٦٤/١)، والتهذيب (٣١٠/٦)، والتقريب (٤٠٦٤).

- مَعْمَر: هو ابن راشِد الأزْديُّ، أبُوعُرْوة البَصْرِيُّ، إمامٌ حافِظٌ مشهُورٌ، وثَّقه يحيى بن معين، والنَّسائيُّ، ويعقُوب بن شيبةُ، والعجليُّ، وغيرهم، وقال أبو حاتم : صالحُ الحديث، وقال الحافظ: ثقةٌ فاضلٌ، وفي روايته عن ثابت والأعمش، وهشام بن عروة شيئاً، من السَّابعة .

انظر: الجرح والتعديل (٢٥٥/٨)، وتهذيب الكمال (٣٠٣/٢٨)، والسير(٥/٧)، والتقريب (٦٨٠٩).

- قَتَادة: هو، قَتَادة بن دِعامة السّدوسيُّ، أبوالخَطّاب البَصْريُّ، إمامٌ حافِظٌ مشهُورٌ، وثَّقه الإمامُ أحَمْدُ، ويحيى بن معين، وغيرهما، وقال الحافظُ: ثقةٌ ثبتٌ، من الرَّابعة .

انظر: الجرح والتعديل (١٣٣/٧)، وتهذيب الكمال (٤٩٨/٢٣)، والسير (٢٦٩/٥)، والتقريب (٥٥١٨).

درجة الحديث :

إسناده حسنٌ من أجل بَكْر بن خَلَف. وجوَّد إسناده الحافظُ في الفتح (٢٨٦/١٢).

فقه الحديث :

(١) قوله: «سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ أوْ التَّسْبِيد» أي من علاماتهم حلق شعر الرَّأس واستئصاله، قال النَّوويُّ: (واستدل به بعضُ النَّاس على كراهية حلق الرَّأس، ولا دلالة فيه، وإنما هو علامة لهم، والعلامة قد تكون بحرام وقد

تكون بمباح، كما قال ﷺ: «آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدٌ إحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ المَرْأَةِ» ومعلومٌ أن هذا ليس بحرام، وقد ثبت... أن رسُولَ الله ﷺ رأى صبياً قد حُلق بعضُ رأسه، فقال: «احْلِقُوهُ كُلَّهُ أو اتْرُكُوهُ كُلَّهُ »[1] وهذا صريحٌ في إباحة حلق الرأس، لا يحتمل تأويلاً)[2].

وقال القُرطبيُّ: (أي جعلوا ذلك علامةً لهم على رفضهم زينة الدُّنيا، وشعاراً لِيُعرفوا به، كما يفعل البعض من رهبان النَّصارى، يفحصون عن أوساط رؤسهم ... وهذا كله منهم جهلٌ بما يُزْهَدُ فيه، وابتداع منهم في دين الله تعالى شيئاً كان النَّبيُّ ﷺ والخلفاء الراشدون وأتباعهم على خلافه، فلم يَرْوَ عن واحدٍ منهم أنهم اتَّسمُوا بذلك، ولا حلقوا رؤوسهم في غير إحلالٍ ولا حاجة، وقد كان لرسول الله ﷺ شعرٌ فتارةً فرقه، وتارةً صيَّره جُمةً، وأخرى لمَّةً ... وقد كره مالك الحلاقة في غير إحرام ولا حاجة ضرورية)[3].

(٢) قوله: «هُمْ شَرُّ الخلْقِ والخَلِيقَةِ»، وفي حديث أبي ذر (٧)، «هُمْ شَرُّ الخلْقِ والخَلِيقَةِ» وفي حديث أبي سعيد (٨)، «هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ، أَوْ مِنَ أَشَرِّ الْخَلْقِ» وفي حديث أبي برزة (٢٨)، «شَرُّ الْخَلْقِ وَالخَلِيقةِ».

دل الحديث بمجموع رواياته أن الخوارج هم شَرُّ خلق الله ، وصحَّ ذلك عن ابن عُمَر رضي الله عنهما، فإنه كان يراهم شَرَّ خلق الله فقد قال فيهم : (انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين)[4].

---

(١) أخرجه أبو داود (٤١٩٥)، والنسائي (٥٠٥١)، من حديث ابن عمر وإسناده صحيح، انظر: صحيح الجامع (٢١٢).

(٢) انظر: شرح مسلم (١٧٣/٧).

(٣) انظر: المفهم (١٢٢/٣).

(٤) أخرجه البخاري معلقاً في استتابة المرتدين باب قتل الخوارج ، وصححه الحافظ في الفتح (٢٨٦/١٢)، وانظر الاستذكار(٩٠/٨).

قال الحافظ: (فيه أن الخوارج شَرُّ الفرق المبتدعة من الأمَّة المحمَّدية)[١].

(٣) قوله : "يُحْسِنُونَ القَوْلَ ويُسيئُونَ العَمَلَ". وفي حديث سعيد (١٦) «قَوْمٌ يُحْسِنُونَ القِيلَ، ويُسيئُونَ الفِعْلَ» وفي حديث ابن عمر (٢٩)، (يُسيئونَ الأَعْمَالَ).

دلّ الحديث برواياته أن الخوارج أصحاب منطق وجدل، يزينون القول ويسيئون الفعل، فعلى العاقل عدم الاغترار بأقوالهم)، وانظر:ما سبق، (في المسألة: ٨ من الحديث: الأول).

(١١) **قَالَ ابنُ مَاجَه: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عَمَّار، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ حَمْزَة، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "يَنْشَأُ نَشْءٌ يَقْرَؤُونَ القُرآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ. قَالَ ابنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقُولُ:" كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ أَكْثَرَ مِنِ عِشْرِينَ مَرَّة حَتَّى يَخْرُجَ فِي عِرَاضِهِم[٢] الدَّجَّالُ".**

تخريجه :

أخرجه ابن ماجه في المقدمة: باب ذكر الخوارج (١٧٤).

دراسة إسناده :

- هِشَامُ بنُ عَمَّار:هو هِشَامُ بنُ عَمَّار بنُ نُصَيْر بنُ مَيْسَرة بنُ أبان السُّلميُّ،أبو الوليد الدِّمشقِيُّ،وثَّقه يحيى بن معين، والعجليُّ، وقال أبو حاتم: صدوق لَمَّا كَبَر تغَيَّر،وقال الدَّار قُطنيُّ: صدوقٌ كبير المَحل، وقال النَّسائيُّ: لا بأس به، وقال الحافظ: صدوقٌ مقرئٌ، كبر فصار يتلقَّن فحديثه القديم أصح،

---

(١) انظر: الفتح (٢/٢٠٢).

(٢) قال السندي : في خداعهم، أي: أن آخرهم يقابل الدجال ويناظرهم،وفي بعض النسخ: في أعراضهم، وهو جمع عِرْض بكسر وسكون بمعنى : الجيش العظيم. انظر: شرح ابن ماجه له (١١٢/١).

من العاشرة . انظر: الثِّقات للعجلي (٢/ ٣٣)، والجرح والتعديل (٩/ ٦٦)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٢٤٢)، والسير(١١/ ٤٢٠)، والتقريب (٧٣٠٣).

- يحيى بن حمزة: هو، يحيى بن حمزة بن واقد الحَضْرمِيُّ، أبو عبدالرَّحمن الدِّمشقيُّ، ثقةٌ، وثَّقه يحيى بن معين، ويعقُوب بن شيبة، والنَّسائيُّ، وأبو داود، ودُحَيْم، وغيره، وقال الحافظُ: ثقةٌ رُميَّ بالقَدَر، من الثَّامنة. انظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٣٦)، وتهذيب الكمال (٣١/ ٢٧٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٢٨٦)، والسير (٨/ ٣٥٤)، والتهذيب (١١/ ٢٠٠)، والتقريب (٧٥٣٦).
- الأَوْزَاعيُّ: هو عبد الرَّحمن بن عَمْرُو، الأَوْزَاعيُّ الإمامُ المعروفُ، سبق (١٦).
- نافعُ: هو نافعُ مولى ابن عُمَر بن الخطَّاب، ثقةٌ ثبتٌ، فقيهٌ مشهورٌ، وثَّقه ابن سعد، ويحيى بن معين، والنَّسائيُّ، وجماعة.

انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٤٥٢)، وتهذيب الكمال (٢٩/ ٣٠٤)، والسير (٥/ ١٠١)، والتقريب: (٧٠٨٦).

درجة الحديث:

إسناده حسنٌ، قال البُوصَيريُّ في الزوائد (١/ ٨٤): " هذا إسناد صحيح، احتجَّ البخاريُّ بجميع رواته ".

وحسّنه الألبانيُّ في صحيح الجامع (٨١٧٢)، وفي السلسلة الصحيحة (٢٤٥٥) وصححه الأرناؤوط في تعليقه على المسند (٩/ ٣٩٨).

(١٢) قَالَ الإمامُ أحمدُ: حَدَّثَنا رَوْحٌ، حَدَّثَنا عُثمانُ الشَّحَّام، حَدَّثَنا مُسْلِمُ بنُ أَبي بَكْرَةَ، وَسَأَلَهُ: هَلْ سَمِعْتَ فِي الخَوَارِجِ مِن شيءٍ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ والدي أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ عَنْ نَبِيِّ اللهِ ﷺ: "أَلاَ إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتي أَقْوَامٌ أَشِدَّاءُ أَحِدَّاءُ[1] [أعداءُ][2] ذَلِيقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالقُرْآنِ[3]، لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، ألاَ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا رَأَيْتُمُوهُم فَأَنِيمُوهُمْ، فَالمَأْجُورُ قَاتِلُهُمْ".

تخريجه :

أخرجه الإمامُ أحمد في المسند (٢٠٤٤٦) ومن طريق عُثمان الشَّحَّام به أخرجه أيضاً الإمامُ أحمد (٢٠٣٨٢)، وابنه عبدالله في زوائد المسند (١٥٢١)، وفي كتاب السنة (١٥١٩)، والحاكمُ في المستدرك (١٤٦/٢)، والبيهقيُّ في الكبرى (١٨٧/٨)، والبزارُ كما في كشف الأستار (١٨٥٩)، وابنُ أبي عاصم في السنة (٩٣٧، ٩٣٨).

دراسة إسناده:

- رَوْحُ : هو ابنُ عُبادة القيسيُّ، أبو مُحَمَّد البَصْريُّ، وثَّقه يحيى بن معين، وابن سعد، والخطيب البغداديُّ، والعجليُّ، غيرهم.

  وقال الحافظ : ثقةٌ فاضلٌ، من التَّاسعة.

  انظر: طبقات ابن سعد (٢٩٦/٧)، وتهذيب الكمال (٢٣٨/٩)، والسير (٤٠٢/٩)، والتقريب (١٩٦٢).

- عُثمان الشَّحَّام: هو عُثمان الشَّحَّام ، أبو سَلَمَة البَصْريُّ، وثَّقه يحيى بن معين، وأبو زُرْعة، وقال الإمامُ أحمد، والنَّسائيُّ: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: ما أرى

---

(١) أحِداءُ: من الحِدَّة، وهي الشِّدة مع سرعة الغضب. انظر: النهاية في غريب الحديث (٣٥٣/١)، ولسان العرب (٨٠/٣)، (مادة: حدد).

(٢) أخرجه الحاكم ،وصححه ووافقه الذَّهبيُّ.

(٣) ذليقة ألسنتهم بالقرآن، أي بلسان فصيح طليق بليغ. انظر: النهاية في غريب الحديث (١٦٥/٢).

بحديثه بأساً ،وقال الحافظُ: لا بأس به، من السَّادسة.

انظـر: الجـرح والتعـديل (١٧٣/٦)، وتهـذيب الكمـال (٥١٢/١٩)، والميـزان (٦٠/٣)، والتقريب (١٤٣١).

- مُسلم : واسمه: نُفَيْع بن الحارث الثَّقفيُّ، البَصْريُّ،ذكره ابن حبَّان في الثِّقات،والعجليُّ أيضاً في ثقاته،وروى له مسلم ، وأبو داود ، والتِّرمذيُّ، والنَّسائيُّ وغيرهم.

وقال الحافظُ: صدوقٌ من الثَّامنة.انظر: الثقات لابن حبان (٣٩١/٥)،والعجلي (٢٧٧/٢)، وتهذيب الكمال (٤٩٢/٢٧)،و التقريب (٦٦١٧).

درجة الحديث :

إسناده حسنٌ .

قال الهيثميُّ في المجمع (٢٣٠/٦): "رواه أحمدُ ورجاله رجال الصحيح، والطبرانيُّ أيضاً وكذا البزارُ بنحوه".

وجوّد إسناده الأرناؤوط في تعليقه على المسند (١٩/٣٤)، والألباني في ظلال الجنة (٩٣٦).

فقه الحديث :

(١) قوله «أَلاَ إِنَّهُ سَيَخْرُجُ» فيه إخبار منه عليه الصَّلاةُ والسَّلام بما سيقع من خروجهم، وقد كان خرجوا كما أخبر، وهذا من أكبر دلائل نبوته عليه الصَّلاةُ والسَّلام.

قال القُرطُبيُّ: (هذا منه ﷺ إخبارٌ عن أمر غيب وقع على نحو ما أخبر عنه، فكان دليلاً من أدلة نبوته ﷺ)[1].

---

(١) انظر: المفهم (١١٤/٣)، وفتح الباري (٣٠١/١٢).

(٢) قوله: «مِنْ أُمّتي أَقْوَامٌ» فيه دليل على أن الخوارج ليسوا نفراً وأشخاصاً، بل هم جماعة كثيرون وأقوام وجماعات كثيرة، قد أوصلها بعضهم إلى أكثر من عشرين فرقة مختلفة[١].

قال الملطيُّ: (وهم عالم كثيرٌ لا يعرف عددهم إلا الله)[٢]

(٣) قوله: «أَشِدَّاءُ أَحِدَّاءُ» أي أنهم أصحاب شدّة وصلابة، وقد كانوا كذلك، قال الملطيُّ: (وهم أصحاب خيل وشجاعة)[٣].

(٤) قوله: «أَعْدَاءُ» أي أنهم أعداء للسُّنة وأهلها، ومن عداوتهم إنكارهم لها إذا خالفت آراءهم، وأهلها بالطّعن فيهم، بل وحكمهم عليهم بالكفر.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (فهم جهال فارقوا السُّنة والجماعة عن جهل)[٤].

(٥) قوله: «ذَلِيقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالقُرآنِ» انظر: ما سبق، في المسألة(٨)، من الحديث: الأول، وكذا الأمر بقتالهم، انظر:(المسألة:٩: من الحديث: الأول).

(١٣) قَالَ الإمامُ احمَدُ: حَدَّثنا عفّانُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمةَ، حَدّثني سَعيدُ بنُ جُمْهان، قَالَ: كُنَّا نُقَاتِلُ الخَوَارِجَ، وَفِينَا عبدُاللهِ بنُ ابي أوْفىَ، وَقَدْ لَحِقَ غُلامٌ لَهُ بِالخَوارِجِ، وَهُمْ مِن ذَلِكَ الشَّطِّ ونحنُ مِنْ ذَلِكَ الشَّطِّ، فَنَادَيْنَاهُ أبَا فَيْرُوْز أبا فَيْرَوْز، وَيْحَكَ هَذَا مَولاك عبدُالله بنُ أبي أوْفَى.

قَالَ: نِعْمَ الرَّجُلُ هُوَ لَوْ هَاجَرَ.

قَالَ: مَا يَقُولُ عَدُوُّ اللهِ؟ قَالَ: قُلنا يَقُولُ: نِعْمَ الرَّجلُ لَوْ هَاجَرَ.

قَالَ: فَقَالَ: أَهِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرتي مَعْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟! ثَلاثَ مِرارٍ.

---

(١) انظر: الفرق بين الفرق (ص ٢٤)، ومقالات الإسلاميين (١/١٧٧)، والملل والنحل (١/١١٥).

(٢) انظر: التنبيه والرد (ص ٦٨).

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: منهاج السنة النبوية (٣/٤٦٤).

ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ ،لقَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: وَقَتَلُوهُ ثَلاثاً[(١)].

تخريجه :

أخرجه الإمامُ أحمد في المسند (١٩١٤٩)، ومن طريق حَمَّاد بنُ سَلَمَة به،أخرجه أيضاً الإمامُ أحمد في المسند (١٩٤١٤)، وابنه عبدالله في كتاب السنة (١٥٢٠)، واللالكائيُّ في السنة (٢٣١٢)، وابن أبي عاصم في السنة (٩٠٦)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٣٠٢/٤).

دراسة إسناده :

- عَفّان : هو ابن مُسلم الباهليُّ، أبو عُثمان الصَفّار البَصْريُّ،قال أبو حاتم: ثقةٌ مُتقنٌ مَتِينٌ،ووثَّقه يحيى بن معين،ويعقُوب بن شيبة ،والعجليُّ،وقال الحافظُ: ثقةٌ ثبتٌ من العاشرة.

انظر: الجرح والتعديل (٣٠/٧)، والثقات للعجلي (٤١٠/٢)، وتهذيب الكمال (١٦٠/٢٠)، والتقريب (٤٦٥٢).

- حَمّادُ بن سَلَمَة: هو، حَمّادُ بن سَلَمَة بن دِينَار ،أبُوسَلَمَة البَصْرِيُّ،وثَّقه الإمامُ أحمد ،ويحيى بن معين،وعليُّ بن المدينيُّ،وقال الحافظُ:ثقةٌ عابدُ أثبت النَّاس في ثابت، تغير حفظه بأخِرة، من الثَّامنة.

انظر: الجرح والتعديل (١٤٠/٣)، وتهذيب الكمال (٢٥٣/٧)، والسير (٤٤٤/٧)، والتقريب (١٤٩٩).

- سَعِيد: وهو سَعِيد بن جُمْهان الأسْلَميُّ،أبُو حَفْص البَصْريُّ،وثَّقه يحيى بن معين،وأبُو داود ،وقال النَّسائيُّ: ليس به بأسٌ،وقال ابن عديُّ:أرجو أنَّه لا بأس

(١) أخرجه الإمام أحمد(١٩٤١٤)، وابنه عبد الله (١٥٢٠)، واللالكائي (٢٣١٢)، وغيرهم، وإسناده صحيح، وانظر: حاشية المسند (١٥٦/٣٢) ، والسنة لعبد الله بن أحمد (٦٣٧/٢).

به، حديثُه أقلُّ من ذلك، وقال الحافظ: صدوقٌ له أفراد من الرَّابعة.

انظر: الكامل (٤٥٦/٤)، وتهذيب الكمال (٣٧٦/١٠)، والميزان (١٣١/٢)، والتقريب (٢٢٧٩).

درجة الحديث :

إسناده حسنٌ من أجل سَعيد بن جُمْهان، وحسَّنه الألبانيُّ في ظلال الجنة (٩٠٦)، وشُعيب الأناؤوط في تعليقه على المسند (٤٨٦/٣١).

فقه الحديث :

قوله: «طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ» فيه إشارة قوية في الحث على قتالهم، وقد سبق في (المسألة:٩ من الحديث: الأول)، كما فيه فضيلة لمن قتلهم الخوارج.

قال النَّوويُّ: (فيه الحث على قتالهم، وفضيلة لعليٍّ ﷺ في قتالهم)[1].

(١٤) قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ يُوسُف، عَنْ الأَعْمَشِ، عَنِ ابنِ أَبي أَوْفَى، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "الخَوَارِجُ هُمْ كِلابُ النَّارِ".

تخريجه :

أخرجه الإمامُ أحمد في المسند (١٩١٣٠) ومن طريق الأعْمَش به أخرجه ابن ماجه في المقدمة: باب في ذكر الخوارج (١٧٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٩٧٣٠)، وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (١٥١٣)، وابن أبي عاصم في السنة أيضاً (٩٠٤)، والطبرانيُّ في الكبير (٨٠٤١)، والآجريُّ في الشريعة (٦١)، والمحامليُّ في الأمالي (٢٦٤)، واللالكائيُّ (٢٣١١)، والخطيب البغداديُّ في تأريخ بغداد (٣١٧/٦)، وابن الجوزيِّ في العلل المتناهية (١٦٣/١)، وفي تلبيس إبليس (٥٧٩/٢)، وابن عساكر في تأريخ دمشق (٣١٢/٨)، وأبو نُعيم في الحلية (٥٦/٥)، ويحيى بن صاعد في الجزء فيه

---

(١) انظر: شرح مسلم (١٦٩/٧).

مسند عبدالله بن أوفى (٣٩).

دراسة إسناده :

- إسْحَاق: هو إسْحَاق بن يُوسُف بن مِرْداس القُرشِيُّ، أبُو مُحَمَّد الواسِطِيُّ، وثَّقه الإمامُ أحمد، ويحيى بن معين، وقال أبُو حاتم: صحيحُ الحديثِ، صدوقٌ، لا بأس به، وقال الحافظُ: ثِقةٌ من التَّاسعة.

انظر: الجرح والتعديل (٢/٢٣٨)، وتهذيب الكمال (٢/٤٩٦)، والسير (٩/١٧١)، والتقريب (٣٩٦).

- الأعْمَش: وهو سُليمان بن مِهران البَصْريُّ، أبو مُحَمَّد الكاهِليُّ، إمامٌ حافظٌ ثقةٌ، وثَّقه يحيى بن معين، والنَّسائيُّ، وجماعة، وقال الحافظُ: ثِقةٌ حافظٌ يُدلِّسُ من الخامسة.

انظر: الجرح والتعديل (٤/١٤٦)، وتذكرة الحفاظ (١/١٥٤)، والميزان (٢/٢٢٤)، والتقريب (٢٦١٥).

درجة الحديث :

إسناده ضعيفٌ، والحديث حسنٌ.

رجاله ثقات غير أن الأعمش لم يثبت له سماع من ابن أبي أوفى كما في تهذيب الكمال (١٢/٧٩)، و التهذيب (٤/٢٢٢).

قال البُوصيريُّ في الزوائد (١/٨٣): "إسناد ابن أبي أوفى رجاله ثقات، إلا أنه منقطع: الأعمش لم يسمع من ابن أبي أوفى، قاله غير واحد".

قلتُ: لكن الأعمش تُوبع، تابعه سعيد بن جُمْهان، أخرجه الإمامُ أحمد في المسند (١٩٤١٥)، وابنه عبدالله في كتاب السنة (٥٥٣)، وابن أبي عاصم في السنة (٩٠٥)، وأبو داود الطيالسيُّ (٨٢٢)، والحاكمُ في المستدرك (٣/٥٧١)، وابن عدي في الكامل (٣/٣٧٤) وصححه الحاكمُ ووافقه الذَّهبيُّ، والسُّيوطي في الجامع الصغير (٤١٤٨)،

والألبانيُّ في صحيح الجامع (٣٣٤٧).

قلتُ:لعله بالشواهد،وإلا فالإسناد حسنٌ،فإن سعيد بن جُمْهان صدوق له أفراد كما في التقريب (٢٢٧٩)، وانظر: حديث رقم: (١٨، ٣٧).

فقه الحديث :

قوله: «الخَوَارِجُ هُمْ كِلابُ النَّارِ» وفي حديث أبي أمامة (١٨) «كِلابُ النَّارِ، كِلابُ النَّارِ - ثلاثاً- »، وفي حديث أبي أمامة أيضاً (٣٧): «الْخَوَارِجُ كِلابُ أَهْلِ النَّارِ» قال المُناويُّ: (وذلك لأنهم دأبوا ونصبوا في العبادة، وفي قلوبهم زيغٌ، فمرقوا من الدِّين بإغواء شيطانهم، حتى كفَّروا الموحدين بذنب واحدٍ، وتأوَّلوا التنزيل على غير وجهه، فخُذِلُوا بعدما أُيدُّوا، حتى صاروا كلاب النَّار، فالمؤمن يستر ويرحم، ويرجو المغفرة والرَّحمة، والمفتون الخارجي يهتك ويُقنِّط، وهذه أخلاق الكلاب وأفعالهم، فلما كلبوا على عباد الله، ونظروا لهم بعين النقص والعداوة، ودخلوا النار صاروا في هيئة أعمالهم كلاباً، كما كانوا على أهل السنة كلاباً بالمعنى المذكور)[1].

(١٥) قَالَ الإمامُ أَحْمَدُ: حَدَّثنا يَعْقُوبُ، حَدَّثنا أبي عَنْ ابن إسْحَاق، حَدّثني أبو عُبيدة بن مُحَمَّد بن عمَّار بن ياسر، عَنْ مِقْسَمٍ أبي القَاسِمْ مَوْلَى عبداللهِ بنِ الحَارِث بنِ نَوْفَل قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وتَلِيدُ بنُ كِلابٍ اللَّيْثِيُّ، حَتَّى أَتَيْنَا عبدَالله بن عَمْرُو بن العَاصي، وَهُو يَطُوفُ بالبيتِ، مُعَلِّقاً نَعْلَيْهِ بيَدِهِ، فقُلْنَا لهُ: هلْ حَضَرْتَ رَسُولَ اللهِ حِينَ يُكلِّمه التَّميميُّ يَوْمَ حُنَين؟

قالَ: نَعَمْ، اقْبَلَ رَجُلٌ مِن بَنِي تميم، يُقالُ لَهُ: ذُوالخُوَيْصِرةِ، فَوَقَفَ على رَسُولِ اللهِ ﷺ، وهُو يُعطِي النَّاسَ، قالَ: يا مُحَمَّدُ قَدْ رَأيتُ مَا صَنَعْتَ في هذَا اليَوْمِ! قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أجَلْ فَكَيْفَ رأيتَ؟

---

(١) انظر: فتح القدير (٧٦٩/٣).

قالَ: لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ! قالَ: فغَضِبَ رَسُولُ اللّه ﷺ، ثمَّ قالَ: وَيْحَكَ إنْ لَمْ يكُنِ العَدْلُ عِنْدي فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ؟

فَقَالَ عُمَر بنُ الخَطَّاب: يا رَسُول الله ألا نَقْتُلُهُ؟ قالَ: لاَ، دَعُوهُ، فإنّه سَيَكُونُ له شيعةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّين، حتّى يَخرُجُوا مِنهُ، كَمَا يَخرُجُ السَّهْمُ مِن الرَّمِيَّة يُنْظَرُ في النَّصْلِ، فلا يُوْجَدُ شَيءٌ، ثُمَّ فِي القِدْحِ فلا يُوجَدُ شَيءٌ، ثُمَّ فِي الفُوْقِ، فلا يُوجَدُ شَيءٌ، سَبَقَ الفَرْثَ والدَّمَ.

قَالَ أَبو عَبْدِاللهِ [هو عبدالله بن أحمد]: أبُو عُبيدة هذا اسْمُه، مُحَمَّدُ، ثِقةٌ، وأخُوه سَلَمة بن مُحَمَّد بن عَمَّار لَمْ يَرْوِ عنه إلا عليُّ بن زَيد، ولا نَعْلَمْ خَبَرَه، ومِقْسَم ليس به بأس، ولهذا الحديث طُرقٌ في هذا المعنى، وطُرقٌ أُخَر في هذا المعنى صحاحٌ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

تخريجه :

أخرجه الإمامُ أحمد في المسند (٧٠٣٨)، ومن طريق ابن إسحاق به أخرجه ابنه في كتاب السنة (١٥٠٤)، وابن أبي عاصم في السنة أيضاً (٩٢٩، ٩٣٠).

دراسة إسناده :

- يعقُوب: هو يعقُوب بن إبراهيم بن سعد بن عبد الرَّحمن بن عَوْف القُرشِيُّ الزُّهريُّ، أبُو يُوسُف المدني، وثّقه يحيى بن معين، وابن سعد، والعجليُّ، وذكره ابن حبان في الثِّقات، وقال الحافظُ: ثِقةٌ فاضلٌ، من التَّاسعة.

انظر: طبقات ابن سعد (٣٤٣/٧)، والجرح والتعديل(٢٠٠/٩)، والثقات لابن حبان (٢٨٤/٩)، وتهذيب الكمال (٣٠٨/٣٢)، والتقريب (٧٨١١).

- أبُوهُ: وهو إبراهيمُ بن سَعْد بن عبد الرَّحمن بن عَوْف القُرشِيُّ الزُّهريُّ، أبُو إسْحَاق المدنيُّ، وثّقه الإمامُ أحمد، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، وابن سعد، وجماعة، وقال الحافظُ: ثقةٌ حُجّةٌ، تُكلّمَ فيه بلا قادح، من الثَّامنة.

انظـر: طبقـات ابـن سـعد (٣٢٢/٧)، والجـرح والتعـديل (١٠١/٢)، وتهـذيب الكمال (٨٨/٢)، والتقريب (١٧٧).

- ابـن إسْحاَق: هـو مُحَمَّدُ بـن إسْحَاق، صَاحب المغَازي، وهـو إمامٌ ثقـةٌ، وثَّقـه شُعبة، ويحيى بن معين، وأبو زُرْعة، وجماعة، غيرأنَّه مُدلِّس مشهور بـه. لـذا قال الحافظُ: صدوقٌ يُدلِّس ورُميَّ بالتَّشيع.

انظـر: الجـرح والتعـديل (١٩١/٧)، والميـزان(٤٦٨/٣)، والتهـذيب (٣٨/٩)، والتقريب (٥٧٢٥).

- أبو عُبيدة بن مُحَمَّد بن عَمَّار بن ياسرالعَنْسِيُّ، وثَّقه يحيى بن معين، وقـال أبو حـاتم: صـحيحُ الحـديثِ. انظـر: الجـرح والتعـديل(٤٠٥/٩)، وتهـذيب الكمال(٦١/٣٤)، والتهذيب(١٦٠/١٢).

- مِقْـسَم أبـي القاسـم، ويُقال: ابـن بُجْرة، ويقـال: غـير ذلـك، وهومولى لابـن عباس، وثَّقـه الـدَّار قطنيُّ، ويعقُـوب بـن سُفيان، والعجليُّ، وأحمـد بـن صـالح المِصْريُّ.

وقال أبو حاتم: صالحُ الحديثِ، لا بأس به، وقال الذَّهبيُّ: صدوقٌ من مشاهير التَّابعين، ضعَّفه ابن حزم، وقد وثَّقه غير واحد، وقال الحافظُ: صدوقٌ، وكـان يُرسل، من الرَّابعة.

انظـر: الجـرح والتعـديل (٤١٤/٨)، وتهـذيب الكمـال (٤٦١/٢٨)، والميـزان (١٧٦/٤)، والتهذيب (٢٨٨/١٠)، والتقريب (٦٨٧٣).

درجة الحديث :

إسناده حسنٌ، وابن إسْحَاق مُدلِّس، لكنه صرَّح بالتَّحديث فزالاً خشية تدليسه.

قال الهيثميُّ في المجمع (٢٢٨/٦): " رواه أحمد والطبرانيُّ باختصار، ورجال أحمد ثقات".

وحسّنه الحافظُ في الفتح (٢٩١/١٢)، وجوّد إسناده الألبانيُّ في ظلال الجنة، وحسنه الأرناؤوط في تعليقه على المسند.

وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في كتاب السنة (١٥٠٥)، وابن أبي عاصم في السنة أيضاً (٩٢٩) عن مُحَمَّد بن عليٍّ بن الحُسين مُرسلاً، وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة (٩٢٩، ٩٣١) عن ابن أبي نجيح عن أبيه مُرسلاً أيضاً، وإسناده حسن أيضاً.

فقه الحديث:

(١) قوله: «فإنَّه سَيَكُونُ له شيعةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّين، حَتى يَخْرُجُوا مِنهُ» فيه دليل على أن تفقههم في الدِّين وتعمقهم فيه ليس عن دراسة وفهم، بل كان عن جهل وتنطع في غير محله، قال النَّوويُّ: (وأنهم يُشَدِّدُون في الدِّين في غير موضع التَّشدِّيد)[1].

وقال شيخُ الإسلام: (وَهؤلاءِ [الخوارج] أمَرَ النَّبيُّ ﷺ بقتالهم، لأنَّ معهم ديناً فاسداً، لا يصلح به ديناً ولا آخرة، وكثيراً ما يشتبه الورع الفاسد، بالجبن والبخل)[2].

(٢) قوله: «يَخْرُجُوا مِنهُ، كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِن الرَّمِيَّة يُنْظَرُ في النَّصْلِ، فلا يُوْجَدُ شَيءٌ... سَبَقَ الفَرْثَ والدَّمَ" فيه دليل على سرعة خروجهم من الدِّين، وأنهم لم ينتفعوا منه بشيء، بل خرجوا منه كما دخلوا.

قال القُرطبيُّ: (ومقصُودُ هذا التَّمثيل أن هذه الطائفة خرجت من دين الإسلام، ولم يتعلق بها منه شيء، كما خرج هذا السَّهم من هذه الرَّمية الذي لشدَّة النزع، وسرعة السَّهم، سبق خروجه خروج الدَّم، بحيث لا

---

(١) انظر: شرح مسلم (١٧٢/٧).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (٢٩١/٢٨).

يتعلق به شيءٌ ظاهرٌ، قال: «سَبَقَ الفَرْثَ والدَّمَ»[1].

(١٦) **قَالَ الإمامُ احمَدُ: حَدَّثَنا ابو المُغيرةِ، قَالَ: حَدَّثَنا الأوْزَاعيُّ، حَدَّثني قَتَادةُ، عَنْ أَنسٍ وأَبي سَعِيد الخُدْريِّ - وقَدْ حَدَّثَنَاهُ ابو المُغيرة عَنْ انس بنِ مَالِكٍ، عَنْ ابي سعيد، ثم رَجَعَ - انَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: سيَكُونُ فِي أُمَّتي اخْتِلافٌ وفُرْقَةٌ: قَوْمٌ يُحْسِنُونَ القِيلَ، ويُسيئُونَ الفِعْلَ، يَقْرَؤُونَ القُرآنَ، لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلاتَهُ مَعَ صَلاتِهم، وَصِيامَه مَعَ صِيَامِهِم، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّين مُرُوقَ السَّهْم مِنَ الرَّمِيَّة، ثُمَّ لا يَرْجِعُونَ حَتَّى يَرْتَدَّ علَى فُوقِهِ[2]، هُمْ شَرُّ الخَلْقِ والخَلِيقةِ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ، يَدْعُونَ إلى كِتابِ اللهِ وَلَيْسُوا مِنْهُ فِي شَيء، مَنْ قَاتَلَهُمْ كَانَ أَوْلَى بِاللهِ مِنْهُم.**

قَالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، مَا سِيمَاهُمْ؟ قَالَ: التَّحْلِيقُ".

تخريجه :

أخرجه الإمامُ أحمد في المسند (١٣٣٣٨) ومن طريق قتادة عنهما أخرجه أبو داود في السنة: باب في قتال الخوارج (٤٧٦٥)،وأبو يعلى الموصلي (٢٩٦٣، ٣١١٧)، والآجريُّ في الشريعة (٤٠)، والبيهقيُّ في الكبرى (٨/ ١٧١)، والحاكمُ في المستدرك (٢/ ١٤٨)، ومُحَمَّدُ بن نَصْر المروزيُّ في السنة (٥٣).

- ومن طريق قتادة عن أنس وحده أخرجه أبو داود في السنة باب في قتال الخوارج (٤٧٦٦)، وابن ماجه في المقدمة باب ذكر الخوارج (١٧٥)، والطبرانيُّ في مسند الشَّاميين (٢٥٩٧)، والبيهقيُّ في دلائل النبوة (٦/ ٤٣٠)، والحاكمُ في المستدرك

---

(١) انظر: المفهم (٣/ ١١٠).

(٢) الفُوق: وضع الوَتْر من السّهم، والمعنى والله أعلم أي: لا يرجعون إلى الإسلام حتى يرتدّ السّهمُ إلى مكانه، وهو من باب التعليق بالمحال. انظر: النهاية في غريب الحديث (٣/ ٤٨٠)، و شرح النووي (٧/ ١٧١)، والاستذكار (٨/ ٨٩) .

(١٤٧/٢)، وصححه ووافقه الذَّهبيُّ.

- ومن طريق الأوزاعيِّ به من حديث أنسٍ وحده أخرجه أبو عمرو الداني في الفتن (٢٧٦).
- ومن طريق عبد العزيز بن صُهيب عن أنس وحده أخرجه بنحوه أبو يعلى في مسنده (٣٩٠٨).

دراسة إسناده :

- أبو المُغيرة: هو عبد القُدُّوس بن الحَجَّاج الخَوْلانِيُّ، أبو المُغِيرة الشَّامِيُّ الحِمصِيُّ، وثَّقه الدَّار قُطنيُّ، والعِجليُّ، وذكره ابن حبان في الثِّقات، وقال أبو حاتم : كان صدُوقاً، وقال النَّسائيُّ:ليس به بأسٌ، وقال الحافظُ: ثقةٌ من التَّاسعة .

انظر: الجرح والتعديل(٥٦/٦)، والثقات لابن حبان (٤١٩/٨)، والتقات للعجلي (١٠٠/٢)، وتهذيب الكمال (٢٣٧/١٨)، والسير(٢٢٣/١٠)، والتقريب (٤١٤٥).

- الأوزاعيُّ: وهو عبدالرَّحمن بن عَمْرو بن أبي عَمْرو الأوزاعيُّ، إمامُ أهل الشَّام، وثَّقه سُفيان بن عُيينَة ، والإمامُ أحمد ، ويحيى بن معين، وأبوحاتم، وجماعة، وقال الحافظُ:ثقةٌ جليلٌ من السَّابعة .

انظر: الجرح والتعديل (٢٦٦/٥)، وتهذيب الكمال (٣٠٧/١٧)، والسير (١٠٧/٧)، وتذكرة الحفاظ (١٧٨/١)، والتقريب (٣٩٦٧).

- قَتَادة: هو ابنُ دِعَامَة السَّدوسيُّ، أبو الخَطَّاب البَصْرِيُّ، ثقةٌ ثبتٌ، سبق (١٠).

درجة الحديث :

إسناده صحيح .

(١٧) قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ: " إِنَّ فِيكُم قَوْمَاً لَيَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ[1] يَعْبُدُونَ وَيَدْأَبُونَ -يعني يُعْجَبُون النَّاسَ، وتُعْجِبُهُمْ أَنْفُسُهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ".

تخريجه :

أخرجه الإمامُ أحمد في المسند (١٢٩٧٢)، ومن طريق سُليمان التَّيميِّ به أخرجه أيضاً الإمامُ أحمد (١٢٨٨٦)، وابنه عبدالله في كتاب السنة (١٥٤٧)، وابن أبي عاصم في السنة (٩٤٥)،وأبو يعلى في مسنده (٤٠٦٦).

- ومن طريق خلف بن خليفة عن حفص عن أنس ﷺ ، أخرجه أيضاً الإمامُ أحمد في مسنده (١٢٦١٥)، وسعيد بن منصور في سننه (٢٩٠٥)،وابن عساكر في تأريخ دمشق (٤٢٦/١٤)، (١٩/٦٦)، والهرويُّ في ذم الكلام (٤٢٤)، والبزارُكما في كشف الأستار(١٨٥٣)،والضياء في المختارة (١٨٩٣، ١٨٩٤).
- ومن طريق هشام بن يوسف الصنعاني عن مَعْمَر عن قتادة عن أنس مطولاً موصولاً ، أخرجه بنحوه الحاكمُ في المستدرك (١٤٧/٢)،وعبد الرزاق عن معمر به مُرسلاً (١٨٦٦٩)، وصححه الحاكمُ ووافقه الذَّهبيُّ.

دراسة إسناده :

- إسْمَاعيلُ: هو ابن عُليّة ، أبو بِشْر البَصْريُّ، إمامٌ حافظٌ ،وثَّقه الإمامُ أحمدُ، ويحيى بنُ معِين، وعليُّ بنُ المدينيُّ،والنَّسائيُّ،وأبوحاتم،وابن سعد ،وجماعة.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد(٧٠٣٨)،وابنه في كتاب السنة (١٥٠٤)،وابن أبي عاصم في السنة (٩٣٠)، وإسناده حسن، وانظر: مجمع الزوائد (٢٢٨/٦)،وفتح الباري (٢٩١/١٢)،وظلال الجنة (٤٤٠/٢)، وانظر: الحديث (١٥).

وقال الحافظُ: ثقةٌ حافظٌ من الثَّامنة .انظر: الجرح والتعديل (١٥٣/٢)، وطبقات ابن سعد (٣٢٥/٧)، وتهذيب الكمال (٢٣/٣)، والسير (١٠٧/٩)، والتقريب (٤١٦).

- سُليمان: هو سُليمان بن طَرْخَان التَّيميُّ، أبوالمُعتمِر البَصْريُّ، إمامٌ حافظٌ، وثَّقه الإمامُ أحمد، ويحيى بن معين، والنَّسائيُّ، وابن سعد، وغيرهم.
وقال الحافظُ: ثقةٌ عابدٌ، من الرَّابعة .انظر: الجرح والتعديل(٥٣٩/٤)، وطبقات ابن سعد (٢٥٢/٧)، وتهذيب الكمال (٥/١٢)، والسير(١٩٥/٦)، والتقريب (٢٥٧٥).

درجة الحديث :

إسناده صحيح، قال الهيثميُّ في المجمع (٢٢٩/٦): : "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح"، وقال الألبانيُّ في ظلال الجنة (٩٤٥): إسناده صحيح على شرط الشَّيخين، وحسنه في المشكاة (٣٥٥٤).

(١٨) **قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّهُ رَأَى رُؤوسَاً مَنْصُوبَةً عَلَى دَرَجِ مَسْجِدِ دِمَشْق، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: كِلابُ النَّارِ، كِلابُ النَّارِ -ثلاثاً- شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ الآيتين [آل عمران: ١٠٦-١٠٧].**

قُلْتُ لأَبِي أُمَامَةَ: أَسَمِعْتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلاَّ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً، أَوْ أَرْبَعاً، أَوْ خَمْساً، أَوْ سِتّاً، أَوْ سَبْعاً، مَا حَدَّثْتُكُمْ.

تخريجه :

أخرجه الإمامُ أحمد في المسند (٢٢٠٨)، ومن طريق أبي غالب عنه، أخرجه أيضاً

الإمامُ أحمد في المسند (٢٢١٨٣)، والتِّرمذيُّ في التفسير: باب تفسير سورة آل عمران (٣٠٠٠)، وحسّنه، وابن ماجه في المقدمة: باب في ذكر الخوارج (١٧٦)، والحُميديُّ في مسنده (٩٠٨)، وعبدالله بن الإمام أحمد في كتاب السنة (١٥٤٣، ١٥٤٤)، وأبو داود الطيالسيُّ (١١٣٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٣١٨٠)، والرُّويانيُّ في مسنده (١١٧٧)، والبيهقيُّ في الكبرى (١٨٨/٨)، والطبرانيُّ في الكبير (٨٠٣٣، ٨٠٣٤، ٨٠٣٥، ٨٠٣٦، ٨٠٣٧، ٨٠٣٨، ٨٠٣٩، ٨٠٤٠، ٨٠٤١، ٨٠٤٤، ٨٠٤٩، ٨٠٥٠، ٨٠٥١، ٨٠٥٢، ٨٠٥٦)، وفي الأوسط (٧٦٥٦)، وفي الصغير (٢٠/١)، وفي مسند الشَّاميين (١٢٧٩)، وابن عساكر في تأريخ دمشق (٥٢/٢٥)، وعبد الرزاق في المصنف (١٨٦٦٣) ، وابن أبي شيبة في المصنف أيضاً (١٩٧٣٨)، والآجريُّ في الشريعة (٥٩، ٥٨)، والحارثُ بن أبي أسامة في مسنده (٧٠٤)، والخليلي في الإرشاد (١٢٨).

وأخرجه الإمامُ أحمد في المسند من طريق عبد الله بن بُحير عن سيار عن أبي أمامة، وأخرجه أيضاً ابنه عبدالله في السنة (١٥٤٥)، والحاكمُ في المستدرك (١٤٩/٢) من طريق عكرمة بن عمار عن راشد بن عبدالله بن أبي أمامة (١٥٤٦) من طريق أبي ضمرة صفوان بن سليم عنه، وإسناده حسن.

دراسة إسناده :

- وَكِيعُ : هو ابنُ الجرّاح الرُّواسبي، إمامٌ حافظٌ، حُجَّةٌ ثقةٌ معروفٌ، وثَّقه الإمامُ أحمد، ويحيى بن معين، ،وأبو حاتم، وعليُّ بن المدينيِّ، وابن سعد، والعجليُّ، وجماعة.

  وقال الحافظُ: ثقةٌ حافظٌ عابدٌ، من التَّاسعة .

  انظر: الجرح والتعديل (٣٧/٩)، وطبقات ابن سعد (٣٩٤/٦)، وتهذيب الكمال (٤٦٢/٣٠)، والسير (١٤٠/٩)،والتهذيب (١٢٣/١١)، والتقريب (٧٤١٤).

- حَمَّادُ بنُ سَلَمَة: إمامٌ حافظٌ ثقةٌ، تغير حفظه بأَخَرَةٍ، سبق (١٣).
- أبو غالب: واسمه حَزَوَّر، وقيل:سعيد بن الحَزَوَّر، وقيل:غير ذلك، بَصْرِيٌّ، نزل أصبهان، وثَّقه الدَّار قُطنيُّ، وقال يحيى بن معين: صالحُ الحديثِ، وقال أبو حاتم : ليس بالقويِّ، وقال ابن عديٍّ:لم أرَ في حديثه حديثاً مُنكراً جداً، وأرجو أنَّهُ لا بأس به، وقال الحافظُ: صدوقٌ يخطئُ.

انظر: الجرح والتعديل (٣/٣١٦)، والكامل (٣/٣٩٨)، وتهذيب الكمال (٣٤/١٧٠)، والتهذيب (٢/٢٤٤) ، والتقريب (٨٢٩٨).

درجة الحديث :

إسناده حسنٌ، حسنَّه التِّرمذيُّ كما سبق، والأرناؤوط في تعليقه على المسند (٣٦/٥١٨).

ورمز له السُّيوطيُّ بالصِّحة في الجامع الصغير (٤١٤٨)، وصححه أيضاً الألبانيُّ في صحيح الجامع (٣٣٤٧).

(١٩) قَالَ الإمَامُ أحمَدُ: حَدَّثَنا عليُّ بن اسْحَاق، حَدَّثَنا عبدُاللهِ – يعنى ابنَ المُبارَك – قَالَ: حَدَّثَنا حَرْملةُ بنُ عِمْران، قَالَ: حَدَّثَنى عَبْدُ العزيز بن عبد الملك بنُ مُلَيْل السَّليجيُّ – وهُمْ إلى قُضَاعَة – قَالَ: حَدَّثَنى أبي، قَالَ: كُنْتُ مع عُقبةَ بنِ عامرٍ جَالساً قَرِيَباً منَ المِنبرِ يَومَ الجُمُعةِ، فَخَرَجَ مُحَمَّدُ بنُ أبي حُذَيْفةَ[1]، فاستَوى على المِنبرِ، فَخَطَبَ النَّاسَ، ثُمَّ قَرَأ عَليْهِمْ سُورةً مِن القُرآنِ – قَالَ: وَكانَ مِن أقرأ النَّاسِ– قَالَ: فَقَالَ عُقْبةُ بنُ عَامرٍ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، إنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقُولُ: «لَيَقْرَأنَّ القُرآنَ رِجَالٌ لا يُجاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِن الدِّينِ كمَا يَمْرُقُ

---

(١) هو: أبو القاسم العَبْشميُّ، شريف قرشي، له رؤية، قُتل بفلسطين سنة (٣٦) انظر: السير (٣/٤٧٩)، وتأريخ دمشق (٢٥/٢٦٧).

السَهْمُ من الرَّمِيَّةِ ».

تخريجه :

أخرجه الإمامُ أحمد في المسند (١٧٣٠٨) ومن طريق ابن المبارك به أخرجه الطبراني في الكبير (٨٩٨/١٧)، والبيهقيُّ في السنن (٢٢٥/٣) ويعقُوبُ بنُ سُفيان في المعرفة والتأريخ (٥٠٨/٢)، وابن عساكر في تأريخ دمشق (٢٧١/٢٥).

دراسة إسناده :

- عليٌّ: هُوعليُّ بن إسْحَاق السُّلمي مَوْلاهُم، أبو الحسن المَرْوَزِيُّ الدَّارَكانيُّ، ثِّقةٌ، وثَّقه ابن سعد، ويحيى بن معين، والدَّار قُطْنيُّ، والنَّسائيُّ، وغيرهم، وذكره ابن حبَّان في ثِّقاته، وقال الحافظُ: ثقةٌ من العاشرة.

انظر: طبقات ابن سعد (٣٧٦/٧)، والثقات لابن حبان (٤٦١/٨)، وتهذيب الكمال (٣١٨/٢٠)، والتهذيب (٢٨٢/٧)، والتقريب (٤٦٨٧).

- عبدالله بن المبارك: هو الإمامُ المعروفُ عبدالله بن المبارك الحَنْظَلِيُّ المَرْوَزِيُّ، إمامٌ من الأئمة المعروفين، وثَّقه يحيى بن معين، وعليُّ بن المدينيُّ، وأبوحاتم، وجماعة، وقال الحافظُ : ثِّقةٌ ثبتٌ، فقيهٌ عالمٌ جوادٌ مجاهدٌ، جُمعتْ فيه خصال الخير، من الثَّامنة. انظر: الجرح والتعديل (١٧٩/٥)، وتهذيب الكمال (٥/١٦)، والسير (٣٧٨/٨)، والتهذيب (٣٨٢/٥)، والتقريب (٣٥٧٠).

- حَرْمَلَةُ بنُ عِمْران: وهُو، حَرْمَلَةُ بنُ عِمْران بن قُرَاد التُّجِيبيُّ، أبو حَفْص المِصْرِيُّ، ثِّقةٌ، وثَّقه الإمامُ أحمد، ويحيى بنُ معين، وأبو داود، وابن شاهين، وجماعة، وقال الحافظُ: ثِّقةٌ من السَّابعة.

انظر: الجرح والتعديل(٢٧٣/٣)، وتهذيب الكمال (٥٤٦/٥)، والتهذيب (٢٢٩/٢)، والتقريب (١١٧٤).

- عبدالعزيز بن عبدالملك بن مُلَيْل السَّليجيُّ، وثَّقه ابن حبَّان، وذكره البخاريُّ، وأبو حاتم.

انظر: التأريخ الكبير (٥/٣٠٠)، والجرح والتعديل (٥/٣٨٨)، والثقات لابن حبان (٤/٦٨).

- أبوه: وهو عبد الملك بن مُلَيْل السَّليجيُّ، وثقه أيضاً ابن حبَّان، وذكره البخاريُّ في التأريخ الكبير.

انظر: التأريخ الكبير(٥/٢٧٤)، والثقات لابن حبان (٢/٣٣٣)، وتعجيل المنفعة (٦٧١).

درجة الحديث :

إسناده صحيح، قال الهيثميُّ في المجمع (٦/٢٣١): "رواه أحمَدُ والطبرانيُّ باختصار ورجالهما ثِقات".

(٢٠) قَالَ الإمامُ احمَدُ: حَدَّثَنا أبُوعبد الرَّحمن، حَدَّثَنا حَيْوَةُ، أخْبَرنى بَشيرُ بن أبي عَمْرُو الخَوْلانِيُّ، أنَّ الوَليد بن قَيْس حَدَّثه، أنَّهُ سَمِعَ أبا سَعيد الخُدْريَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقُولُ: «يَكُونُ خَلْفٌ مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ سَنَةً أضاعُوا الصَّلاةَ، واتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً، ثُمَ يَكُونُ خَلْفٌ يَقْرَؤُونَ القُرآنَ لاَ يَعْدُو تَرَاقِيَهُمْ، وَيَقْرأُ القُرْآنَ ثَلاثةٌ: مُؤمِنٌ، وَمُنَافِقٌ، وَفَاجِرٌ». قَالَ بَشِيرٌ: فقُلتُ للوَليد: مَا هؤُلاء الثَّلاثة؟ فَقَالَ: المُنافِقُ كافِرٌ به، وَالفَاجِرُ يَتَأكَّلُ به، وَالمُؤمِنُ يُؤمِنُ به.

تخريجه :

أخرجه الإمامُ أحمد في المسند (١١٣٤٠)، ومن طريق أبي عبد الرَّحمن المخزوميِّ به أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٦١٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٣١٥٩)،

وابن حبان (٧٥٥)، والحاكم في المستدرك (٣٧٤/٢)،(٥٤٧/٤)، والفريابي في فضائل القرآن (١٨٠)، والبيهقى في شعب الإيمان (٢٦٢٦)، وفى دلائل النبوة (٤٦٥/٦)، والطبراني في الأوسط (٩٣٢٦).

دراسة إسناده :

- أبو عبد الرَّحمن: هو عبدالله بن يَزيدُ المخْزُومىُّ القُرشيُّ، أبو عبدالرَّحمن المدَنىُّ، ثِّقةٌ، وثَّقه النَّسائيُّ، وابن سعد، وأبو يعلى الخليليُّ، وابن قانع. وقال أبو حاتم: صَدُوقٌ، وقال الحافظُ: ثقةٌ من السَّادسة.

انظر: طبقات ابن سعد (٥٠١/٥)، والجرح والتعديل(٢٠١/٥)، وتهذيب الكمال (٣٢٠/١٦)، والسير(١٦٦/١٠)، والتقريب (٣٧١٣)

- حَيْوَة: هو حَيْوَة بن شُريح بنُ صَفْوان بن مالِك التُّجِيبيُّ، أبو زُرْعة المِصْرِيُّ الزَّاهِد، إمامٌ حافظٌ، وثَّقه الإمامُ أحمد، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، ويَعْقُوبُ بن سُفيان، وغيرهم.

وقال الحافظُ: ثِّقةٌ ثبتٌ، فقيهٌ زاهدٌ، من السَّابعة. انظر: الجرح والتعديل (٣٠٦/٣)، وتهذيب الكمال (٤٧٨/٧)، والسير(٤٠٤/٦)، والتهذيب (٦٩/٣)، والتقريب (١٦٠٠).

- بَشِير: هُو، بَشِير بنُ أبي عَمْرُو الخَوْلانيُّ، أبو الفَتْح المِصْرِيُّ، ثِّقةٌ، وثَّقه أبو زُرْعةُ، وابنُ حبَّان، وقال الحافظُ: ثِّقةٌ من السَّابعة. انظر: الجرح والتعديل (٣٧٧/١)، والثقات لابن حبان (٩٩/٦)، وتهذيب الكمال (١٧١/٤)، والتقريب (٨١٧).

- الوَليد: هو الوَليد بن قيس الأخْرَم التُّجيبيُّ المِصْرِيُّ، وثَّقه العجليُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال الحافظُ: مَقْبُولٌ من الخامسة. انظر: الثقات للعجلي (٣٤٣/٢)، والثقات لابن حبان (١٠١/٣)، والتقريب (٧٤٤٨).

درجة الحديث :

إسناده حسن، من أجل، الوليد بن قيس التُّجيبيُّ.

قال الحاكمُ: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذَّهبيُّ، وقال الهيثميُّ في المجمع (٦/ ٢٣١): "رواه أحمدُ ورجاله ثقات، ورواه الطبرانيُّ في الأوسط، كذلك".

قلتُ : وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدريُّ أخرجه ابن نصر المروزيُّ في قيام الليل (٢٢٢) والبغويُّ في شرح السُّنة (١١٨٢).

(٢١) قَالَ البَزَّارُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، ثَنَا مُعَاذُ بن هِشَام، ثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بن وسَّاج، قَالَ: كَانَ صاحِبُ لِي يُحَدِّثني عَنْ عَبْدِاللهِ بْن عَمْرو فِي شَأنِ الْخَوَارِجِ، فَحَجَجتُ، فلقِيتُ عَبْدَاللهِ بنَ عَمْرو، فقلتُ: إنَّكَ بَقيَّة أصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وقَدْ جَعَلَ اللهُ عِندَك عِلماً، إنَّ نَاساً بِهذا العِرَاقِ[1] يَطْعَنُونَ على أُمرَائهِمْ، ويَشْهَدُون عَلَيْهِمْ بَالضَّلالةِ، قَالَ: على أُولئِكَ لَعْنَةَ اللهِ والملائِكَةِ، والنَّاسِ أَجْمَعِينَ، أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسقَايةٍ مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ فِضَّةٍ، فَجَعَلَ يُقَسِّمُها بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّد! لَئِنْ كَانَ اللهُ أَمَرَكَ بِالعَدْلِ، فَلَمْ تَعْدل؟ !فَمَا أَرَاكَ أَنْ تَعْدل![2].

قَالَ: " وَيْلَكَ فَمَنْ يَعْدلُ عَلَيْكَ بَعْدِي "؟.

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة، وصححه الألباني على شرط البخاريِّ، وانظر: الأحاديث (٣، ٤، ٨، ٢٩).

(٢) أخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة، وإسناده صحيح على شرط البخاري، كما سبق، وانظر: الأحاديث (٦، ١٥، ٢٧، ٢٨).

فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لرُدُّوه رُوَيْدَاً[1] " إنَّ فِي أُمَّتي أشْبَاهُ هَذا لو في رواية: يُوشِكُ أَنْ يَأْتِي قَوْمٌ مِثْلَ هَذا ، يَسْأَلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَهُمْ أَعدَاؤُهُ[2] يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، فإنْ خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إنْ خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ " ، قَالَ ذَلِكَ ثَلاثاً.

تخريجه :

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٨٥٠) ومن طريق معاذ بن هشام به أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٩٣٤)، والفريابي في فضائل القرآن (١٩٦).

وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم (٩٣٤) من طريق عبدالحميد بن جعفر عن أبيه، عن عمر بن الحكم، عن عبدالله بن عمرو، وإسناده جيد.

دراسة إسناده :

- عَمْرو: هو عَمْرو بن عليٍّ بن بَحْر الصَّيرفي البَصْريُّ، أبو حَفْص الفَلاَّس، ثقةٌ، ووثَّقهُ النَّسائيُّ، والدَّارقُطنيُّ، ومَسْلَمة بن قاسم، وأبو عليٍّ الجيانيُّ، وجماعة.

  وقال الحافظُ: ثِّقةٌ حافِظٌ، من العاشرة .انظر: تهذيب الكمال (٢٢/١٦٢) ، والسير(١١/٤٧٠)، والتهذيب (٨/٨٠)،والتقريب (٥٠٨١).

- مُعاذ: هو مُعاذ بن هِشَام الدَّسْتُوائيُّ البَصْريُّ، صدوقٌ لا بأس به،قال ابن معين:صدوقٌ وليس بحُجَّة،وذكره ابن حبَّان في الثِّقات،ووثَّقه الذَّهبيُّ،وقال ابن عديٍّ:له أحاديث صالحة،وهو رُبَّما يغلطُ في الشيء،بعد الشيئ،وأرجو أنَّه صَدُوقٌ، وقال الحافظُ: صدوقٌ رُبَّما وَهِمِ، من التَّاسعة .

  انظر: الثقات لابن حبان (٩/١٧٦)، والكامل (٨/١٨٤)، وتهذيب الكمال

---

(١) أخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة،وهو صحيح كما سبق.

(٢) أخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة،وهو أيضاً صحيح، وانظر: الحديث (١٠، ١٢، ٣٥).

(١٣٩/٢٨)، والسير (٣٧٢/٩)، والتقريب (٦٧٤٢).

- أبوه: هو هِشَامُ بنُ أبي عبدالله الدَّسْتُوائيُّ، أبو بَكْر البَصْريُّ، إمامٌ حافظٌ ثقةٌ، إلا أنه كان يرى القدر، وثَّقه يحيى بن سعيد القطَّان، ويحيى بن معين، وابن سعد، والعجليُّ، وغيرهم.
وقال الحافظُ: ثِّقةٌ ثبتٌ، وقد رُميَّ بالقَدَر، من السَّابعة .انظر: طبقات ابن سعد (٢٧٩/٧)، وتهذيب الكمال (٢١٥/٣٠)، والسير(١٤٩/٧)، والتقريب (٧٢٩٩).
- قتادة: هو قتادة ابن دِعامة السَّدوسيُّ، أبو الخطاب البَصْريّ، ثِّقةٌ، ثبتٌ، سبق ذكره في ص (١٠).
- عُقبة بن وسَّاج: هو عُقبة بن وسَّاج بن حِصْن الأزْديُّ، البُرْسانيُّ البَصْريٌّ، ثِّقةٌ، وثَّقه يحيى بن معين، ويعقُوب بن سُفيان، وأبو داود، والدَّار قُطنيُّ، والعجليُّ، وجماعة، وقال الحافظُ: ثِّقةٌ من الثَّالثة .انظر: الثقات للعجلي (١٤٣/٢)، وتهذيب الكمال (٢٢٨/٢٠)، والتهذيب (٢٥٢/٧)، والتقريب (٤٦٥٤).

درجة الحديث :

إسناده حسن؛ من أجل معاذ بن هشام. قال الهيثميُّ في المجمع (٢٢٨/٦): "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح "، وقال الألبانيُّ في ظلال الجنة (٩٣٤) إسناده صحيح على شرط البُخاريٍّ.

(٢٢) قَالَ الطَّبرانيُّ: حَدَّثَنَا أحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أحْمَدُ بنُ عُثْمانَ بن حَكِيم الأوْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُخَوَّلُ بنُ إبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قيسُ بنُ الرَّبِيع، عَنْ عبد الرَّحمن بن عابس النَّخعِيُّ، عَنْ كُمَيْل بن زِياد، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّاً يَقُولُ: قَالَ

النبيُّ ﷺ: «لَيَقْرَأَنَّ القُرآنَ نَاسٌ لاَ يُجَاوِزُ عِلَمٌ حَنَاجِرَهُمْ. فيهم رَجُلٌ مُوْدَنَةٌ يَدُهُ أَوْ مُثْدَنَةٌ يَدُهُ، فِي أَطْرافِها شَعَرَاتٌ».

فلمَّا كانَ يَوْمَ النَّهْرَوَان، قَاْلَ عَلِيٌّ: اُطْلُبُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوا، ثُمَّ اتْبَعُوهُ، فَوَجَدُوهُ، فَقَاْلَ عَلِيٌّ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ.

تخريجه :

أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (١٥٧٥).

دراسة إسناده :

- أحَمْـدُ: هـو أحَمْـدُ بـن المُفَـضَّل القُرَشِـيُّ الأَمَوِيُّ، أبـوعلِيٍّ الكُـوفِيُّ الحَضَرَمِيُّ، صدُوقٌ يتشيعُ، قال أبو حاتم: كان صدُوقاً، وكان من رؤساء الشِّيعة، وقال الذَّهبيُّ:شَيِّعِيٌّ صدُوق، وأثنى عليه أبو بكر بن أبي شيبة، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال الحافظُ: صَدُوقٌ شَيِّعيٌّ، في حفظه شيء.
انظر: الجرح والتعديل (٢/٧٧)، والثقات لابن حبان (٨/٥٢)، وتهذيب الكمال (١/٤٨٧)، والكاشف (١/٢٨)، والتهذيب (١/٨١)، والتقريب (١٠٩).

- أحَمْدُ بن عُثمان: هُو، أحَمْدُ بنُ عُثمان بن حَكِيْم الأوْدىُّ، أبو عبدالله الكُوفىُّ، ثِّقةٌ، وثَّقه النَّسائيُّ، والبزار، وابن خراش، والعُقيليُّ، وغيرهم.
وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظُ: ثِّقةٌ من الحادية عشرة. انظر: الجرح والتعديل (٢/٦٣)، والثقات لابن حبان (٨/٤٢)، وتهذيب الكمال (١/٤٠٤)، والتهذيب (١/٦١)، و(التقريب:٧٩).

- مُخَوَّل: هو، مُخَوَّل بنُ إبَرْاهيم بنُ مُخَوَّل بنُ راشِد النَّهْدِيُّ الكُوفىُّ، قال الذَّهبيُّ: رافضىٌّ بغيضٌ، صدوقٌ في نفسه.انظر: الميزان (٤/٨٥)، والضعفاء الكبير (٤/٢٦٢)، ولسان الميزان (٦/١١).

- قيسُ بن الرَّبيع: هو، قيسُ بن الرَّبيع أبو مُحَمَّد الكُوفيُّ، صدُوقٌ لا بأس به، وثَّقه سُفيان الثَّورِيُّ، وشُعبةُ، وقال أبو حاتم: محلُّه الصِّدقُ، وليس بقوِيٍّ، يُكتبُ حديثُه، ولا يُحتَّجُ به، وقال الذَّهبيُّ: أحد أوعية العلم، على ضعفٍ فيه، من قِبَلِ حِفْظِه، وقال الحافظُ: صدوقٌ تغير لما كبر.. من السَّابعة. انظر: الجرح والتعديل (٩٦/٧)، وتهذيب الكمال (٢٥/٢٤)، والسير (٤١/٨)، والتهذيب (٣٩١/٨)، والتقريب (٣٩٠٧).
- كُمَيل بنُ زِياد: هُو، كُمَيل بنُ زِياد النَّخَعِيُّ الكُوفِيُّ، ثِّقةٌ، وثَّقه يحيى بن معين، وابن سعد، والعجليُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال الحافظُ: ثِّقةٌ رُمِيَ بالتَّشيع، من الثَّانية.

  ووقع عند الطبرانيِّ (كُهيْل)، والصحيح، (كُمَيل)، كما سبق، انظر: طبقات ابن سعد (١٧٩/٦)، والثقات لابن حبان (٣٤١/٥)، وتهذيب الكمال (٢١٨/٢٤)، والثقات للعجلي (٢٢٩/٢)، والتهذيب (٤٤٧/٨)، والتقريب (٥٦٦٥).

درجة الحديث :

إسنادُهُ حسنٌ، وقال الطَّبرانيُّ: "لم يَرْوِ هذا الحديث عَنْ كُهيل إلا عبد الرَّحمن، ولا عن عبد الرَّحمن إلا قيس، تَفَرَّدَ به مُخَوَّل".

وصحَّ الحديثُ من وجه آخر عن عليٍّ ﷺ. انظر: الحديث الأول.

(٢٣) قَاْلَ ابنُ أبي شَيبة: حَدَّثَنَا عَمْروُ بن يَحيى بن عَمْروُ بن سَلَمَة، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَاْلَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ بابِ عبدِ اللهِ، ننتظِرُ أنْ يَخْرُجَ إلينا، فَخرجَ فَقَاْلَ: إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَنَا «أَنَّ قَوْمَاً يَقرؤُوْنَ القُرآنَ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيهُمْ، يَمرُقُونَ

مِن الإِسْلامِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِن الرَّمِيَّةِ ». وايمُ اللهِ لاَ أَدرِي، لَعَلَّ أكثَرُهُمْ مِنكُمْ، قَالَ: فَقَالَ عَمْروُ بنِ سَلَمَةَ: فَرَايتُ عَامَّةَ أولَئِك يُطاعِنُونا يَوْمَ النَّهْرَوانِ مَعَ الخَوارِجِ.

تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٧٨٩٠) ومن طريق عَمْرُو بن يحيى به أخرجه البخاريُّ في التأريخ الكبير (١٥٣/٦)، والدارميُّ (٢٠٨)، والخطيب البغداديُّ في تأريخ بغداد(١٦١/١٢)، وبخشل في تأريخ واسط (١٩٨).

دراسة إسناده :

- عَمْرُو بن يحيى:هو، عَمْرُو بن يحيى بنُ عَمْرُو بن سَلِمة الهمدانيُّ،ثِّقةٌ،وثَّقه يحيى بنُ معين، وذكره ابن حبان في الثقات.انظر: الجرح والتعديل (٢٩٦/٦)، والثقات لابن حبان (٤٨٠/٨)، وتأريخ بغداد (١٦١/١٢).
- أبوه: وهو يحيى بن عَمْرُو بن سَلِمة الهمدانيُّ الكنَّديُّ، ثِّقةٌ، وثَّقه العجلي. انظر: الثقات له (٣٥٦/٢)، والجرح والتعديل(١٧٦/٩).
- جَدُّه: وهو، عَمْرُو بن سَلِمة الهمدانيُّ الكِنَّديُّ،ثِّقةٌ،وثَّقه ابن سعد، والعجليُّ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظُ: ثِّقةٌ من الثَّالثة. انظر: طبقات ابن سعد (١٧١/٦)، والثقات للعجلي (١٧٧/٢)،وابن حبان (١٧٢/٥)،وتهذيب الكمال (٤٩/٢٢)،والسير(٥٢٤/٣)،والتقريب (٥٠٤١).

درجة الحديث :

إسناده صحيح، وانظر: السِّلسلة الصحيحة (٢٠٠٥).

(٢٤) قَالَ ابنُ أبي شَيبةِ: حَدَّثنا ابنُ نُمَير، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ العزيز بنُ سِيَاه، قَالَ: حَدَّثنا حَبيبُ بنُ أبي ثابتٍ، عَنْ أَبي وَائِلٍ، قَالَ: أتيتُهُ، فَسَألتُهُ عَنْ هؤلاء القَوْمِ الَّذين قَتَلَهُمْ عليٌّ لفَذكرَ قِصةَ خُرُوجِهِم بَعْدَ التَّحْكِيم إلى أنْ قَالَ ا فَخَطَبَ عليٌّ النَّاسَ، فَذَكَرَ أمْرَهُمْ فَحَدَّثَ عَنْهُمْ مَا قَالَ فِيهم رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ فِرْقَةً تَخْرُجُ عِنْدَ اختِلافِ النَّاسِ، تَقتُلُهُمْ أقرَبُ الطَّائفتَينِ بِالحَقِّ، عَلامتُهُمْ رَجُلٌ فِيهِمْ، يَدُهُ كثديِ المرأةِ...» الحديث[1].

تخريجه :

أخرجه ابن أبى شيبة في المصنف (١٧٩١٤)، ومن طريق عبدالعزيز بن سياه به أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٤٧٣)، وإسحاق بن راهويه كما في المطالب العالية (٥٢/٥).

دراسة إسناده :

- ابن نُمير: هو، عبد الله بن نُمَيْر الهَمْدانيُّ، أبو هِشام الكُوفيُّ، ثِقةٌ حافظٌ، وثَّقه يحيى بن معين، وابن سعد، والعجليُّ، وقال أبو حاتم: كان مُستقيم الأمر، وقال الحافظُ: ثِقةٌ صاحبُ حديثٍ، من أهل السُّنَّة، من كبار التَّاسعة. انظر: طبقات ابن سعد (٣٩٤/٦)، والثقات للعجلي (٦٥/٢)، والجرح والتعديل (١٨٦/٥)، والسير (٢٤٤/٩)، والتقريب (٣٦٦٨).
- عبد العزيز بن سِياه: هو، عبد العزيز بن سِياه الأسَديُّ الكُوفيُّ، ثِقةٌ، وثَّقه يحيى بن معين، وأبو داود، وابن نُمير، ويعقُوبُ بنُ سُفيان، والعجليُّ، وقال أبو حاتم : محلّه الصِّدقُ، وقال أبو زُرْعة: لا بأس به، من كبار الشِّيعة، وقال الحافظُ: صدوقٌ، يتشيع، من السَّابعة. انظر: الجرح والتعديل (٣٨٣/٥)،

(١) الحديث طويل، واختصرت منه موضع الشاهد.

وتهذيب الكمال (١٤٦/١٨)، والتهذيب (٣٤٠/٦)، والتقريب (٤١٠٠).

- حَبِيب بن أبى ثابت:واسمه،قيس بن دينار الأسَدِيُّ، أبو يحيى الكُوفيُّ،ثِقَةٌ، وثَّقه يحيى بن معين،وأبو حاتم، والنَّسائيُّ، والأزديُّ، والعجليُّ، والذَّهبيُّ، وجماعة، وقال الحافظُ: ثِقةٌ،فقيهٌ، كثيرُ الإرسالِ، والتَّدليس، من الثَّالثة. انظر: الجرح والتعديل (١٠٧/٣)، والثقات للعجلي (٢٨١/١)، وتهذيب الكمال (٣٥٨/٥)، والسير(٢٨٨/٥)، والتقريب (١٠٨٤).
- أبو وائل : واسمه،شَقِيقُ بنُ سَلَمَة أبو وائل الأسَدِيُّ،ثِقةٌ مُخضَرَم،أدرك النَّبيَّ ﷺ، ولَمَ يَرَهُ، وثَّقه وكيع بن الجرَّاح، ويحيى بن معين،وابن سعد، وجماعة، وقال الحافظُ: ثِقةٌ مُخَضَّرَمٌ. انظر: طبقات ابن سعد (٩٦/٦)، والجرح والتعديل (٣٧١/٤)، وتهذيب الكمال (٥٤٨/١٢)، والسير (١٦١/٤)، والتقريب (٢٨١٦).

درجة الحديث :

إسناده حسن، وصححه الحافظُ في المطالب العالية (٥٣/٥).

وقال الهيثميُّ في المجمع (٢٣٨/٦):"رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ".

قلتُ : والحديث أخرجه أيضاً البخاريُّ في التفسير باب قوله: " إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ". (٤٨٤٤)، وفى الجزية والموادعة (٣١٨٢) ومسلم في الجهاد باب صلح الحديبية (٩٤:٤٦٣٣) والإمامُ أحمد في المسند (١٥٩٧٥)، والنَّسائيُّ في الكبرى (١١٥٠٤)، والبيهقيُّ في الكبرى (٢٢٢/٩) وابن أبى عاصم في الآحاد والمثاني (١٩١٢)، والطبرانيُّ في الكبير (٥٦٠٦)، لم يذكروا موطنغ الشَّاهد.

(٢٥) قَالَ الطَّبرانيُّ: حَدَّثَنَا أَحَمْدُ بنُ يَحيَى الحَلوانيُّ، قَالَ:حَدَّثَنَا الحُسَين بنُ إدريس، قَالَ:حَدَّثَنَا سُليمانُ ابن أبي هَوْذة، قَالَ:حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أبي قيس، عَنْ عَطَاء بن السَّائِب، عَنْ أبي عبد الرَّحمن السُّلميُّ، عَنْ عبد الله بن مَسْعُود، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ يَقْرَأَ القُرآنَ قَوْمٌ يَشْرَبُونَهُ كَشُرْبِهِمُ المَاءَ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ علىَ حَلْقِهِ، فَقَالَ: لاَ يُجَاوِزُ هَهُنَا».

تخريجه :

أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٨٢٩).

دراسة إسناده :

- أحَمْدُ بنُ يحيى الحَلوانيُّ: أبو جعفر البَجليُّ الحَلوانيُّ، ثِّقةٌ، وثَّقه ابن خِراش، والذَّهبيُّ. انظر: تأريخ بغداد (٤٢١/٥)،والعبر(٤٣٢/١).
- الحُسين: هو، الحُسين بن إدريس بنُ مُبارك الهرويُّ، أبوعليٍّ الأنصاريُّ، المعروف بابن خُرَّم،ثِّقةٌ، وثَّقه الدَّار قُطنيُّ، والذَّهبيُّ، وقال أبو الوليد الباجيُّ: لا بأس به.

  انظر:الميزان (٥٣٠/٣)،والسير(١١٣/١٤)،وتذكرة الحفاظ (٦٩٥/٢).
- سُليمان بنُ أبي هوذة: قال أبو زُرْعة: صدوق لا بأس به.انظر: التأريخ الكبير(٥٣/٤)، والجرح والتعديل(١٤٨/٤)،وتأريخ الإسلام (١٨٣/١٥).
- عَمْرُو بن أبي قَيْس: هو عَمْرُو بن أبي قَيْس الرَّازيُّ الأزْرَق، صدوقٌ لا بأس به،وثَّقه يحيى بن معين،وقال البزَّارُ: مُستقيم الحديث،وقال أبو داود: لا بأس به، في حديثه خطأ،وقال الذَّهبيُّ،والحافظُ:صدوقٌ له أوهام.انظر: الجرح والتعديل (٢٥٥/٦)،وتهذيب الكمال (٢٠٣/٢٢)،والميزان (٢٨٥/٢)، والتهذيب (٩٣/٨)، والتقريب (٥١٠١).

- عطاءُ: هو عطاءُ بن السَّائب، أبو مُحَمَّد الكُوفيُّ، وثَّقه أيُوب السِّختيانيُّ، وقال الإمامُ أحمد: ثقةٌ ثقةٌ، رجلٌ صالحٌ، وقال النَّسائيُّ: ثقةٌ في حديثه القديم، إلا أنَّه تَّغير، ورواية حمَّاد بن سَلَمَة، وشُعبة وسُفيان، عنه جيدة، وقال الحافظُ: صدوقٌ اختلط، من الخامسة.

انظر: الجرح والتعديل (٦/٣٣٢)، وتهذيب الكمال (٢٠/٨٦)، والسير (٦/١١٠)، والتقريب (٤٥٩٢).

- أبو عبدالرَّحمن السُّلميُّ: واسمه عبدالله بن حَبيب بنُ رُبَيِّعة السُّلَميُّ القارئ، إمامٌ حافظٌ مقرئٌ، وثَّقه النَّسائيُّ، وابن سعد، والعجليُّ، وقال ابن عبدالبر: هو عنْد جميعهم ثِّقةٌ، وقال الحافظُ: ثِّقةٌ ثبتٌ، من الثَّانية. انظر: طبقات ابن سعد (٦/١٧٢)، والثقات للعجلي (٢/٢٦)، وتهذيب الكمال (١٤/٤٠٨)، والتهذيب (٥/١٨٣)، والتقريب (٣٢٧١).

درجة الحديث :

حديثُ صحيح، وهذا إسناده ضعيف، لاختلاط عطاءُ بن السَّائب الكُوفيُّ، انظر: مجمع الزوائد (٧/٢٣٢).

قلتُ: وله شاهدٌ من حديث عُقبة أخرجه الفريابيُّ في فضائل القُرآن (١٠٩)، والرُّويانيُّ في مسنده (٢٤٩)، والطَّبرانيُّ في الكبير كما في مجمع الزوائد (٦/٢٢٩)، وإسناده حسنٌ، انظر: السلسلة الصحيحة (١٨٨٧).

(٢٦) قَالَ ابْنُ مَاجَه: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "لَيَقْرَأَنَّ القُرْآنَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي، لوفي رِوَايَةٍ: يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ المشْرِقِ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ[1] يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ".

تخريجه :

أخرجه ابن ماجه في المقدمة: باب في ذكر الخوارج (١٧١) ومن طريق أبي الأحوص به أخرجه عبدالله بن الإمامُ أحمد في زوائد المسند (٢٣١٢)، وأبو يعلى في مسنده (٢٣٥٤)، والفريابيُّ في فضائل القرآن (١٩٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٩٧٦٥)، والطبرانيُّ في الكبير (١١٧٣٤، ١١٧٧٥).

- ومن طريق سِمَاك عن عِكرمة أخرجه أبو داود الطيالسيُّ (٢٦٨٧)، وابن أبي شيبة (١٩٧٦٥).

دراسة إسناده :

- أبو بكر بن أبي شيبة: وهو عبد الله بن مُحَمَّد بن إبراهيم بنُ عُثْمان الكُوفيُّ، إمامٌ حافظٌ، حُجَّةٌ مشهُورٌ، وثَّقه أبوحاتم، وابنُ خِراش، والعجليُّ، وجماعة، وقال الحافظُ: ثِّقةٌ حافظٌ.
- انظر: الثقات للعجلي (٢/٥٧)، والجرح والتعديل (٥/١٦٠)، وتهذيب الكمال (١٦/٣٤)، وتذكرة الحفاظ (٢/٤٣٢)، والسير(١١/١٢٢)، والتقريب (٣٥٧٥).
- سُويد بنُ سَعيد: هو، سُويد بنُ سَعيد بن سَهْل الهَرَويُّ، أبو مُحَمَّد الحَدَثانيُّ الأَنْبَارِيُّ، ثِّقةٌ، غير أنَّه عَمِيَّ، فصار يتلقَّن، قال يعقُوب بنُ سُفيان: صدوقٌ مُضطربُ الحِفظ، ولاسيما بعد ما عَمِيَّ، وقال أبو حاتم: كان صَدُوقاً،

---

(١) أخرجه البخاري (٧٥٦٢)، والإمام أحمد (١١٦١٤)، وغيرهما، انظر: الحديث (٤، ٢٩).

وكان يُدَلّس، ويُكَثر ذلك، وقال البخاريُّ: كان قد عَمِيَ، فتَلَقَّن ما ليس من حديثه، وقال الحافظُ: صدوقٌ في نفسه إلا أنه عميَّ فصار يتلقَّن ما ليس من حديثه، من العاشرة.

- انظر: الجرح والتعديل(٤/ ٢٤٠)، وتهذيب الكمال (٢٤٧/١٢)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٤٥٤)، والسير(١١/ ٤١٠)، التقريب (٢٦٩٠).
- أبو الأحْوَص: واسمه سَلاّم بن سُلَيْم الحَنفيُّ، أبو الأَحْوَص الكُوفيُّ، إمامٌ حُجَّةٌ، وثَّقه يحيى بنُ معين، وعليُّ بنُ المدينيُّ، وابن سعد، والعِجليُّ، وأبو زُرْعةُ، والنَّسائيُّ، وجماعة.
- وقال الحافظُ: ثِّقةٌ مُتقنٌ، صاحبُ حديثٍ.انظر: طبقات ابن سعد (٣٧٩/٦)، والجرح والتعديل (٤/ ٢٥٩)، وتهذيب الكمال (٢٨٢/١٢)، والثقات للعجلي (١/ ٤٤٤)، والتقريب (٢٧٠٣).
- سِماك: هو، سِماك بنُ حَرْب بن أوْس بنُ خَالد الذُّهْلِيُّ، أبو المُغيرة الكُوفيُّ، قال الإمامُ أحمد: مُضطربُ الحديثِ، ووثَّقه يحيى بنُ معين، وأبوحاتم، وجماعة.
- وقال العِجليُّ: جائزُ الحديثِ، إلا أنَّه كان في حديث عِكْرمة رُبَّما وصل الشيئ عن ابن عبَّاس...وكان الثَّوريُّ يُضعِّفه بعض الضَّعف، وقال يعقُوبُ بنُ شَيبة: وروايتُه عن عكرمة مُضْطربة، وهو في غير عِكرمة صالحٌ، وليس من المُتثبِّتين، وقال الحافظُ: صدوقٌ وروايته عن عكرمة خاصةً مُضطربة وقد تغير بأَخَرَة. انظر: الثقات العجلي (١/ ٤٣٦)، والجرح والتعديل (٤/ ٢٧٩)، وتهذيب الكمال (١١٥/١٢)، والسير(٥/ ٢٤٥)، والتقريب (٢٦٢٤).
- عِكَرمِة: هو مَولى ابنُ عبَّاس، القُرشِيُّ الهاشُميُّ، أبو عبدالله المدنيُّ، ثِّقةٌ، وإتُّهِم برأي الخوارج، وثَّقه الإمامُ أحمد، ويحيى بن معين، والنَّسائيُّ،

والعِجليُّ، وجماعة، وقال الحافظُ: ثقةٌ ثبتٌ، عالم بالتَّفسير من الثَّالثة،.
انظر: الجرح والتعديل (٨/٧)، وتهذيب الكمال(٢٠/٢٨٩)، والسير(٥/٣١) ، التقريب (٤٦٧٣).

درجة الحديث :

إسناده حسنٌ، وسِماك بن حرب، روايته عن عكرمة مُضطربة، لكن قال الدَّار قُطنيُّ: " إذا حَدَّث عنه شُعبة والثَّوريُّ، وأبو الأحوص، فأحاديثهم عنه سليمة، وما كان عن شريك، وحفص بن جميع، ونظرائهم، ففي بعضها نكارةٌ"، انظر: سؤالات السلمي(١٥٨)، وإكمال تهذيب الكمال(٦/١١٠).

وقال الشَّيخُ الألبانيُّ، رحمه الله، في الصحيحة (٢٢٠١): " هذا إسناد جيد، وهو على شرط مُسلم ".

(٢٧) قَالَ الإمامُ أحمدُ: حَدَّثنا عبدُ الصَّمد، وَعفَّانُ قالا: حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرنا عَطَاءُ بنُ السَّائب، عَنْ بلال بن بُقْطُر، عَنْ أَبي بَكْرَةَ قَالَ: أُتيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بدَنَانير [فَجَعَلَ يُقسِمها][1] فَجَعَلَ يَقْبِضُ قَبضةً قَبضةً، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ يَمينه كَأَنَّهُ يُوامِرُ أَحَداً[2]: مَنْ يُعطي ؟ - قَالَ عفَّانُ في حَديثه: يُوامرُ أحَداً، ثُمَّ يُعطي - وَرَجُلٌ أسْودُ مَطْمُومٌ [الشَّعْر[3]][4] عَلَيه ثَوْبانِ أَبيضَانِ، بَيْنَ عَيْنيه أثَرُ السُّجُود، فَقَالَ: مَا عَدَلْتَ [مُنْذ اليَوْم][5] في القِسْمَة.

---

(١) أخرجه البزار(١٨٥٠)، وابن أبي عاصم (٩٣٤) وغيرهما ، وإسناده حسن، انظر: الحديث رقم(٢١) ، وظلال الجنة(٢/٤٤٢).

(٢) عند البزار كأنه يرى أحداً.

(٣) مَطْمُومُ الشَّعر: من طم الشعر جَزَّه واستأصله. انظر: النهاية في غريب الحديث (٣/١٣٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد (١٩٧٨٣)، والطيالسي (٩٢٣)، والحاكم (٢٦٤٧)، وغيرهم، وهو حديث صحيح، وانظر: مجمع الزوائد (٦/٢٢٩)، والحديث رقم (٢٨).

(٥) أخرجه الإمام أحمد(١٥٠٤)، وابن أبي عاصم (٩٢٧)، وهو حسن، انظر: الحديث(١٥، ٢٨).

فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: مَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي؟ قَالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، أَلاَ نَقتُلُهُ؟ فَقَالَ: لاَ، ثُمَّ قَالَ لأَصْحَابِهِ: إِنَّ[1] هَذا وَأَصْحَابَهُ يَمْرُقُونَ مِنْ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لاَ يَتعلَّقُونَ مِن الإِسْلامِ بشَيءٍ".

تخريجه :

أخرجه الإمامُ أحمد في المسند (٢٠٧٣٤) ومن طريق عطاء بن السَّائب به أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٩٢٧)، والبزارُ كما في كشف الأستار (١٨٥٢)، وابن عديٍّ في الكامل (٧٧/٧)، والهرويُّ في ذم الكلام وأهله (٦٦٨).

دراسة إسناده :

- عبد الصَّمد: هو ابن عبد الوارث العنبريُّ، أبو سهل البَصْريُّ، قال أبو حاتم: صدوقٌ، صالحُ الحديثِ، وذكره ابن حبان في الثِّقات، وقال الحافظُ: صدوقٌ من التَّاسعة.

  انظر: الجرح والتعديل (٥٠/٦)، والثقات لابن حبان (٤١٤/٨)، وتهذيب الكمال (٩٩/١٨)، والسير (٥١٦/٩)، والتقريب (٤٠٨٠).

- عَفَّان: هو ابن مُسلم الباهليُّ، أبو عُثمان الصَّفَّار البَصْريُّ، ثقةٌ مُتقنٌ مَتِينٌ، سبق برقم (١٣).

- حَمَّادُ: هو ابن سَلَمَة، البَصرِيُّ، ثقةٌ عابدُ أثبت النَّاس في ثابت، تغير حفظه بأخِرة، سبق برقم (١٣).

- عطاءُ: هو عطاءُ بن السَّائب، أبو مُحَمَّد الكُوفيُّ، ثِقةٌ إختلط بأَخَرَة، سبق برقم (٢٥).

- بِلالُ بن بُقْطُر: مجهولٌ، لم يرو عنه إلا عطاء بن السَّائب.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٤٤٩)، وابن أبي عاصم، وغيرهما، ونظر: الحديث(٦، ٢٠، ٣١).

انظر: التأريخ الكبير (٢/٩٤)، والجرح والتعديل (٢/٣٩٦)، وتعجيل المنفعة (١٠٥).

درجة الحديث :

إسناده ضعيف، عطاء بن السَّائب، اختلط بأخرة، وحَمَّاد بن سَلَمَة مما روى عنه قبل الاختلاط وبعده، وبلال بن بُقْطُر مجهولٌ، لم يوثقه غير ابن حبان (٢/٣٨) وهو معروف بثويق المجاهيل، قال الهيثميُّ في المجمع (٦/٢٢٧): "رواه أحمدُ والبزارُ باختصار، والطبرانيُّ، وفيه عطاء بن السَّائب، وقد اختلط".

وضعَّفه الألباني في ظلال الجنة (٩٢٧) بالعِلَّة ذاتها، والله أعلم.

فقه الحديث :

قوله: «بين عَيْنيه أثَرُ السُجُودِ،» ، فيه أن الخوارج أصحاب عبادة وصلاة وصيام، كما في الحديث: «يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلاَتَهُ مَعْ صَلاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَع صِيامِهِمْ» ، ومن ذلك ما ذكره الشّهرستانيُّ عن رأسٍ منهم وهو : عُروة بن حُدير - وكان قد نجا من حرب النَّهروان - وأُتي به إلى زياد بن أبيه وسأله عن عُثمان وعليٍّ ومُعاوية، وكفَّرهم جميعاً ، وقدمه وضرب عنقه ، ثم سأل مولاه عنه وعن عبادته فقال له : (ما أتيته بطعامٍ في نهارٍ قط ، ولا فرشت له فراشاً بليلٍ قط).

قال الشّهرستانيُّ معلقاً على هذا: (هذه معاملته، واجتهاده ، وذاك خبثه واعتقاده)[1].

ومع هذا كله لم يغتر الصحابة بهم، بل قاتلوهم أشد القتال كما سبق، قال مُحَمَّد بن الحُسين: "فلا ينبغي لمن رأى اجتهاد خارجي، قد خرج على إمام، عدلاً كان الإمام أو جائراً، فخرج وجمع جماعةً، وسلَّ سيفه، واستحل قتال المسلمين، فلا ينبغي

---

(١) انظر: الملل والنحل (١/٢١٧).

له أن يغتَّر بقراءته للقرآن، ولا بطول قيامه في الصَّلاة، ولا بدوام صومه، ولا بحسن ألفاظه في العلم، إذا كان مذهبه مذهب الخوارج[١].

(٢٨) **قَالَ الإمامُ أحْمَدُ: حَدَّثَنا عفَّانُ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، أخْبَرنا الأَزْرَقُ بنُ قَيْسٍ، عَنْ شَرِيكِ بنِ شِهَاب، قَالَ: كُنتُ أتمنَّى أنْ ألْقَى رَجُلاً مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُحَدِّثني عَنِ الخَوَارِجِ، فلَقِيتُ أبَا بَرْزَةَ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ، فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَرْزَةَ، حَدِّثْنا بشَيء، سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُهُ فِي الخَوارِجِ. فَقَالَ: أُحَدِّثُكَ بِمَا سَمِعَتْ أُذناي، وَرَأَتْ عَيْنَايَ، أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بدنانير، فَكَانَ يَقْسِمُها، وعِندهُ رجلٌ أسْوَدُ، مَطمُومُ الشَّعْر[٢] عليْه ثوبانِ أبيَضانِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ، فتَعرَّض لِرَسُول اللهِ ﷺ، فأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، فَلَمْ يُعْطِهِ شَيئاً، ثُمَّ أتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَلَمْ يُعطِهِ شَيئاً، فَقَالَ: وَاللهِ يَا مُحَمَّدُ مَا عَدَلْتَ مُنْذُ الْيَوْمَ فِي القِسْمَةِ.**

فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَضَباً شَدِيداً، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لاَ تَجِدُونَ بَعْدِي أَحَداً أَعْدَلَ عَلَيْكُمْ مِنِّي.

قالها ثلاثاً، ثُمَّ قَال: يَخْرُجُ لعَلَيْكُمْ رِجَالٌ[٣] لفِي آخِرِ الزَّمانِ قَوْمٌ[٤] مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ رِجَالٌ كَأَنَّ هَذَا مِنهُمْ، هَدْيُهُمْ هَكَذا: يَقْرَؤُونَ القُرآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِن الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّة، ثُمَّ لاَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ: سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ، لاَ يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ حَتَّى يَخْرُجَ آخِرهُمْ

---

(١) انظر: الشريعة للآجري (٣٤٥/١).

(٢) مَطمُومُ الشَّعر: من طم الشعر إذا جزَّه واستأصله.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٨٩٣١)، وفي إسناده شَرِيكُ بنُ شِهاب الحَارِثيُّ البَصْرِيُّ، وهو مجهُولٌ كما سيأتي.

(٤) أخرجه البخاري (٦٦١١)، ومسلم (٢٤٦٢)، وغيرهما، وانظر: الحديث (١، ٢، ٩).

مَعَ الدَّجَّالِ، فإذا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ -قَالَهَا ثَلاَثاً- شَرُّ الْخَلَقِ وَالخَلِيقَةِ قالها ثلاثاً.

وقد قَالَ حَمَّادُ: لاَ يَرْجِعُونَ فِيهِ.

تخريجه :

أخرجه الإمامُ أحمد في المسند (١٩٧٨٣) ومن طريق حماد بن سلمة به أخرجه أيضاً الإمامُ أحمد في المسند (١٩٨٠٨، ١٩٨٠٩)، وأبو داود الطيالسيُّ (٩٢٣)، وابن أبي شيبة في المصنَّف (٣٨٩١٣)، والفريابي في فضائل القرآن (١٩٥)، والنَّسائيُّ في الصغرى في تحريم الدم: باب من شهر سيفه ثم وضعه في الناس (٤١٠٨)، والحاكمُ في المستدرك (١٤٦/٢)، والرَّويانيُّ في مسنده (٧٦٦)، والهرويُّ في ذم الكلام (٦٦٦)، والمزيُّ في تهذيب الكمال (٤٦١/١٢).

دراسة إسناده :

- عفَّانُ: هو ابنُ مُسْلِم البَّاهليُّ، أبو عُثمان البَصْرِيُّ ثِّقةٌ ثبتٌ سبق (١٣).
- حَمَّادُ بنُ سَلَمَة: إمامٌ حافظٌ ثِّقةٌ أيضاً، تَغيَّر حِفظُه بأَخَرَةٍ، سبق أيضاً (١٣).
- الأَزْرَقُ بنُ قَيْسٍ:هُو، الأَزْرَقُ بنُ قَيْسِ الحَارِثيُّ، ثِّقةٌ، وثَّقه يحيى بن معين، وابن سعد، والدَّار قُطنيُّ، والنَّسائيُّ، وقال أبوحاتم: صالحُ الحديثِ، وقال الحافظُ: ثقةٌ من الثَّالثة.

  انظر: الجرح والتعديل (٣٣٩/٢)، وطبقات ابن سعد (٢٣٥/٧)، وتهذيب الكمال (٣١٨/٢)، والتقريب (٣٠٢).
- شَريكُ: هو شَريكُ بنُ شِهاب الحَارِثيُّ البَصْرِيُّ، لم يروِ عنه إلا الأَزْرَق بن قيس، وروى له النَّسائيُّ حديثاً واحداً،وهو الحديث المذكور، وقال: ليس بذاك المشهور، وقال الذَّهبيُّ: لا يُعرف إلا برواية الأزرق بن قيس عنه، وقال الحافظُ: مقبولٌ من الرَّابعة .

انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٤٦٠)، والميزان (٢/ ٢٦٩)، والتهذيب (٤/ ٣٣٣)، والتقريب (٢٧٨٦).

درجة الحديث :

إسناده ضعيف؛ لجهالة شريك بن شهاب، وضعَّفه الأرناؤوط في تعليقه على المسند (٢٧/ ٣٣) بالعِلّة ذاتها، والله أعلم.

فقه الحديث :

قوله: «لاَ يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ حَتَّى يَخرُج آخِرَهُمْ مَعَ الْدَّجَّالِ،» وفي حديث ابن عُمَر، (٢٩) «كُلّما طَلَعَ مِنْهُم قَرْنٌ قَطَعَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ، حَتَّى يَخْرُجَ الْدَّجَّالُ فِي بَقِيَتِهِمْ».

وفي حديث ابن عُمر أيضاً: (١١)، " حَتَّى يَخْرُجَ فِي عِرَاضِيهِم الدَّجَّالُ".

دل الحديث برِّواياته أن خروج الخوارج مُستمر إلى قرب قيام الساعة، فما قُطِعُوا وإلا عادوا مرة أخرى، «كلما قُطِعَ منهم قرن طلع»، وهكذا حتى يخرج آخرهم مع الدَّجال الأكبر، وهذا من الغيب الذي أخبر به الرسول ﷺ، ولابد أن يقع كما أخبر، كبقية معجزاته التي وقعت كما أخبر.

قال شيخ الإسلام: (فإنه [يعني الرسول ﷺ] قد أخبر في غير هذا الحديث أنهم لا يزالون يخرجون إلى زمن الدجال، وقد اتفق المسلمون على أن الخوارج ليسوا مختصين بذلك العسكر)[1].

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى (٢٨/ ٤٩٦).

(٢٩) قَـالَ الإمَامُ أحْمَدُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أخْبَرَنَا أبو جَنَاب يَحْيى بنُ أَبي حَيَّة، عَنْ شَهْر بْنِ حَوْشَب سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بن عُمَر يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "يَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يُسِيئونَ الأَعْمَالَ، يَقْرؤونَ القُرآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ قَالَ يَزِيدُ: لا أَعْلَمُه إلاَّ قَال: يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ عَمَلَه مَع عَمَلِهِمْ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإسْلامِ، فَإذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ فَطُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ، وَطُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ، كُلَّما طَلَعَ مِنهُم قَرْنٌ قَطَعَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ، حَتَّى يَخرُجَ الدَّجَّالُ فِي بَقِيَتِهِمْ".

فَرَدّد ذلِك رَسُولُ ﷺ عَشْرِينَ مَرّة أَوْ أَكْثَرَ، وَأَنَا أَسْمَعُ.

تخريجه :

أخرجه الإمامُ أحمد في المسند (٥٥٦٢)، ومن طريق شَهْر بن حَوْشَب به، وأخرجه أيضاً الإمامُ أحمد (٦٨٧١، ٦٩٥٢)، وأبو داود الطيالسيُّ (٢٢٩٣)، وعبد الرزاق في المصنَّف (٢٠٧٩٠)، ونعيم بن حماد في الفتن (١٥٠٦)، وابن عساكر في تأريخ دمشق (١٦١/١)، والحاكمُ في المستدرك (٤٨٦/٤، ٥١٠)، والطبرانيُّ في الأوسط (٦٧٨٧)، وفي مسند الشَّاميين (٢٧٦١)، وأبو نُعيم في الحلية (٥٤/٦)، والبغويُّ في شرح السنة (٤٠٠٨).

وأخرجه أبو داود مختصراً، في الجهاد، باب في سكنى الشَّام (٢٤٨١)، وليس فيه موضع الشاهد.

دراسة إسناده :

- يَزيدُ: هو يَزيدُ بنُ هارُون بنُ زاذان بن ثابت السُّلَمِيُّ، أبو خالِد الواسِطيُّ، إمامٌ حافظٌ، ثقةٌ معروفٌ، وثَّقه الإمامُ أحمد، وأبو حاتم، وعليُّ بن المدينيِّ، وابن سعد، وجماعة، وقال الحافظُ: ثِّقةٌ مُتقنٌ، عابدٌ، من التَّاسعة.

انظر: طبقات ابن سعد (٣١٤/٧)، والجرح والتعديل (٢٩٥/٩)، وتهذيب الكمال (٢٦١/٣٢)، والسير(٣٥٨/٩)، و التقريب (٧٧٨٩).

- أبـو جَنَـاب: هـو، يحيى بـن أبـي حَيَّـة الكَلْـبيُّ الكُوفيُّ، ضـعيفٌ مجمـعٌ عليه، ضـعَّفه ابـن سـعد، وأبو حـاتم، ويحيى بـن معين، والبخـاريُّ، ويعقوب بـن سُـفيان، والنَّسـائيُّ، والجُوزجانيُّ، وجماعـة، وقال الحـافظُ: ضَـعَّفُوه لكثـرة تدليسه من السَّادسة.
  انظـر: الجـرح والتعـديل (١٣٨/٩)، والتـأريخ الكـبير (١٤٨/٨)، وتهـذيب الكمال (٢٨٤/٣١)، والميزان (٣٧١/٤)، والتقريب (٧٥٣٧).
- شَهْرُ: هو شَهْرُ بن حَوْشَب الأشْعَريُّ، أبو سـعيد الشَّاميُّ الحِمْصِيُّ، قال الإمـامُ أحمد: ليس به بأس، لا بأس بحديثه، وقال البخـاريُّ: حسنُ الحديثِ، وقال أبو زُرْعة: لا بأس به.
  ووثَّقـه الإمـامُ أحمـد، و يحيـى بـن معـين، والعِجليُّ، وغيرهم، وقـال الحـافظُ: صـدوقٌ كـثير الإرسـال والأوهـام. انظـر: الثِّقـات للعجلـيِّ (٤٦١/١)، وتهـذيب الكمـال (٥٧٨/١٢)، والـسير(٣٧٢/٤)، والتهـذيب (٣٦٩/٤)، والتقريـب (٢٨٣٠).

درجة الحديث :

إسـناده ضـعيف؛ لـضعف وتـدليس أبـي جنـاب الكلبيِّ، وشَـهْر بـن حَوْشـب كـثير الأوهام كما سبق.

قال الهيثميُّ في المجمع (٢٢٩/٦): "رواه أحمَدُ وفيه أبو جَنَاب، وهو مُدلِّسٌ".

(٣٠) قَالَ الإمامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا أبو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ، عَنْ أَبِي غَالِب، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامةَ، يُحدِّثُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ في قولِهِ عَزَّ وَجلَّ: ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ﴾ [آل عمران: ٧] قَالَ: " هُمُ الْخَوَارِجُ "، وفي قوله: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾[آل عمران: ١٠٦] قَالَ: " هُمُ الْخَوَارِجُ ".

تخريجه :

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٢٥٩)، ومن طريق أبي غالب أخرجه، ابنه عبد الله في السنة (١٥٣٥)، والخلال أيضاً في السنة (١١٣٨)، ومُحَمَّدُ بن نَصْر المروزيُّ في السنة (٥٦)، وأحمد بن نَصْر الخزاعيّ في الاعتصام (٤٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٣١٧٩، ٣٩٥٥)، والهرويُّ في ذم الكلام وأهله(١٥٤)، والرَّويانيُّ في مسنده (١١٧٧)، والواحديُّ في الوسيط (٤٧٦/١)، والطبرانيُّ في الكبير (٨٠٢٣، ٨٠٢٤)، وابن عساكر في تأريخ دمشق (٥٢/٢٥).

دراسة إسناده :

- أبو كامل: هو مُظفَّر بن مُدْرِك الخُراسانيُّ، أبو كامل الحافظُ البغداديُّ، إمامٌ حافِظٌ، وثَّقه الإمامُ أحمد، ويحيى بنُ معِين، وابن سعد، وأبو داود، والنَّسائيُّ، وجماعة، وقال الحافظُ: ثقةٌ متقنٌ، من التَّاسعة، انظر: طبقات ابن سعد (٣٣٧/٧)، وتهذيب الكمال (٩٨/٢٨)، والسير (١٢٤/١٠)، والتهذيب (١٨٣/١٠)، والتقريب ٦٧٢٢.
- حمّاد: هُوَ ابنُ سَلَمَة، إمام ثِقةٌ، عابدٌ، تغير حفظه بأَخَرَة، سبق (١٣).
- أبو غالب: واسمه حَزَوَّر البَصْرِيُّ، صدوقٌ يخطئٌ، سبق (١٨).

درجة الحديث :

إسناده حسنٌ، فقد أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٦٦٥/٥) موقوفاً عن أبي أمامة، وكذا (٢٠٧/٥) عن قتادة.

وعند الطبراني (٨٠٤٧) آية: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ ...** ﴾ (آل عمران :١١٨)، وعنده أيضاً (٨٠٤٨) آية : ﴿ **رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ** ﴾ بدل آية آل عمران.

(٣١) قَالَ الإمامُ أحمَدُ: حَدَّثنا بَكْرُ بن عِيسَى، حَدَّثنا جَامِعُ بنُ مَطَرٍ الحَبَطِيُّ، حَدَّثَنَا أبُو رُؤْبة شَدَّاد بنُ عِمْران القَيْسِيُّ، عَنْ أبي سَعِيد الخُدرِيِّ، أنَّ أبا بَكْر جاء إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يا رَسُولَ اللهِ، إنّى مَرَرْتُ بِوادِى كَذَا وَكَذَا، فَإذَا رَجُلٌ مُتَخَشِّعٌ حَسَنُ الهَيئَةِ يُصَلِّي، فقَالَ لَهُ النَّبىُّ ﷺ: «اذْهَبْ إلَيْهِ فاقْتُلْهُ».
قَالَ: فَذَهَبَ إليه أبو بَكْر، فَلَمَّا رَآهُ عَلى ذَلِك الحَالِ كَرِهَ أنْ يَقْتُلَهُ. فَرَجَعَ إلى رَسُولِ اللهِ، قَالَ: فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ».
فذَهَب عُمَرُ، فَرَآهُ عَلى تِلكَ الحَال الّتى رَآه أبُوبَكْر، قَالَ: فَكَرِهَ أنْ يَقْتُلَهُ، قَالَ: فَرَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إنّى رَأيتُه يُصَلّي مُتَخشّعاً فكَرِهتُ أنْ اقْتُلَهُ، قَالَ: «يا عَلِىُّ اذْهَبْ فاقْتُلْهُ».
قَالَ: فَذَهَبَ علىٌّ فَلَمْ يَرَهُ فَرَجعَ عليٌّ فَقَالَ: يارَسُولَ اللهِ إنَّه لَمْ يَرَهُ، قَالَ: فَقَالَ النَّبىُّ ﷺ: «إنَّ هَذَا وَأصْحَابَهُ يَقْرَؤُونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لا يَعُودُونَ فيه، حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ فِي فُوقِهِ، فاقْتُلُوهُمْ، هُمْ شَرُّ البَرِيَّةِ».

تخريجه :

أخرجه الإمامُ أحمد في المسند (١١١١/٨) ومن طريق جامع بن مطر به أخرجه البخاري في التأريخ الكبير (٣٤٢/٨)

دراسة إسناده :

- بَكْر بن عيسى: هو بَكْر بن عيسى الراسبيُّ، أبوبِشْر البَصْرىُّ، ثِّقةٌ، حدَّث عنه الإمامُ أحمد، وأثنى عليه، ووثّقه النَّسائيُّ، وذكره ابن حبّان في ثقاته، وقال الحافظُ: ثِّقةٌ من التَّاسعة.

  انظر: الجرح والتعديل (٣٩١/٢)، وثقات ابن حبان (١٤٦/٨)، وتهذيب الكمال (٢٢٤/٤)، والتهذيب (٤٨٦/١)، والتقريب (٧٤٨).

- جَامِعُ بنُ مَطَر: هو جَامِعُ بنُ مَطَر الحَبَطِيُّ البَصْرِيُّ، قال الإمام أحمد: ما أرى به بأساً، وقال أبو حاتم: لا بأس به، ووثَّقه أبو داود، والذَّهبيُّ، وذكره ابن حبَّان في ثقاته، وقال الحافظُ: صَدُوقٌ من السَّادسة.
  انظر: الجرح والتعديل (٢/٥٣٠)، والثقات لابن حبان (٦/١٥٢)، وتهذيب الكمال (٤/٤٨٨)، والكاشف (١/١٢٣)، والتهذيب (٢/٥٧)، والتقريب (٨٨٩).
- أبو رُؤبَة: هو شَدَّاد بن عِمْران، أبو رُؤبَة القيسيُّ، ذكره البخاريُّ في التأريخ الكبير (٤/١٩٢) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/٣٢٩) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

درجة الحديث :

إسناده ضعيف لجهالة أبو رُؤبَة القيسيُّ. وما أبعد قول الهيثميُّ في المجمع (٦/٢٢٥): "رواه أحمد ورجاله ثقات"، وأبعد منه أن الحافظ في الفتح (١٢/٢٩٨) جود إسناده.

وللحديث أيضاً شاهدٌ من حديث أنس بن مالك أخرجه أبو يعلى الموصلي (٩٠)، وإسناده ضعيف أيضاً فيه مُوسى بن عُبيدة، وهو ضعيف كما في التقريب (٦٩٨٩)، قال الهيثميُّ في المجمع (٦/٢٢٧): "رواه أبو يعلى وفيه مُوسى بن عُبيدة، وهو متروك".

(٣٢) قَالَ ابنُ خُزيمةَ: حَدَّثَناه أبُوهَاشِم زِيادُ بن أيُوبَ، قَالَ: ثَنَا أبو عبد الرَّحمن المُقرىء، قَالَ: ثَنَا عَيَّاشُ بنُ عُقْبَة الحَضْرَميُّ، وَكانَ مِن أفاضِلَ مَنْ لقيتُ بمِصْرَ، قَالَ: سَمِعْتُ جُوثَةَ بن عُبيد الأيليُّ يُحَدِّثُ عَنْ أنسِ بن مَالكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَقْرَأُ القُرآنَ رِجالٌ لا يُجَاوِزُ حَناجِرَهُمْ، يَمرُقُونَ مِن الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِن الرَّمِيَّةِ».

تخريجه :

أخرجه ابنُ خزيمةَ في كتاب التَّوحيد (٢/٧٢٢)، ومن طريق عَيَّاش به، أخرجه الضِّياء في المختارة (١٨٣٧).

وأخرجه مَوقُوفاً عن أنس، البخاريُّ في التأريخ الكبير (٢/٢٣٣).

دراسة إسناده :

- أبو هاشم زِيادُ بن أيُوب: وهُو، زِيادُ بن أيُوب بنُ زِياد البَغْداديُّ، أبو هاشِم المَعْرُوف، بـ(دَلُّويَه)، طُوسيُّ الأصْلِ، ثِّقةٌ، قال الإمام أحمدُ: اكتُبُوا عنه فإنَّه شُعْبة الصَّغير، وقال أبو حاتم: صدُوقٌ، وقال النَّسائيُّ: ثِّقةٌ، ليس به بأسٌ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال الحافظُ: ثِّقةٌ حافظٌ من العاشرة. انظر: الجرح والتعديل (٣/٥٢٥)، والثقات لابن حبان (٨/٢٤٩)، وتهذيب الكمال (٩/٤٣٢)، والسير (١٢/١٢٠)، والتقريب (٢٠٥٦).
- أبو عبدالرَّحمن المقرىء: واسمه: عبدالله بن يزيد القُرشيُّ العَدَوِيُّ المكيُّ، ثِّقةٌ، وثَّقه النَّسائيُّ، والخليليُّ، وقال أبوحاتم: صدُوقٌ، وقال الحافظُ: ثقةٌ فاضلٌ، من التَّاسعة.

  انظر: الجرح والتعديل (٥/٢٠١)، وتهذيب الكمال (١٦/٣٢٠)، والسير (١٠/١٦٦)، والتقريب (٣٧١٥).
- عَيَّاشُ: هو عَيَّاشُ بن عُقْبَة بنُ كُلَيْب الحَضْرَمِيُّ، أبو عُقْبَة المِصْرِيُّ، صدوقٌ لا بأس به، قال الإمامُ أحمدُ: صدوقٌ، وقال النَّسائيُّ والدَّارَ قُطنيُّ: ليس به بأسٌ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات: وقال الحافظُ: صدوقٌ من السَّابعة.

  انظر: الثقات لابن حبان (٥/٢٧٢)، وتهذيب الكمال (٢٢/٥٥٨)، والتهذيب (٨/١٩٨)، والتقريب (٥٢٧٠).

- جُوثة بن عُبيد الأيليُّ: ذكره البخاريُّ في التأريخ الكبير (٢/٢٣٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٥٤٩) ولم يحكيا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

درجة الحديث :

إسناده ضعيف لجهالة حال جُوثة بن عُبيد الأيليِّ، والله أعلم.

(٣٣) قَالَ البَزَّارُ: حَدَّثَنَا إبْرَاهيمُ بن سَعيد الجَوْهَرِيُّ، ثَنَا حُسينُ بن مُحَمَّد، ثَنَا سُليمانُ بن قَرْم، عَنْ عَطاء ابن السَّائب، عَنْ أبي الضُّحى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عائشَةَ، أنَّها ذَكَرتْ الخَوَارِجَ، وسَأَلتْ مَنْ قَتَلَهُمْ؟ يعني أصْحَابَ النَّهرِ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَقتُلُهُمْ خيارُ أُمَّتي، وهُمْ شِرارُ أُمَّتي».

تخريجه :

أخرجه البزاركما في كشف الأستار (١٨٥٧).

دراسة إسناده :

- إبراهيمُ بن سَعِيد: هُو، إبراهيمُ بن سَعِيد الجَوهَرِيُّ، أبو إسْحَاق البغداديُّ الطَّبريُّ، إمامٌ حافظٌ ثِقةٌ، وثَّقه النَّسائيُّ، والخطيب البغداديُّ، وقال أبو حاتم : كان يُذكرُ بالصِّدق، وقال الحافظُ : ثقةٌ حافظٌ تُكلِّم فيه بلا حُجَّة، من العاشرة. انظر: الجرح والتعديل (٢/١٠٤)، وتهذيب الكمال (٢/٩٥)، والسير (١٢/١٤٩)، والتهذيب (١/١٢٣)، والتقريب (١٧٩).
- حُسَين: هو، حُسين بن مُحَمَّد بن بَهْرام التَّميميُّ، أبو أحمد المَرْوَزِيُّ، حافظٌ ثِقةٌ، وثَّقه ابن سعد، وابن قانع، والعجليُّ، وقال النَّسائيُّ: ليس به بأسٌ، وقال الحافظُ: ثِقةٌ من التَّاسعة.

انظر : طبقات ابن سعد (٧/٣٣٨)، والثقات للعجلي (١/٣٠٣)، وتهذيب الكمال (٦/٤٧١)، والتقريب (١٣٤٥).

- سُليمان: هو، سُليمان بن قَرْم بن مُعاذ التَّميميُّ الضَّبِّيُّ، أبو داود النَّحْويُّ البَصْرِيُّ، لا بأس به، قال الإمامُ أحمد: لا أرى به، بأساً، لكنَّه كان يفرط في التَّشيُّع، وقال أبو حاتم: ليس بالمتِّين، وقال أبو زُرْعة: ليس بذاك، وقال الحافظُ: سيئُ الحفظِ يَتشيَّعُ، من السَّابعة. انظر: الجرح والتعديل (٢/١٣٦)، وتهذيب الكمال (١٢/٥١)، والميزان (٢/٢١٩)، والتهذيب (٤/٢١٣)، والتقريب (٢٦٠٠).
- عَطَاءُ بن السَّائب، أبو مُحَمَّد الثَّقَفِيُّ الكُوفيُّ، صَدُوقٌ اختلط، سبق برقم (٢٥).
- أبو الضُّحى: وهو مُسْلِمُ بنُ صُبيح، أبُو الضُّحَى الكُوفِيُّ، العَطَّارُ، ثِّقةٌ، وثَّقه يحيى بنُ معين، والنَّسائيُّ، وأبو زُرْعة، وابن سعد، والعجليُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال الحافظُ: ثِّقةٌ فاضلٌ، من الرَّابعة. انظر: طبقات ابن سعد (٦/٢٨٨)، والثقات لابن حبان (٥/٣٩١)، والثقات للعجلي (٢/٢٧٨)، والسير (٥/٧٠)، والتقريب (٦٦٣٢).
- مَسْرُوق: هو مَسْرُوق بنُ الأجْدَع الهَمْدانيُّ الوادعيُّ، أبو عائشة الكُوفيُّ، إمامٌ حافظٌ حُجَّةٌ، وثَّقه يحيى بن معين، وابن سعد، والعجليُّ، وجماعة، وقال الحافظُ: ثِّقةٌ فقيهٌ، عابدٌ مخضرمٌ من الثَّانية. انظر: طبقات ابن سعد (٦/٧٦)، والثقات للعجلي (٢/٢٧٣)، وتهذيب الكمال (٢٧/٤٥١)، والسير (٤/٦٣)، والتقريب (٦٦٠١).

درجة الحديث :

إسناده ضعيف، عطاء بن السَّائب مُخْتَلط، وسُليمان بن قَرْم سيء الحفظ، وكان يتشيع.

قال الحافظُ ابن كثير في البداية (٧/٣٣٢): "وهو غريب من حديث أم المؤمنين".

وقال الهيثميُّ في المجمع (٢٣٩/٦): "رواه البزارُ وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، ورواه الطَّبرانيُّ في الأوسط وفيه قصة".

وأخرجه بنحوه الآجري في الشريعة (٥٦) وفيه يزيد بن أبي زياد الهاشميُّ وهو ضعيف يتشيع كما في التقريب (٧٧١٧)، وأخرجه بنحوه الطبراني في الأوسط (٧٢٩١) وفيه عبد الله بن قيس الرقاشيُّ الخرَّاز، قال العقيليُّ في الضُّعفاء الكبير (٢٨٩/٢): "عن أيوب حديثه غير محفوظ، ولا يُتابَعُ عليه ولا يعرف إلا به"،كما فيه أيضاً أبوسعيد الرقاشيُّ، واسمه: بيان بن جندب وهو مجهولٌ قال ابن معين: لا أعرفه.انظر: الميزان (٥٣٠/٤).

فقه الحديث :

قوله: «يَقتُلُهُمْ خِيارُ أُمَّتِي» وفي حديث أبي سعيد (٨) «يَلِي قَتَلَهُمْ أَوْلاهُمْ بالحقِّ» وفيه أيضاً «يَقتُلُهُمْ أَدْنَى الطَّائفتين إلى الحقِّ"،وفي حديث أبي وائل (٢٤)،«تَقتُلُهُمْ أقرَبُ الطَّائِفتينِ بِالحقِّ».

دلَ الحديث على فضيلة طائفة عليٍّ بن أبي طالب ، وأنه كان أولى في قتاله لمعاوية وأهل الشَّام، رضي الله عنهم أجمعين، بل صرَّح في حديث عمار بن ياسر (٣٩) أن قاتلهم هو عليٌّ بن أبي طالب، لكن الحديث ضعيف كما سيأتي.

قال القاضي عياض: (وفيه حُجَّةٌ لأهل السُّنة،وجمهور العُلماء، أنَّ عليّ مُصيبٌ في قتاله)[1].

وقال النَّوويُّ: (هذه الرِّوايات صريحةٌ في أنَّ علياًّ رضي الله عنه كان هو المصيب المحقُّ، والطائفةُ الأخرى أصحاب مُعاوية رضي الله عنه كانوا بُغاة متأولين)[2].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : (ودلَّ الحديث ... على أن الذين قاتلوا الخوارج،

---

(١) انظر: شرح مسلم له (٦١٥/٣).

(٢) انظر: شرح مسلم له (١٧٤/١٧)، وفتح الباري (٦١٩/٦).

وهم عليٌّ وأصحابه، كانوا أقرب إلى الحق من مُعاوية وأصحابه)[١].

(٣٤) **قَالَ أبو يَعْلى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرِ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا مُبارك، عَنْ عبد العزيز بن صُهيب، عَنْ أنسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي نَاسٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، هُمْ شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ».**

تخريجه :

أخرجه أبو يعلى الموصلي (٣٩٠٨).

دراسة إسناده :

- مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْر:هُو، مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرِبنُ عليٍّ بنُ عطاء المُقَدَّمِيُّ، أبو عبدالله الثَّقَفِيُّ البَصْرِيُّ،ثقةٌ،وثَّقه يحيى بن معين، وأبو زُرْعة، وابن قانع، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال أبو حاتم: صالحُ الحديث، محلُّه الصِّدق، وقال الحافظُ: ثِقةٌ من العاشرة. انظر: الثقات لابن حبان (٨٥/٩)، وتهذيب الكمال (٥٣٤/٢٤)، والسير (٦٦٠/١٠)، والتهذيب (٧٩/٩)، والتقريب (٥٧٦١)، (التقريب: ٥٧٦١).
- مُبَارَكُ: هو مُبَارَكُ بن سُحَيْم البُنانيُّ البَصْرِيُّ،مَولى عبدالعزيز بن صُهيب،قال الإمام أحمد: ليس بثقة، وقال البخاريُّ: مُنكرُ الحديث، وقال أبو حاتم: مُنكرُ الحديث،ضعيفُ الحديث، وقال النَّسائيُّ: ليس بثقةٍ،ولا يُكتبُ حديثُهُ،متروكُ الحديث،وضعَّفه جماعةٌ، وقال الحافظُ: متروكٌ، من الثَّامنة.

انظر: الجرح والتعديل (٣٤١/٨)،والضعفاء الصغير (ص:١١٦)، والمجروحين

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى (٦١٨/٧).

(٢٣/٣)، وتهذيب الكمال (١٧٥/٢٧)،والميزان (٤٣٠/٣)،والتقريب (٦٤٦١).

- عبدُ العزيز: هو، عبد العزيز بن صُهَيْب البُنانيُّ البَصْرِيُّ الأَعْمى، ثِقةٌ، ووثّقه الإمام أحمد، ويحيى بن معين، والنَّسائيُّ، وابن سعد، والعجليُّ، وغيرهم، وقال الحافظُ: ثِقةٌ من الرَّابعة.

انظر: طبقات ابن سعد (٢٤٥/٧)، والثقات للعجلي (٩٧/٢)، وتهذيب الكمال (١٤٧/١٨)، والسير (١٠٣/٦)، و(التقريب:٤١٠٢).

درجة الحديث :

إسناده ضعيف جداً من أجل مُبَارك بن سُحيم، وهو متروكٌ الحديثِ، كما سبق، لكن أصل الحديث صحيح ثابت، انظر: الأحاديث رقم (٩، ١٠، ١٣، ١٦).

(٣٥) قَالَ ابنُ أبي عَاصِم: حَدَّثَنَا عبْدُ الرَّحمن بنُ عَمْرُو، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكَّار، ثنَا سَعِيدُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَالِح أَبِي الخَلِيل، عَنْ أَبِي زَيْد الأَنْصَارِيِّ[1]، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لِيَعْنِي فِي الخوارِج] ،يَدْعُونَ إلى كِتَابِ اللهِ، وَلَيْسُوا مِنَ اللهِ فِي شَيء، فَمَنْ قَاتَلَهُمْ كَانَ أَوْلَى بِاللهِ مِنْهُمْ ".

تخريجه :

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٩٤١)، ومن طريق مُحَمَّد بن بَكَّار به أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٩/١٧)، وفي مسند الشَّاميين (٢٧٢٨).

---

(١) أبو زيد الأنصاري، واسمه عمرو بن أخطب بن رفاعة، أبو زيد الأنصاري، صحابي غزا مع النبي ﷺ ثلاث عشرة غزوة. انظر: الإصابة (٢٨٣/٤)، و تهذيب الكمال (٥٤٢/٢١).

دراسة إسناده :

- عبدالرَّحمن بن عَمْرُو: هو الإمامُ الأوْزَاعيُّ، إمامٌ حافظٌ، حُجَّةٌ، سبق (١٦).
- مُحَمَّدُ: هو مُحَمَّدُ بن بَكَّار العَامِلِيُّ، أبو عبدالله الدِّمشْقيُّ القاضِي،ذكره أبو زُرْعة من أهل الفَتْوى بدمشق، وقال أبو حاتم : صدوقٌ،وذكره ابن حبان في الثِّقات، وقال الحافظُ: صدوقٌ من التَّاسعة.

انظر: الجرح والتعديل(٢١١/٧)، وثقات ابن حبان (٦٠/٩)، وتهذيب الكمال (٥٢٣/٢٤)، والسير(١١٤/١١)، والتقريب (٥٧٥٧).

- سَعِيد: هو: ابن بَشِير الأزْدِيُّ النَّصْرِيُّ، أبو سَلَمَةَ الشَّامِيُّ،قال أبو مُسْهر: ضعيفٌ مُنكرُ الحديث،تركه عبد الرَّحمن بن مهديٍّ، وقال ابن نُمير: مُنكرُ الحديث،ليس بشيئ،ليس بقويِّ الحديث، يَروي عن قتادة المُنكرات، وقال ابن حبان: كان رَدئ الحفظ، فاحش الخطأ،يروي عن قتادة مالا يتابع عليه،وعن عمرو بن دينار،ما ليس يُعرف من حديثه.

وضعَّفه الإمامُ أحمد،ويحيى بن معين،وعليُّ بن المدينيِّ،والنَّسائيُّ،وجماعة، وقال الحافظُ: ضعيفٌ من الثَّامنة .انظر:المجروحين (٣١٥/١)، وتهذيب الكمال (٣٤٨/١٠)، والميزان (١٢٨/٢)، والتقريب (٢٢٧٦).

- قَتَادة: هو ابن دِعامة السَّدوسيُّ، أبو الخَطَّاب البَصْرِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ، حُجَّةٌ،سبق (١٠).
- صَالِحُ أبي الخَليل: وهُو صَالِحُ بن أبي مَرْيَم الضُّبَعيُّ، أبو الخَليل البَصْرِيُّ، ثِقةٌ، وثَّقه يحيى بن معين، وأبو داود السِّجسْتَانيُّ، والنَّسائيُّ، وابن سَعْد، وجماعةٌ.

وقال الحافظُ: وثَّقه ابن معين والنَّسائيُّ، وأغرب ابن عبدالبر فقَال : لا يُحتَجُّ به، من السَّادسة .انظر: طبقات ابن سعد (٢٣٧/٧)، والجرح والتعديل

(٤١٦/٤) ، وتهـذيب الكمـال (٨٩/١٣)، والسـير (٤٧٩/٤)، والتقريـب (٢٨٨٧).

درجة الحديث :

إسناده ضعيف؛ لضعف سَعيد بن بَشِير،وقال الألبانيُّ في ظلال الجنة (٩٤١): حديثٌ صحيحٌ، ورجاله ثِقاتٌ غير سَعِيد بن بَشِير على ما ترجح لديَّ فيما سبق قريباً.

قلتُ : لعله يقصد - رحمه الله - بطرقه (وهو كذلك) وإلا ففيه ما سبق بيانه والله أعلم.

(٣٦) قَالَ ابنُ عَديٍّ: حَدَّثَنَا صَالحُ بنُ أبي الجِنِّ، وعِصْمَةُ بن بَجْمَاك قَالا : حَدَّثَنَا هِلالُ بن العَلاء، ثَنَا أبي، عَنْ أبيه، قَالَ: حَدَّثني أبي، عَنْ أبي غالب، عَنْ أبي أُمامة قَالَ: " قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَخرُجُ مِنْ أُمَّتي أقْوَامٌ، يَقرَأُونَ القرآنَ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَقُولُونَ مِن أحْسَنِ قَوْلِ النَّاسِ، إذا خَرَجُوا فاقْتُلُوهُمْ».

تخريجه :

أخرجه ابن عديٍّ في الكامل (٣٨٣/٦).

دراسة إسناده :

- صَالحُ بنُ أبي الجِنّ: هو، صَالِح بنُ الأصبَع بن أبي الجِنِّ المَنْبِجيُّ، ذكره في تكملة الإكمال (٨٠/٢)،ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.
- عِصْمَة بن بجماك: هو عِصْمَة بن أبي عِصْمَة إسرائيل بن بَجْمَاك، أبو عَمْرو البُخاريُّ، ذكره ابن عساكر في تأريخ دمشق (٣٥١/٤٠) وقال: كان مقيماً بمصر تحول إلى دمشق.
- هِلالُ: هو هِلالُ بن العَلاء بن عُمَر الباهليُّ الرَّقِّيُّ،قال أبو حاتم: صدوقٌ،وقال النَّسائيُّ: صالحٌ،ليس به بأس،وذكره ابن حبان في الثِّقات،وقال الحافظُ:

صدوقٌ، من الحادية عشرة.

انظر: الثقات لابن حبان (٢٤٨/٩)، والجرح والتعديل (٧٩/٩)، وتهذيب الكمال (٣٤٦/٣٠)، والميزان (٣١٥/٤)، والسير (٣٠٩/١٣)، والتقريب (٧٣٤٦).

- أبُوهُ: هو العَلاء بن هِلالُ بنُ عُمْرَ البَاهليُّ الرَّقّيُّ، قال أبو حاتم: مُنكرُ الحديثِ، ضعيفُ الحديثِ، عنَّده عن يزيد بن زُرَيْع أحاديث موضوعة، وقال ابن حبَّان: كان ممّن يقلب الأسانيد، ويُغيِّر الأسماء، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال النَّسائيُّ:روى عن أبيه غير حديث مُنكر، فلا أدري منه أتى أومن أبيه ؟، وقال الخطيب البغداديُّ: في بعض حديثه نُكْرَة، وقال الحافظُ:فيه لين من التَّاسعة.

انظر: الجرح والتعديل (٣٦١/٦)، والمجروحين (١٨٤/٢)، وتهذيب الكمال (٥٤٤/٢٢)، والميزان (١٠٦/٣)،والتقريب (٥٢٥٩).

- جَدَّهُ: هُوَ هِلالُ بنُ عُمْر الرَّقيُّ، جدُّ هلال بنُ العَلاء، قال أبوحاتم: ضعيفُ الحديثِ.

انظر: الجرح والتعديل(٧٨/٩)،والميزان (٣١٥/٤).

- أبوه: هو عُمْر بن سُليم البَاهِليُّ البَصْريُّ، قال أبو حاتم: شيخٌ، وقال أبو زُرْعة: صدوقٌ، وقال الحافظُ: صدوقٌ له أوهام، من السَّابعة.انظر: الجرح والتعديل (١١٢/٦)، وتهذيب الكمال (٣٧٩/٢١)، والميزان (٢٠٢/٣)،والتهذيب (٤٥٧/٧)، والتقريب (٤٩١١).

- أبو غالب: واسمه حَزُوَّر البَصْريُّ، صَدُوقٌ يُخْطِئ. سبق (١٨).

درجة الحديث :

إسناده ضعيف، صَالح بن أبي الجِنِّ لم أقف عليه، وعِصْمَة بن بِجْمَاك مجهولٌ، والعَلاءُ بن هلال فيه لين، وأبوه ضعيفُ الحديثِ.

(٣٧) قَالَ الطَّبرانيُّ: حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بنُ الْهيْصَمِ بنِ مَسْلَمَةَ الأَصْبَهَانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ الفَرَجِ الرِّيَاشِيُّ، قَالَ عَبْدُالمَلِكِ بْنُ قُرَيبٍ الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، عَنْ أَبي غَالِب، عَنْ أَبي أُمَامَةَ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: " الْخَوَارِجُ كِلَابُ أَهْلِ[1] النَّارِ".

تخريجه :

أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٩٠٨١)، ومن طريق مسلمة به أخرجه في الصغير (١١٧/٢).

- ومن طريق أبي غالب عنه أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٨٠٤٢)، وأبو نعيم الأصبهاني في تأريخ أصبهان (٣٢٤/٢)، والرَّافعيُّ في التَّدوين في أخبار قزوين (١٨٨/٢)، وابن الجوزيِّ في العلل المتناهية (٢٦٢).

دراسة إسناده :

مَسْلَمَةُ بن الهَيْصَمْ الأصْبَهانيُّ، أبو مُحَمَّد العَبْديُّ، ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٢٣/٢)، وقال: حسن المنظر والخِلْقةِ.

- العبّاسُ بن الفَرَج: هو، أبو الفَضْل البَصْريُّ، النَّحويُّ، وثَّقه الخطيب البغداديُّ، وذكره ابن حبان في الثِّقات، وقال: مُستقيم الحديث، وقال

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٧٥)، والحميدي (٩٠٨)، وابن أبي شيبة (١٩٧٣٨)، وابن أبي عاصم (٩٠٤)، والطبراني في الكبير(٨٠٤٢)، وإسناده، صحيح، انظر: ظلال الجنة (٤٢٤/٢)، والحديث السابق (١٨).

الحافظُ: ثقةٌ. انظر: تاريخ بغداد (١٢/١٣٧)، والثقات لابن حبان (٨/٥١٣) والسير(١٢/٣٧٢) والتهذيب (٥/١٢٤)، والتقريب (٣١٨١).

- عبد الملك بن قُرَيْب:هو، عبدالملك بن قُرَيْب بن عبد الملك الأصْمَعِيُّ، البَصْرِيُّ النَّحوِيُّ ، أثنى عليه الإمامُ أحمد، ويحيى بن معين، وعليُّ بن المدينيِّ، ووثَّقه يحيى بن معين، وقال الحافظُ: صدوقٌ سُنِّيٌّ، من التَّاسعة. انظر: تهذيب الكمال (١٨/٣٨٢)، والسير (١٠/١٧٥)، والتهذيب (٦/٤١٥)، والتقريب (٤٢٠٥).
- أبوه: وهو قُرَيْبُ بن أصْمَع، قال الأزْديُّ والهيثميُّ: مُنكرُ الحديثِ، انظر: الميزان (٣/٣٨٩)، ومجمع الزوائد (١/٣٢٧)، ولسان الميزان (٤/٤٧٣).
- أَبُو غَالِب: واسمه، سَعيد بن الحَزَوَّر، وقيل:غير ذلك، بصريُّ، صدوقٌ يخطئٌ، سبق برقم (١٨).

درجة الحديث :

إسناده ضعيف جداً، قُريب بن الأصْمَع مُنكرُ الحديث، ومَسْلَمة الأصْبَهانيُّ مجهولٌ، لكن الحديث حسن. انظر حديث أبي أمامة الذي سبق برقم (١٨).

(٣٨) قَالَ الطَّبَرانيُّ: حَدَّثَنا بكرُ بنُ سَهْل ، قَالَ: حَدَّثَنا عبدُاللهِ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بنُ أبي حَبيبٍ، أنَّ عبدَالرَّحمنِ بنَ شِمَاسَةَ حَدَّثَه، عَنْ تُبَيْعٍ الحِمَيْرِيِّ، عَنْ عبدَالرَّحمن بن عُدَيْس البَلَوِيِّ[1]، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ أُناسٌ يَمْرُقُونَ مِن الدِّينِ، كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِن الرَّمِيَّةِ، يُقْتَلُونَ بجَبَلِ لُبْنَانَ، أَوْ بجَبَلِ الجَلِيْلِ». قَالَ ابنُ لَهِيعة فَقُتِلَ ابنُ عُدَيْسٍ بجَبَلِ لُبْنَان، أَوْ

---

(١) صحابيٌّ جليلٌ، بايع تحت الشَّجرة، وشهد فتح مصر، قتل بجبل لبنان سنة (٣٦). الإصابة (٤/١٧٢)، وأسد الغابة (٣/٤٨٩).

بجَبَلِ الجلَيْلِ[1].

تخريجه :

أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٣٣١٣) وقال: "لا يُروى هذا الحديثُ عن عبد الرَّحمن بن عُدَيس إلا بهذا الإسناد".

ومن طريق ابن لهيعة به أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتأريخ (٤٦٠/٣)، وعبدالحكم في فتوح مصر (٢٠٢، ٥١٨) و ابن عساكر في تأريخ دمشق (١٠٨/٣٥، ١٠٩، ١١٠).

دراسة إسناده :

- بَكْرُ بن سَهل : هو بَكْرُ بنُ سَهل الدِّمياطيُّ، ضعَّفه النَّسائي.

انظر: الميزان (٣٤٦/١)، والسير(٤٢٦/١٣)، والمغني في الضعفاء (١٧٧/١)، ولسان الميزان (٥١/١).

- عبد الله: هو عبد الله بن يُوسُف التِّنِّيسيُّ، أبو مُحَمَّد الكَلاعِيُّ المِصْرِيُّ، إمامٌ حافظٌ، قال البخاريُّ: كان من أثبت الشَّاميين، ووثَّقه أبو حاتم، والدَّرقُطنيُّ، وأبو مُسْهِر، والخليليُّ، والعجليُّ، وجماعة.

وقال الحافظُ: ثِقةٌ مُتقِنٌ، من كبار العاشرة. انظر: الجرح والتعديل (٢٠٥/٥)، والثقات للعجلي (٦٧/٢)، وتهذيب الكمال (٣٣٣/١٦)، والسير (٣٥٧/١٠)، والتقريب (٣٧٢١).

- ابن لَهِيعة: وهوعبدالله بن لَهِيعة بن عُقْبَة الحَضْرميُّ المِصَرِيُّ، صدوقٌ كان من أوعية العلم، أختلط لمَّا احترقت كُتُبُه، قال الحافظُ: صدوقٌ من السَّابعة، خلَّطَ بعد احتراق كُتُبه، ورواية ابن المبارك و ابن وهب عنه أعدل من

---

(١) قال ياقوت الحمويُّ : (جبل في ساحل الشَّام ممتدٌّ إلى قرب حمص... هنالك قُتِلَ عبد الرَّحمن بن عُدَيس البلويُّ، قتله بعض الأعراب) انظر: معجم البلدان (١٨٣/٢).

غيرهما. انظر: طبقات ابن سعد (٥١٦/٧)، وتهذيب الكمال (٤٨٧/١٥)، والسير(١٠/٨)، والميزان (٤٧٥/٢)، والتقريب (٣٥٦٣).

- يزيدُ بن أبي حَبيب:هو، يزيدُ بن أبي حَبيب أبو رَجاء الأزْديُّ المصريُّ،إمامٌ ثِّقةٌ،وثَّقه ابن سعد، وأبو زُرْعة، والعجليُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات،وقال الحافظُ: ثقةٌ فقيهٌ، وكان يُرسِلُ من الخامسة.

انظر: طبقات ابن سعد (٥١٣/٧)، والثقات للعجلي (٣٦٢/٢)، وابن حبَّان (٥٤٦/٥)، والجرح والتعديل (٢٦٧/٩)، وتهذيب الكمال (١٠٢/٣٢)، والسير (٣١/٦)، والتقريب (٧٧٠١).

- عبدالرَّحمن بن شِماسَة: هو، عبدالرَّحمن بن شِماسَة بن ذُؤيب المَهْرِيُّ،أبو عَمْرُو المِصْرِيُّ،ثِّقةٌ وثَّقه،يعقوب بن سُفيان، والعجليُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال الحافظُ: ثِّقةٌ من الثَّالثة.

انظر: الثقات لابن حبان (٩٦/٥)، والثقات للعجلي (٧٩/٢)، وتهذيب الكمال (١٧٢/١٧)، والتهذيب (١٩٥/٦)،و(التقريب:٣٨٩٥).

- تُبَيْع الحِمْيَرِيُّ : هو،تُبَيْع بن عامِر الحِمْيَرِيُّ، أبو عُبيدة الحِمْصِيُّ الشَّامِيُّ،أدرك النَّبيَّ ﷺ ، وأسلم في زمن الصِّديق ﷺ .

ذكره ابن حبَّان في الثِّقات،وقال ابن سعد: " كان عالماً،قد قرأ الكُتُب،وسمع من كعب علماً كثيراً..." ،وقال الذَّهبيُّ: " ما علمتُ به بأساً،وحديثه عزيزٌ" ،وقال الحافظُ:صدوقٌ مخضرمٌ من الثَّانية.انظر: الثقات لابن حبان (١٢٢/٦)، وطبقات ابن سعد (٤٥٢/٧)، وتهذيب الكمال (٢١٢/٤)، والسير (٤١٣/٤)، والتهذيب (٥٠٨/١)،والتقريب (٧٩٤).

درجة الحديث :

إسناده ضعيف، لضعف بَكْر بن سَهل الدِّمياطيِّ، وابن لَهيعة اختلط، قال الهيثميُّ

في المجمع (٦/٢٤٢): "رواه الطبرانيُّ في الأوسط عن شيخه بَكْر بن سهل، وهو مُقارِبُ الحديثِ، وقد ضُعِّفَ،وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح".

(٣٩) قَالَ الطَّبَرانيُّ: حَدَّثَنا سَهْل بن مُوسى، قَالَ: نا عيسى بنُ شَاذان، قَالَ: نا يحيى بن قَزَعة – من أهل مكةَ كُوفيُّ الأصْل – قَالَ : نا عُمَرُ بنُ أبي عَائشةَ المَدَنيُّ، قَالَ سَمِعْتُ ابن مِسْمَار – يعني مُهاجِراً مَوْلى آل سَعْد بن أبي وَقَّاص يَذْكرُ، عَنْ عَامِر بنُ سَعْد بن أبي وَقَّاص، أنَّ عَمَّار بن ياسر قَالَ لِسَعْد ابنِ أبي وقَّاصٍ: مَا لَكَ لا تَخْرُجُ مَعْ عَليٍّ؟ أمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِن أُمَّتي يَمْرُقُــونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِن الرَّمِيَّةِ، يَقْتُلُهُمْ عليُّ بن أبي طَالب» – قالها ثلاثَ مِرارٍ–؟ قَالَ: إيَّ وَالله، لَقَدْ سَمِعْتُهُ، وَلكنِّي أحْببتُ العُزْلَةَ حَتَّى أجِدَ سَيْفاً يَقْطَعُ الكافِرَ وَيَنْبُو عَنِ المؤمِنِ.

تخريجه :

أخرجــه الطَّبرانــيُّ في الأوسـط (٣٦٣٤) وفي الكـبير كمـا في مجمـع البحـرين (٥/١٣٧)، وابن أبي عاصم في السنة (١٣٢٩).

دراسة إسناده :

- سَهْلُ بن مُوسى: هو، أبو عَمْرو سَهْلُ بنُ مُوسى الرَّامَهُــــــرْمُزِيُّ، المعروف بــ (شِـيْرَان) ذكــره الـسَّمعانيُّ، ولم يحـك فيـه،جرحاً ولا تعـديلاً،انظر: الأنساب له (٦/٥٣).
- عيسى بن شَاذان: القَطَّان البَصْرِيُّ،نزيلُ مصر،إمامٌ حافظٌ ثِّقةٌ،مدحه الإمامُ أحمد،وقال: كيِّس،ووثَّقه مَسْلَمة،وذكره ابن حبان في الثِّقات،وقال: كان من الحُفاظ،لم يُعَمَّر حتَّى ينتفعَ النَّاسُ بعلمه،مات وهُو شابٌ، وقال الحافظُ: ثِّقةٌ حافظٌ، من الحادية عشر.انظر: الثقات لابن حبان (٨/٤٩٤)، والسير

(٥٨١/١٢)، وتهذيب الكمال (٦١٠/٢٢)، والتهذيب (٢١٢/٨)، والتقريب (٥٢٩٧).

- يحيى بن قَزَعَةُ: هُو، يحيى بن قَزَعَةُ القُرَشيُّ المكيُّ المُؤذِّن، ذكره البخاريُّ، وأبو حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وقال الحافظُ: مقبولٌ من العاشرة. انظر: التأريخ الكبير (١٨١/٨)، والجرح والتعديل (١٨٢/٩)، والتهذيب (٢٦٥/١١)، والتقريب (٧٦٢٦).
- عُمَر بن أبي عائشة: المدنيُّ، ذكر له الذَّهبيُّ هذا الحديث من منكراته، انظر: الميزان (٢٠٩/٣)، ومجمع الزوائد (٢٣٥/٦)، ولسان الميزان (٣١٥/٤).
- ابن مِسْمَار: هو مُهاجِرُ بنُ مِسْمَار، القُرَشِيُّ الزُّهْرِيُّ المَدَنِيُّ، مَولى سَعْد المَدَنيُّ، قال البَزَّارُ: صالِحُ الحديثِ مشهُورٌ، ووثَّقه الذَّهبيُّ، وقال ابن سعد: له أحاديث، وليس بذاك، وهُو صالِحُ الحديثِ، وقال الحافظُ: مَقبُولٌ من السَّابعة. انظر: طبقات ابن سعد(ص: ٣٥٢ الجزء المتمم)، وكشف الأستار(٣١٣/١)، والثقات لابن حبان (٤٨٦/٧)، وتهذيب الكمال (٥٨٣/٢٨)، والتهذيب (٣٢٣/١٠)، والتقريب (٦٩٢٦).
- عَامِرُ بنُ سَعْد: هُو، عَامِرُ بنُ سَعْد بنُ أبي وقاص الزُّهريُّ المَدَنيُّ، ثِّقةٌ، وثَّقه ابن سعد، والعجليُّ، وذكره ابن حبَّان في الثقات، وقال الحافظُ: ثِّقةٌ من الثَّالثة. انظر: طبقات ابن سعد (١٦٧/٥)، والثقات لابن حبان (١٨٦/٥)، والعجلي (١١/٢)، وتهذيب الكمال (٢١/١٤)، والسير(٣٤٩/٤)، والتقريب (٣٠٨٩).

درجة الحديث :

إسناده ضعيف جداً، لجهالة حال سَهْل بن مُوسى الرَّامَهُرْمُزِيُّ، وعُمَر بن أبي عائشة حديثُهُ مُنكرٌ، وذكر له الذَّهبيُّ هذا الحديث من مُنكراته، وقال: هذا حديثٌ

مُنكرٌ.

وقال الطَّبرانيُ عُقب تخريجه : " لا يُروى هذا الحديث عن عَمَّار بن ياسر إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسى بن شاذان ".

وقال الهيثميُّ في المجمع (٢٣٥/٦): " رواه الطَّبرانيُّ في الكبير والأوسط، وفيه عُمَر بن أبي عائشة، ذكره الذَّهبيُّ في الميزان، وذكر له الذَّهبيُّ هذا الحديث، وقال: هذا حديثٌ مُنكرٌ ".

(٤٠) قَالَ الطَّبرانيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بنُ أبى خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ العَطَّارُ، قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ عبدِ الغَفَّار، عَنْ الحُسَيْنِ بنِ عَمْرُو، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوق، عَنْ عائشَةَ، أنَّها قَالَتْ له: مَنْ قَتَلَ ذَا الثُّدَيَّة، عَلِيُّ بن أبي طالبٍ ؟ قَالَ: نَعَمْ، قالتْ: أَمَا إنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقُولُ: «يَخرُجُ قَوْمٌ يَقْرءُونَ القُرآنَ، لاَ يُجاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِن الرَّمِيَّةِ، عَلامَتُهُمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ اليَدِ».

تخريجه :

أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٥٤٠٩).

دراسة إسناده :

- مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ:هو، مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بنُ أبى خَيْثَمةَ،زُهير بنُ حَرْب،أبو عبدالله البَغْداديُّ، إمامٌ حافظٌ ثقةٌ،قال الخطيب البغداديُّ: كان فهماً، عارفاً، وقال ابن كامل: ما رأيتُ أحفظ منه،انظر: تأريخ بغداد (٣١٩/١)، وتأريخ الإسلام (٢٤٦/٢٢)، وتذكرة الحفاظ(٧٤٢/٢).
- مُحَمَّدُ بنُ عليِّ بنُ خَلَف العَطَّار: أبو عبد الله الكُوفيُّ، ثقةٌ، وثَّقه الخطيب البغداديُّ.

انظر: تأريخ بغداد (٢٦٩/٣)، والميزان (٦٥١/٣)، ولسان الميزان (٢٨٩/٥).

- عَمْرُو: هو عَمْرُو بن عبدالغَفّار الفُقيميُّ، متروكُ الحديثِ، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، متروكُ الحديث، وقال عليُّ بن المدينيُّ: رافضيٌّ تركتُه لأجل الرَّفض، وقال العُقيليُّ: مُنكرُ الحديثِ، وقال ابن عديٍّ: اتهم بوضع الحديث.

انظر: الجرح والتعديل (٣٤٦/٦)، والكامل (٢٥١/٦)، والضعفاء الكبير (٢٨٦/٣)، والميزان (٢٧٢/٣).

- الحُسين بن عَمْرُو: هكذا في الأصل والصَّواب الحسنُ بن عَمْرُو: هو الحسنُ بن عَمْرُو الفُقَيْمِيُّ الكُوفِيُّ.

ثِقةٌ، وثَّقه الإمامُ أحمد، ويحيى بن معين، والنَّسائيُّ، والعجليُّ، وجماعة، وقال الحافظُ: ثِقةٌ ثبتٌ من السَّادسة. انظر: الجرح والتعديل (٢٥/٣)، والثقات للعجلي (٢٩٩/١)، وتهذيب الكمال (٢٨٣/٦)، والتهذيب (٣١٠/٢)، والتقريب (١٢٦٧).

- الشَّعْبيُّ: هو، عَامِرُ بنُ شَرَاحِيلُ الشَّعْبيُّ، أبو عَمْرُو الكُوفيُّ، إمامٌ حافظٌ، حُجَّةٌ مشْهُورٌ، تابعيٌّ أدرك، خمسمائة من أصحاب النَّبيِّ ﷺ، وثَّقه يحيى بنُ معين، وأبو زُرْعة، وابنُ سعد، وجماعة، وقال الحافظُ: ثِقةٌ مَشْهُورٌ، فقيهٌ فاضلٌ.

انظر: طبقات ابن سعد (٢٤٦/٦)، والجرح والتعديل (٣٢٢/٦)، وتهذيب الكمال (٢٨/١٤)، والسير (٢٩٤/٤)، والتهذيب (٦٥/٥)، والتقريب (٣٠٩٢).

- مَسْرُوق بنُ الأَجْدَع الهَمْدانيُّ الوادِعيُّ، أبو عائشة الكُوفيُّ، إمامٌ حافظٌ حُجَّةٌ، مُخَضْرَمٌ، سبق (٣٣).

درجة الحديث :

إسنادُهُ ضعيفٌ جِداً، عَمْرُو بنُ عبد الغَفّار مَتْرُوكُ الحديثِ،كما سبق، قال الطّبرانيُّ بعد تخريجه:"لم يَرْوِ هذا الحديث عن الحُسين بن عَمْرُو إلا عَمْرُو بن عبد الغفّار".

وقال الهيثميُّ في المجمع (٦/٢٣٩): "رواه الطّبرانيُّ في الأوسط،وفيه عَمْرُو بن عبد الغفّار، وهو متروكُ الحديثِ".

(٤١) قَالَ الطّبرانيُّ: حَدَّثَنَا أَحَمَدُ بنُ عَمْرُو الزئبَقيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مِسْكِين اليَمَامِيُّ، حَدَّثني عليُّ بنُ يحيى ابن إسْمَاعيل، قَالَ: حَدَّثني أبي يحيى بن إسْمَاعيل، عن مَكْرَمة بن عَمَّار العِجْليُّ، عَنْ عبد الله بن بَدْر، عَنْ عبد الرَّحمن بن عَليٍّ، عَنْ طَلْق بن عَليٍّ، قَالَ: بَيْنَا نحنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لَنَا: «يُوشَكُ أنْ يَجِيءَ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ القُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُمْ»، ثُمَّ التَفَتَ إليَّ فَقَالَ: «أمَا إنَّهُمْ سَيَخْرُجُونَ بِأَرضِكَ يَا تِهامِيُّ، يُقَاتِلُونَ بَيْنَ الأنْهَارِ».

قُلتُ: بِأَبي وأُمِّي مَا بِهَا أَنْهَارٌ، قَالَ: «إنَّهَا سَيَكُونُ».

تخريجه :

أخرجه الطّبرانيُّ في الكبير (٨٢٦٠).

دراسة إسناده :

- أحَمْدُ بن عَمْرُو الزئبقيُّ: لم أجد له ترجمة، وذكره السَّمعانيُّ في الأنساب، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً،انظر: الأنساب له (٦/٣٣٨).
- مُحَمَّدُ بنُ مِسْكِين:هو، مُحَمَّدُ بنُ مِسْكِين بن نُمَيْلَة، أبو الحَسَن اليَمَامِيُّ، ثِقةٌ، وثّقهُ البُخاريُّ، وأبو داود، والخطيب البغداديُّ، وذكره ابن حبّان في

الثِّقات، وقال الحافظُ : ثِّقةٌ، من الحادية عشرة. انظر: الجرح والتعديل (١٠٧/٨)، والثقات لابن حبان (١١٨/٩)، وتهذيب الكمال (٣٩٩/٢٦)، والتهذيب (٤٣٩/٩)، والتقريب (٦٢٩٠).

- عليُّ بنُ يحيى بنُ إسْمَاعيل: لم أجد له ترجمة.
- أبوه : وهو يحيى بن إسْمَاعيل: كذلك لم أقف له على ترجمة.
- مَكْرَمةُ بن عَمَّار العِجْليُّ: لعلَّ هذا تصحيف، فإني لم أجد مَنْ سُميَّ بهذا الاسم من الرُّواة، ولعله عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّار العِجْليُّ، أبو عَمَّار اليَمَامِيُّ، فهو من طبقته، وهو صدُوقٌ يهِم، قال الإمامُ أحمد، والبخاريُّ، وأبو داود: مُضطَرِبُ الحديثِ، عن يحيى بن أبي كثير، وقال أبو حاتم: صدُوقٌ، رُبَّما وهِم، ووثَّقه يحيى بن معين، وعليُّ بن المدينيُّ، والدَّارقُطْنيُّ، والعِجْليُّ، وقال الحافظُ: صدوقٌ يخطيء .

انظر: الجرح والتعديل(١٠/٧)، وتهذيب الكمال (٢٥٦/٢٠)، والسير (١٣٤/٧)، والميزان (٩٠/٣)، والتهذيب (٦١/٧)، والتقريب (٤٦٧٢).

- عبدالله بن بَدْر: هو عبدالله بن بَدْر بن عُميرة الحَنَفيُّ اليَمَاميُّ، ثِّقةٌ، وثَّقه يحيى بن معين، والعجليُّ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظُ: ثِّقةٌ، من الرَّابعة.

انظر: الجرح والتعديل (١١/٥)، وابن حبان (٤٦/٧)، والثقات للعجلي (٢٢/٢)، وتهذيب الكمال (٣٢٤/١٤)، والتهذيب (١٥٤/٥)، والتقريب (٣٢٢٣).

- عبدالرَّحمن بن عليٍّ: هو عبدالرَّحمن بن عليِّ بن شَيْبان الحَنَفيُّ اليَمَاميُّ، ثِّقةٌ، وثَّقه العجليُّ، وابنُ حزم، وذكره ابن حبَّان في الثقات، وقال الحافظُ: ثِّقةٌ، من الثَّالثة. انظر: الثقات للعجلي (٨٣/٢)، والثقات لابن حبان (١٠٥/٥)،

وتهذيب الكمال (٢٩٤/٧)، والتهذيب (٢٣٤/٦)، والتقريب (٣٩٦٠).

درجة الحديث :

إسناده ضعيف.

الزئبقيُّ، وعليُّ بن يحيى،وأبوه، مجاهيل، قال الهيثميُّ في المجمع (٢٣٢/٦):"رواه الطبرانيُّ من طريق عليِّ بن يحيى بن إسماعيل، عن أبيه ولم أعرفهما".

(٤٢) وعَنِ الحَسنِ بن أبي الحَسن البَصْريِّ: أنَّ الصَّريمَ لقِيَ عبدَالله بن خَبَّاب بالبَدارةِ - قرية بالبَصْرة - وهو مُتوجِّه إلى عليٍّ بالكُوفة مَعَهُ امْرَأتُه وَوَلَدُهُ وَجَارِيتهُ، فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِن أصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، نَسْألُهُ عَنْ أمرِنا وَمخرَجِنا؟ فقَالُوا: بَلى، فانْصَرَفُوا اليه، فَقَالُوا: ألا تُخْبِرُنا، هَلْ سَمِعْتَ مِن رَسُولِ الله ﷺ فينَا شَيئاً؟، فَقَالَ: أمَّا بأعيانكُم فَلا، وَلكنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقُولُ: «يَكُونُ بَعْدِي قَوْمٌ يَقْرَؤُنَ القُرآنَ لاَ يُجاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، ثُمَّ لاَ يَعُودُونَ فِيهِ، حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ عَلىَ فُوقِهِ، طُوبى لِمَنْ قَتَلَهُمْ، طُوبى لِمَنْ قَتَلُوهُ، شَرُّ قَتْلى أظَلَّتْهُمْ السَّماءُ،وأقَلَّتهُمْ الأرْضُ، كِلابُ النَّارِ».

تخريجه :

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير،كما في مجمع الزوائد (٢٣٠/٧)،والإصابة (٧٣/٤)، وفيه : مُحَمَّدُ بنُ عُمَر الكَّلاعيُّ، وهو ضعيفٌ.

قلتُ : وَعِلَّته الكَّلاعيُّ هذا ،وهو،مُحَمَّدُ بنُ عُمَر بنُ صَالِح الكَّلاعيُّ ،قال ابنُ عديٍّ : مُنكرُ الحديثِ عَنْ ثِقاتِ النَّاس، وقال ابنُ حبَّان: مُنكرُ الحديثِ جداً.

انظر: الكامل (٤٣١/٧)، والمتروكين (٢٩١/٢)، وهو مع هذا أيضاً، مُرسلٌ، عبدالله بن خَبَّاب تَّابعيُّ ، كما في تهذيب الكمال (٤٤٦/١٤).

(٤٣) وعَنْ عامِرَ بن وَاثِلَةَ[1]،[2] قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنينٍ أتى رَسُولَ اللهِ ﷺ رَجُلٌ مَجزُوزُ الرَّأسِ – أوْ مَحْلُوقُ الرَّأسِ– قالَ: ما عَدلتَ، فقَالَ لهُ رَسُولُ ا اللهِ ﷺ: «فَمَنْ يَعْدِلُ إذا لمْ أعْدِلُ أنا؟».

قَالَ: فغَفَلَ عَنِ الرَّجُلِ، فَذَهَبَ، فَقَالَ: «أيْنَ الرَّجُلُ؟» ، فَطُلِبَ فَلَمْ يُدْرَكْ، فَقَالَ: «إنَّهُ سَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ سِيمَاهُمْ هَذا يمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ فِي قِدْحِهِ فَلَمْ يَرَ شَيْئاً، يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ فَلَمْ يَرَ شَيْئاً، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي فُوَقِهِ فَلَمْ يَرَ شَيْئاً» .

رواه الطَّبرانيُّ، ورجاله ثِقاتٌ .

(٤٤) وَعَنْ عبد الله بن عَمْرُو؛قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إنَّهُ كائنٌ فِيكُمْ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ القُرآنَ، لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ» حَتَّى ذَكَرَ عِشْرِينَ مَرَّةً وَزِيادَة، «حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ يَخْرُجُ مَعَ الدَّجَّالِ».

تخريجه :

أخرجه الطَّبرانيُّ ؛ وفيه: ليث بن أبي سُليم ؛ وهو مُدلِّسٌ .

قُلتُ : وإسناده ضعيف، من أجل ليث بن أبي سُليم، قال الحافظُ في التقريب (٥٦٨٥): صدوقٌ اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فتُرِك.لكن صحَّ الحديث من حديث ابن عمر، انظر: الحديث (١١).

---

(١) هذا الحديث والذي بعده ذكره الهيثميُّ في المجمع (٢٣٠/٧)، وعزاه للطبرانيِّ في الكبير، ولم أجده في الجزء المطبوع منه، ولعله في الأجزاء المفقودة، والله أعلم.

(٢) هو: عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو، أبو الطُفيل الليثيُّ، ولد عام أُحُد، سكن الكُوفة، وبها مات سنة (١٠٠)، وهو آخر من مات من الصحابة، انظر: طبقات ابن سعد (٤٥٧/٥) وتهذيب الكمال (٧٩/١٤).

الخاتمة
وأهم النَّتائج

وأخيراً أختم هذا البحث بذكر أهم النَّتائج التي توصلتُ إليها بعد الدرَّاسة، وهي على النَّحو الآتي :

(١) إنَّ الخوارج هي أول الفِرَق الإسلامية ظهوراً في تأريخ المسلمين، بأفكارها وعقائدها المنحرفة، المخالفة لمنهج السَّلف، وقد وردت في ذمهم نُصُوصٌ كثيرةٌ، جديرةٌ بالدِّراسة والتَّمحيص، وبيان ما يصح منها وما لا يصح، وهو موضوع البحث.

(٢) تبيَّن بعد الدِّراسة، أنَّ مجموع الأحاديث الوارِدة المُسنَّدة في الخوارج- في حُدُود إطلاعي- قد بلغت (٤٤) حديثاً.

(٣) وتبيَّن أيضاً أنَّ مجموع مَنْ جاءت هذه الأحاديث عن طريقهم من الصَّحابة، قد بلغوا (٢٤) صحابياً[١].

---

(١) وهم على حسب مروياتهم، أبوسعيد الخدري له (٥) أحاديث، وكذلك أنس بن مالك، ولعبدالله بن عَمْرُو بن العاص (٤) أحاديث، و(٣) أحاديث لعليٍّ بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وعبدالله بن عُمَر بن الخطاب، وأبي أمامة، و(٢) لعبد الله بن أبي أوفى، وأبي بكْرة، وحديث واحد لكل من؛ جابر بن عبد الله وسهل بن حُنيف، وأبي ذر الغفاريٍّ، ورافع بن عمرو، وأبي برزة، وابن عباس ، وأبي زيد الأنصاري، وأبي بكر الصديق، وعقبة بن عامر ، وعائشة، وعبدالرحمن بن عُديس البلويٍّ، وعَمَّار بن ياسر، وطَلْق بن عليٍّ، وعبدالله بن خَبَّاب، وعامر بن واثلة، رضي الله عنهم أجمعين.

وقد ذكر ابن كثير عن طريق (٢٤) صحابي، ونقل الحافظ عن الطبريٍّ من طريق (١٦) من الصَّحابة، وزاد عليها. انظر: البداية والنهاية (٣٢٣/٧)، وفتح الباري (٣٠٢/١٢).

(٤) وبعد الدِّراسة والتَّمحيص تبيَّن لي أنَّ مجموع الأحاديث الصحيحة والحسنة التي في دائرة المقبول هي (٢٧) حديثاً.والمردُودة منها (١٧) حديثاً[1].

(٥) وبعد الدِّراسة تبيَّن أيضاً أنَّ الأحاديث الصحيحة الوارِدة في ا لخوارج ، قد بلغت حدَّ التَّواتر، والله أعلم[2].

---

(١) وغالب هذه الأحاديث الضعيفة، لها ما يؤيدها ويعضدها، والله أعلم.

(٢) قال ابن عبد البر : (وهو حديث مسند صحيح، يُروى من وُجُوهٍ كِثارٍ، صِحاحٍ، ثابتةٍ، بمعانٍ مُتقاربةٍ وإن اختلف بعض ألفاظها) انظر: الاستذكار (٨/٨). وقال الحافظُ ابن حجر بعد أن ذكر طرقها: (ويفيد مجموع خبرها القطع بصحة ذلك عن رسول الله عليه وسلم. فتح الباري (٣٠٢/١٢)، وقال ابن كثير بعد ذكر حديث عليٍّ الأول: " ومثل هذا يبلغ حدَّ التَّواتر".
انظر: البداية والنهاية (٣١٧/٧).

فهرس أطراف الأحاديث

طـــــــرف الحــــديث	رقمه	راويــــة	درجته
سيكون في أمتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل	١٦	أنس و أبو سعيد	صحيح
شر قتلى تحت أديم السماء خير قتلى من قتلوه	١٨	أبو أمامة	حسن
طوبى لمن قتلهم وقتلوه	١٣	ابن أبي أوفى	حسن
كلاب النار..كلاب النار شر قتلى تحت أديم السماء	١٨	أبو أمامة	حسن
كنا نقاتل الخوارج وفينا عبد الله بن أبي أوفى	١٣	ابن أبي أوفى	حسن
لا دعوه فانه سيكون له شيعة يتعمقون في الدِّين	١٥	ابن عمرو	حسن
لا لعله أن يكون يصلي	٢	أبو سعيد الخدري	صحيح
ليقرأن القرآن رجالٌ لا يجاوز تراقيهم	١٩	عقبة بن عامر	صحيح
ليقرأن القرآن ناسٌ لا يجاوز علم حناجرهم	٢٢	علي	حسن
ليقرأن القرآن ناس من أمتي	٢٦	ابن عباس	حسن
من يعدل عليكم من بعدي؟	٢٧	أبو بكرة	ضعيف
هل سمعت في الخوارج من شيء؟	١٢	أبو بكرة	حسن
هم الخوارج ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغٌ فيتبعون ما تشابه .. ﴾	٣٠	أبو أمامة	حسن
والله لا تجدون أحداً أعدل عليكم مني	٢٨	أبو برزة	ضعيف
ويحك إن لم يكن العدل عندي فعند من يكون ؟	١٥	ابن عمرو	صحيح
ويلك فمن يعدل عليكم بعدي	٢١	ابن عمرو	حسن
ويلك ومن يطع الله إذا عصيت	٢	أبو سعيد الخدري	صحيح
ويلك ومن يعدل إذا لم أكن أعدل؟	٦	جابر	صحيح
يأتي في آخر الزمان قوم شباب من أمتي	١	علي بن أبي طالب	صحيح
يخرج أناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية	٣٨	ابن عديس	ضعيف
يخرج عليكم رجال كأن هذا منهم هديهم هكذا	٢٨	أبوبرزة	ضعيف
يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام	٩	ابن مسعود	حسن
يخرج قوم من أمتي يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية	٣٩	عمار بن ياسر	ضعيف جداً
يخرج قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم	٤٠	عائشة	ضعيف جداً

درجته	راويـــة	رقمه	طـــــرف الحـــــديث
ضعيف	أبو أمامة	٣٦	يخرج من أمتي أقوام يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم
ضعيف	ابن عمر	٢٩	يخرج من أمتي قوم من قِبَل المشرق يسيئون الأعمال
ضعيف	ابن عباس	٢٦	يخرج من قِبَل المشرق قوم يقرؤون القرآن يمرقون من الإسلام
صحيح	أبو ذر ورافع بن عمرو	٧	يخرج منه (العراق) قوم محلقة رؤوسهم يقرؤون القرآن
صحيح	سهل بن حنيف	٣	يخرج منه قوم" العراق" ، محلقة رؤوسهم يقرؤون القرآن
صحيح	أبو سعيد	٤	يخرج ناس من قِبَل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم
حسن	أبو زيد الأنصاري	٣٥	يدعون إلى كتاب الله وليسوا من الله في شيء
ضعيف	عائشة	٣٣	يقتلهم خيار أمتي وهم شرار أمتي
ضعيف جداً	عبد الله بن خباب	٤٢	يكون بعدي قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم
حسن	أبو سعيد	٢٠	يكون خلف من بعدي ستين سنة أضاعوا الصلاة
حسن	أنس بن مالك	١٠	يكون في أُمتي اختلاف وفرقة يخرج منهم قوم
ضعيف جداً	أنس	٣٤	يكون في أمتي ناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم
صحيح	ابن عمر	٥	يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية
حسن	ابن عمر	١١	ينشأ نشء يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم
ضعيف	طلق بن علي	٤١	يوشك أن يجيء قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم
صحيح	ابن مسعود	٢٥	يوشك أن يقرأ القرآن قوم يشربونه

* * * *